آخر ساعة

٤٠ مليما

العدد ١٣٨١ - ١٢ أبريل ١٩٦١

AKHER SAA - No. 1381 - 12 April 1961

١٦ شمعة في حياة الجامعة العربية

تحقيق كامل بالألوان

صفحة ٢٣

تصوير محمد يوسف



القاهرة من فوق البرج

قراء آخر ساعة يقولون :

الجاليات الإسلامية فى أمريكا

بقلم : احمد الصاوى محمد

يقول السيد محمد ابراهيم الشودرى ، ضيف بلادنا الآن ، وزعيم الجالية الباكستانية بأمريكا وعضو مجلس ادارة المركز الاسلامى بنيويورك ان السيد الرئيس جمال عبد الناصر ترك اثرا قويا عميقا فى نفوس مسلمى أمريكا خاصة ونفوس الشعب الامريكى عامة . وكانت لكلمته الحكيمة الرائعة التى القاها فى الامم المتحدة صداها العظيم فى نفوس الجميع ، وتمنوا لو اعربوا عن شعورهم لسيادته فى مختلف انحاء الولايات المختلفة بأمريكا لولا ضيق وقت الرئيس مما حال دون تحقيق تلك الامانى التى عقدها العرب والشرقيون للقاء الرئيس حتى تحظى الجاليات الاسلامية برؤيته وسماعه عن قرب ، وهى ما زالت تؤمل ذلك فى زيارة قريبة طويلة يحظون بها فى الولايات المتحدة .

ويقول السيد الشودرى : « اننا فى نيويورك وفى المدن الكبرى فى امريكا نريد انشاء مراكز ثقافية اسلامية تكون نواة لجامعات فى المستقبل وان يشمل ذلك انشاء معهد برأسه احد اساتذة العالم الاسلامى من رجال الجامعات المثقفين ثقافة تجمع بين الشرق والغرب وتتقن اللغة الانجليزية حتى يتمكن فريق كبير من الامريكان من ارواء غليلهم من معين الثقافة الاسلامية .

ثم انشاء مسجد للشعائر الدينية ويتثقف فيه ابناء الجاليات الاسلامية فى مبادىء الدين الاسلامى وحبذا لو انتدب الازهر الشريف احد علمائه الافذاذ المتمكنين من اللغة الانجليزية أو القادرين على التحدث بها

ثم انشاء ناد اجتماعى يكون حلقة للتعارف بين الجاليات الاسلامية المختلفة التى يبلغ عددها فى نيويورك وحدها ٢٨ جالية جاءت من بلدان مختلفة فى كافة انحاء العالم الاسلامى . ويشرف عليه اخصائى اجتماعى ليحل المشاكل التى تعرض للافراد ويوفق بينهم وفيهم العربى والباكستانى والهندى والصومالى واليمنى والسوفيتى والالبانى واليوغوسلاف .

وهذه وحدها تكون نواة جامعة تكبر على الايام كما نشأت بنفس هذه الطريقة جامعات امريكية كانت سببا فى نشر الديانة المسيحية الكاثوليكية بأمريكا مثل جامعة فوردهام .

وعندنا الآن مؤسسة اسلامية تقوم بالنشاط فى نطاق محدود على ان الامل يراودنا فى ان نتمكن من بناء المركز الثقافى الاسلامى ، ولهذه المؤسسة مكان ممتاز يطل على نهر الهدسون فى نيويورك ويدير المؤسسة مجلس أوصياء من ١٧ سفيرا من سفراء العالم الاسلامى الى الامم المتحدة وخمسة من كبار رجال الجالية الاسلامية يسرنى انى احدهم وقد يسركم أن تعلموا أن الدكتور محمود الشواربى الاستاذ بجامعة القاهرة قد انتخب عضوا للمؤسسة بمجلس الاوصياء ورئيسا للجنتها الثقافية والدينية وكان ذلك فى اكتوبر الماضى ، وبدا فعلا يزاول نشاطه حتى عاد اخيرا الى القاهرة .

ويوجد كذلك بالمؤسسة عالم بالازهر يعلم الشعائر الدينية فى تلك المدينة الكبرى التى نعمل فيها جميعا جاهدين لمناهضة الصهيونية التى طغت علينا وعلى العالم العربى ومصيرها الفناء قطعا ، « واما ما ينفع الناس فيمكث فى الارض ».

تبسيط الاجراءات

لا تزال هناك اجراءات كثيرة معقدة ، طويلة ، مرهقة ، تشكو منها الجماهير مثل ادارة المرور وما يعترض أصحاب السيارات من متاعب فى تجديد رخصهم .

وفى هذا يقول الاستاذ أحمد محمد بهجت المحامى فى رسالة :

« ... ليست هذه أول مرة أتحدث اليكم فيها فقد سبق أن نشرتم لى اقتراحا لمنع الحوادث ..

واليوم اذ ذهبت لتجديد رخصة سيارتى هالنى ما وجدت من عناء فى سبيل استخراجها ، وسرت فى الطرقات انتقل من مكتب الى آخر ومن نافذة الى اخرى .. حيث يتزاحم الناس حتى خطر لى أن اتخلص من سيارتى رغم حاجتى اليها !..

وقالوا انه لاستخراج الرخصة يتعين الحصول على شهادة بعدم المخالفات أو تسديد الغرامات..

وهنا أضعت من الوقت ساعة ونصف ساعة دون جدوى . وبعد عناء نشدت الوساطة لدى احد عساكر المرور اكرمه الله حيث استخرج لى شهادة بها عشر مخالفات رغم ما دفعت قبل ذلك !.. وهنا اندفع الى ذهنى خيال صورتى وانا اقود سيارتى وهل بلغت من النزق الى ذلك الحد الذى جعلنى اخالف الاوامر !!! وكيف يكون هذا وانا الحافظ للقانون المتحدث به الدارس له .. وصناعتى القانون !!

وقال لى صاحب : لعل السر فى ذلك ان سيارتك تحمل رقما صغيرا (٢٨٨) !. فعجبت وتساءلت هل من وظيفة حراس القانون أن يتصيدوا المخالفات خبط عشواء ، أم ان الدافع هو تطبيق العدالة والضمير فى كل ما يتعلق بأعمال رجال الشرطة حتى لا تلصق بانسان مخالفة لم يرتكبها !!

هذه وصمة فى نظام المرور يجب تلافيها وعلاجها .. ولست من الناقدين دون اقتراح ، ولذلك فانى أقترح أن ينبه محرر المخالفة صاحب السيارة او سائقها الى خطئه ويعطيه اشعارا رسميا فيه البيان الكامل عن المخالفة فى المكان والزمان ..

ثم نعود الى نظام التجديد وهو نظام بدائى عتيق لا يليق . فهل لهذا النظام العقيم من حل وعلاج ؟ ان الدواء فى اقتباس نظام التليفزيون. فلماذا لا يكون التجديد بفاتورة كاملة كتلك التى ترسلها مصلحة التليفونات موضحة فيها كشف الحساب الكامل !.. فاذا ما ارادت ادارة المرور الكشف على سلامة السيارة فلتشعر صاحبها بيوم محدد لاجراء اختبارها ..

وهذه آراء جديرة بالاعتبار ، فمن المخجل ان تظل اجراءات تجديد الرخص على هذا النحو العقيم الذى يضيع مصالح الناس وأوقاتهم ويذيقهم العذاب الاليم .

احمد الصاوى محمد

ابراهيم المصرى يجيب على مشكلتك

شيطان الكهولة ..

انا رجل فى السادسة والخمسين اجتاز أزمة نفسية خطيرة . فقد دخلت بيتى فتاة رائعة الجمال ، فى العشرين من عمرها ، هى صديقة لاحدى بناتى . فمال اليها ولدى الاكبر فترة ، ثم اعرض عنها ، ثم عاد فانجذب اليها ووعدها بالزواج ، ثم تخلى عنها فجأة واتصل بأخرى . فتعذبت الفتاة عذابا شديدا . فأثر فى نفسى عذابها وجمالها ، واحسست على دهش منى انى احبها . ولقد قاومت احساسى هذا ما استطعت . ولكن الفتاة التى شعرت بعطفى عليها ، امعنت فى التقرب الى عساى أن اقنع ولدى بالزواج منها . فاشتد حبى لها وهيامى بها . فاى السبل اسلك كى اتغلب على هذه العاطفة قبل ان تتمكن منى وتهدد بيتى وحياتى ؟

الحائر المعذب «س» باسكندرية

الحب الاخير قد يكون اعنف واقوى من الحب الاول يا سيدى . اذ هو رغبة جامحة مخبولة ، تستبد بنا فى مغرب عمرنا ، وتزين لنا ان نبعث شبابنا ، ونجدد حياتنا ، ونقهر الموت الواقف لنا بالمرصاد .

ولكن هذا الحب الذى يخيل الينا أن فى مقدورنا أن نجدد به الحياة ونقهر الموت ، هو عاطفة مجتاحة مدمرة ، تحمل الموت العاجل لنا ولكل من يتصل بنا . فافهم هذا يا سيدى وضعه نصب عينيك قبل فوات الوقت . ان الفتاة التى اولعت بها لا تحبك بل تحب ولدك . فماذا ترتجى انت من حبك لها ، وماذا تأمل من الابقاء عليها والسماح لها بدخول بيتك ؟ .. انك لن تجرؤ على مصارحتها بحقيقة عواطفك وانت تعلم انها تحب ولدك ، وانها فى مثل سن احدى بناتك ، وانك فوق هذا رب اسرة كبيرة ليس فى وسعك ان تضحى بها كى تطلق العنان لعواطفك . واذن فانت ستعذب نفسك صامتا يا سيدى ، وستعذب امرأتك مكرها ، وسيدفعك شعورك بعجزك عن تحقيق حبك الى كره بيتك وامرأتك واولادك وتنغيص حياتك وحياتهم . فاستنهض ميت ارادتك وتحرر . تعلل بأية حجة وافصل تلك الفتاة عن بناتك . امنعها من دخول بيتك . والا فقد يجمح بك حبك لها ، فتكاشفها به . فتذعر الفتاة وتستهول عاطفتك وتضطر الى الفرار منك ولو ضحت بولدك . فيزداد عذابك ويزداد حنقك ويزداد كرهك لامرأتك واسرتك . ثم يجب ان تفكر فيما هو اخطر وافظع . يجب ان تفكر فى أنك لو ابقيت على الفتاة وابحت لها دخول بيتك ، فولدك المتقلب المتلون قد يعود فجأة اليها ، وقد يحبها آخر الامر ويتزوجها . فتصبح أنت ، وولدك هو غريمك فيها ، اشقى وابأس واتعس انسان . فلماذا تريد ان تسمم البقية الباقية لك من حياتك . لماذا تريد ان تهدم فى لحظة كل ما بنيت ؟ .. ان واجبك اليوم هو ان تذكر سنك ، وترتفع بنفسك ، وتصارع شيطان كهولتك ، وتتوج جهادك الطويل بأن تعيش حتى النهاية لغيرك ، لا ان تفكر فى ذاتك ومشتهياتك ، فتلوث ماضيك وتشقى كل من حولك . ان ولدك الآن بعيد عن تلك الفتاة ، وقد قلت انه اتصل بغيرها . فانتهز انت هذه الفرصة وتخلص منها . كن قويا وعاقلا ، واطلب السكينة لا القلق ، والاستقرار لا التوزع ، والنظام لا الفوضى . واذكر أنك الساعة فى مهبط عمرك ، أحوج ما تكون الى امرأتك وأولادك ، يقرون اليوم حولك نعمة الصفاء والسلام ، ويمسحون غدا بأيديهم الرحيمة عرق شيخوختك .

اجابات سريعة :

الى ل . ن . ن . بالقاهرة
الفتاة الثانية اقرب الى منزعك وجوهر شخصيتك ، وهى التى تصلح زوجة لك

الى س . ا . بالمنهل :
ارحل لفورك . ففى البعد العاجل نجاتك

الى ى . الحائر بشبرا :
انها شريفة ، وهى لا تتحفظ معك الا لتمتحن صدق عواطفك . فقدر اخلاقها واحترامها ، والا فهى لن تقبل بك ابدا زوجا لها

الى و . و . ش . بالقاهرة :
يجب ان تتبعى زوجك فهو وحده الباقى لك

الى ل . ك . بطنطا :
انها تماطلك لتظفر منك بأكبر مهر ممكن . فهى اذن مغرضة وطماعة . فابتعد عنها .

الى ش . ش . بالقاهرة :
كيف يطاوعك ضميرك على أن تمتع نفسك وتبخل على امرأتك وأولادك وانت قادر . المرأة تحتمل كل شىء ولكنها لا تصبر على البخل والانانية . فاحذر والا هدمت بيتك بيدك

آخر ساعة

مجلة أسبوعية مصورة تصدر عن « مؤسسة اخبار اليوم » - أسسها محمد التابعى سنة ١٩٣٤
رئيس التحرير أحمد الصاوى محمد - مدير التحرير على أمين

الاشتراكات لمدة سنة بالبريد العادى ج.ع. م. ودول اتحاد البريد العربى ٢ جنيه مصرى او ١٨ ليرة سوريه - فى باقى بلاد العالم ٣ جنيهات مصرية . الادارة والتحرير تليفون ٧٧٧٧٧ - الاعلانات شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ - التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة تليفون ٧٦٧٤٤

جماعة المنتفعين بطبع وبيع الكتب المدرسية فى وزارة التربية والتعليم

الوقائع المنشـورة فى هذا المقال جاءتنى فى رسالة مكتوبة .

والرسالة من غير امضاء لان صاحبها آثر الا ينشر اسـمه . وكل ما قاله لى بالتليفـون انه مفتش بوزارة التربية والتعليم .

ولقد كنت أوثر للسيد المفتش ـ ورجل التربية والتعليم ـ ان يعلن اسمه صراحة وان يكون طرفا فى التحقيق الذى يطلبه .

ومع ذلك فانى قدرت ان الموضـوع خطير حقا .. وأن من واجب الصـحافة ان تلفت اليـه ـ والى ماورد فيـه من حقـائق وتفاصـيل ـ تلفت اليـه نظر السيد وزير التربية والتعليم .



بقلم : محمد التابعى

ولقد اختار السيد صاحب الرسالة عناوين مثيرة لرسالته ومنها (فضيحة علمية وخلقية منقطعة النظير) ... (جريمة ادبية كبرى وعبث لا مثيل له) .. (تضحية بالصالح العام فى سبيل كسب مادى خاص !) ... (الاستهانة باللوائح والقوانين فى جراة لا مثيل لها) ... (عصابة المتنفعين وافساد التعليم)

ولـكننى تركت هذه العناوين .. واخترت العنوان المتواضع الذى وضعته على راس المقال !

***

ونمشى سريعا فى الرسالة الطويلة ...

(١) فى وزارة التربية جماعة يسميها رجال التعليم جماعة المتنفعين بجاههم وكلهم من اصحاب النفوذ فى الوزارة

(٢) فى سـنة ١٩٥٦ تقدمت هذه الجمـاعة بكتاب جديد فى المطالعة العربية للمدارس الابتدائية والاعدادية وقررته الوزارة لجميع المدارس المذكورة وتركت للجماعة حق طبعه وتوزيعه لغير مدارسها كما منحتهم مكافأة حق التأليف

ثم ثبت ان الكتاب غير صالح . وان مؤلفيه لم يبذلوا فيه شيئا من الجهد لا فى مادته ولا فى طريقته التى اشتهرت يومئذ باسم طريقة (شرشر) التى شكا منها جميع المدرسين والمدرسـات فى مدارس الاطفال حتى لقد صرح الوزيران المركزى والتنفيـذى على صفحات الجرائد بأن طريقة تاليف هذا الكتاب سيئة وان التجربة اثبتت عدم صلاحيتها

ولكن بعد ايه ؟

بعد ان كانت الوزارة قد انفقت عشرات الوف الجنيهات فى طبع مئات الاف النسخ

ومما يذكر هنا ان اخواننا السوريين رفضوا قبول تدريس الكتاب المذكور فى الاقليم الشمالى

(٣) ولكن الارباح الكبيرة التى حققتها جماعة المتنفعين من كتاب (شرشر) اغراها بالتقدم بمشروع آخر أشد خطرا واعظم ضررا وهو المعروف بمشروع **(المسند والمسند اليه والغاء الضمائر المستترة)**

وقالت الجماعة ـ جماعة المتنفعين ـ ان القواعد النحوية صعبة عسيرة والشكوى منها صارخة مع ان تيسيرها وتبسيطها لا يحتاجان الى جهد ولا ضرر فيه مطلقا لولا ان انصار القديم واقفون فى سبيل التجديد

(٤) وهنا رات الوزارة تشكيل لجنة للنظر فى مشروع التيسير المقترح ، ولقد اجمعت اكثرية اللجنة على ان التيسير المزعوم غير جدير باسمه بل انه ضار ووخيم العاقبة على المتعلمين وعلى الثقافة العربية فوق ما فيه من تعسير وتعقيد

(٥) ورغم ذلك لقد استطاعت جماعة المتنفعين ان تستصدر قرارا بتنفيذ مشروعها الجديد وطبع كتب جديدة بمقتضاه وتوزيعهـا فورا فى الفرق الدراسية التى تدرس بها مادة النحو فى المدارس الابتدائية والاعدادية

ومرة اخرى حصلت الجماعة على مكافأة التاليف وعلى حق الطبع لغير مدارس الوزارة

وطبعت الجماعة عشرات الوف النسخ وباعتها بالسعر الذى حددته

(٦) ولقد زعمت جماعة المتنفعين يومئذ انها انما تحقق رغبة المجمع اللغوى . وهذا غير صحيح . ويكفى أن نقول ان هذه الجماعة أرادت ـ قبل أن تتقدم بمشروعها للوزارة ـ ارادت أن تكسبه قوة بقرار تحصل عليه من هيئة علمية محترمة ، ومن لم عرضته على المؤتمر الاول للمجامع اللغوية العلمية العربية الذى عقد فى دمشق سنة ١٩٥٦

ولكن المؤتمر ـ ورغم دفاع الجماعة عن مشروعها وسعيها لدى اعضاء المؤتمر ! ـ المؤتمر قرر باجماع الآراء بعد دراسة شاملة وتكوين لجان فاحصـة ان المشروع غير صالح

وهذا القرار مسجل بمجلة المجمع العلمى العربى بدمشق ـ الجزء الاول من المجلد ٣٢ صفحة ٢٢٣

(٧) ورغم صـدور **هذا القرار الحاسم من هيئة علمية كبيرة فان الجماعة اخفته** .. وتقدمت ـ كما سبق القول ـ بمشروعها للوزارة ونجحت فى تنفيذه .. وفى ربح آلاف الجنيهات

(٨) ظل المشروع ساريا فى مدارس الاقليم الجنوبى وحده حتى أول السنة الدراسـية ٩٥٦ ـ ٩٦٠ . ويومئذ رغبت الوزارة فى تنفيذه فى الاقليم الشمالى ايضا **ولكن رجال التعليم هناك اعلنوا رايهم الصريح القـاطع وهو انه مشروع ضار من نواحيه العلمية والتربوية فوق ما فيه من اساءة لثقافتنا وجناية على تراثنا وانهم لا يستطيعون الاشتراك فى تنفيذه**. وابلغوا وزيرهم هذا الراى . وقد ابلغه الى وزير التربية والتعليم المركزى السيد كمال الدين حسين حين زارهم فى بدء تلك السنة الدراسية

وعنـدئذ طلب الوزير المركزى ان يحضر الى القاهرة وفد من وزارة التربية والتعليم فى الاقليم السورى ليلتقى مع أصحاب المشروع لكى يتباحث الطرفان وينتهوا الى نتيجة حاسمة تقوم الوزارة بتنفيذها فى الاقليمين

(٩) اجتمع الطرفان فعلا فى أول فبراير عام ١٩٦٠ بمقر الوزارة المركزية الفرعية بمنشـية البكرى ، ودار البحث بينهما فأسفر الاجتماع الاول عن اختلاف شديد فى الراى وتباعد فى وجهتى النظر . فالسـوريون يعارضون . والمصريون يؤيدون . وانتهى اليوم الاول على خلاف فى الراى أشد ما يكون الخلاف فى أمور أساسية لا مجال للتهوين منها .

(١٠) وهنـا اقتضى الامر الاسـتئناس برأى استاذين كبيرين من اساتذة اللغة العربية فى كلية دار العلوم واعتبارهما محكمين فى الموضـوع .. وهما الاستاذ على الجندى والاستاذ عباس حسن

ولقد حضرا فى اليوم الثانى من ايام الاجتماع واستمعا الى ما دار فى اليوم الاول بين الوفدين .. ودار البحث طويلا . وتناولت المناقشة مشروع التيسير من نواحيه المختلفة

وانتهى راى الحاضرين جميعا وبالاجماع الى ان المشروع بحالته المعروضة غير صالح ولم يتخلف عن الموافقة احد من الحاضرين المصريين والسوريين والمحكمين

واتفق الحاضرون على كتابة تقرير رسمى بمعالم الاتفاق عليه

واهم ما جاء فى هذا التقرير ..

(أ) أن المشروع الحالى الذى تسير عليه المدارس غير صالح وانه يحتاج لاعادة النظر فيه

(ب) ان اصلاح القواعد والنظر فى تيسيرها اوتغيير شىء من مصطلحاتها يجب الا ينفرد به بضعة افراد على الوجه الذى حصل وانما الواجب ان تقوم به هيئة عامة تضم ممثلين من الجامعات والمجمع اللغوى ومجلس الفنون والآداب والازهر والمجمع العلمى بدمشق . وحبذا لو امكن دعوة ممثلين للبلاد العربية ليكون التغيير النهائى موحدا بين تلك الجهات المشتركة فى الثقافة واللغة والروابط المختلفة وليكون القرار صادرا من مؤتمر عام

وقد رفع هذا التقرير للسيد الوزير المركزى فوافق عليه فى شهر فبراير ١٩٦٠

(١١) ولكن .. ماذا انتهى اليه هذا التقرير بعد تصديق السيد الوزير ؟ ..

وهذا هو السؤال ..

والجواب هو ان التقرير اودع فى درج مكتب احد اعضاء جماعة المتنفعين الذى استغل نفوذه .. وكثرة اشتغال المسئولين بالمهام الاخرى وازدحام وقتهم بالاعمال المختلفة التى تصرفهم عن تذكر هذا التقرير ..

وكانت النتيجـة .. استمرار عمليات الكسب الحرام على حسـاب المتعلمين والصـالح العام .. والا ..

.. والا فمن الذى يصدق ان الوزارة بعد ذلك التقرير الحاسم المصدق عليه من السيد الوزير او فى خـلال اجتماع الوفدين تعود وتعلن عن مسابقة لوضع بعض كتب النحو بشرط أن تكون مؤلفة على طريقة المشروع المعيب اى المشروع الذى كان رفضه وتجريحه بالاجماع ؟ ..

ولكن هذا هو ما حدث

وهذا الشرط منصوص عليه فى الاعلان

ولقد يقال ان الاعلان قد تم قبل صدور التقرير الرسمى السالف الذكر والرد على هذا هو ..

(لماذا استمرت الوزارة فى التنفيذ ولم تبادر الى الغاء المسابقة خصوصا ان المهلة المعطاة للمتسابقين كانت ثلاثة أشهر ؟ .. لماذا لم تلغ المسابقة بعد صدور التقرير ؟)

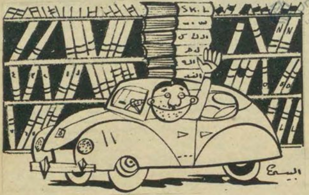
لماذا استمرت فى الشوط وفحصت الكتب المقدمة على أساس معيب .. ولماذا طبعت عشرات الالوف من نسخ الكتاب الذى فاز .. ومنحت مؤلفيه مئات الجنيهات ؟

والجواب هو ان الذين اقترحوا اجراء هذه المسابقة هم جماعة المتنفعين ..

ولم يدخل المسابقة غيرهم لان مهلتها قصيرة وليس لاحد سواهم علم سابق بها فهم يستعدون لها قبل اعلانها ويتخيرون الوقت المناسب للاعلان عنها حتى لا يتمكن سواهم من مزاحمتهم

ثم هم الذين يعينون اللجان الفاحصة ويختارون اعضاءها من اعوانهم

(١٢) واخيرا .. وبعد ان حققت الجمـاعة اغراضها وماربها وبعد ان طبعت عشرات الالوف وفازت بمئات الجنيهات ..



.. وبعد مرور نحو عام كامل لم تجد الجماعة بأسا من ان تحرك التقرير المقدم فى فبراير ١٩٦٠.

... وان تظهره فى يناير ١٩٦١

ولكن بعد ايه ؟

بعد ان تم طبع الكتاب المعيب وتوزيعه على المدارس ..

ظهر التقرير الرسمى فى يناير ١٩٦١ . وهو لم يظهر الا بعد ان حققت الجماعة كما قلنا اغراضها فى الكسب

وصدر قرار رسمى بعقد مؤتمر عام تمثل فيه الجهات المختصة وقد اشرنا اليها فى (ب) بند ١٠

واجتمع المؤتمر فعلا فى القاهرة فى المدة من ٤ الى ٩ فبراير ١٩٦١

وبعد الدرس والمناقشة انتهى المؤتمرون الى قرار اجماعى نصه ..

يرى المجتمعون العـدول عن مشروع القواعد النحوية المتبع الآن ويقررون بالاجماع تركه وترك المصطلحات الجديدة والرجوع الى النحو ومصطلحاته القديمة

***

وكان مما ورد على لسان عضو استاذ بجامعة دمشق .. (ان الذين تقدموا بمشروع المسند والمسند اليه والغاء الضمير) انما تقدموا بمشروع قتال لثقافتنا وتراثنا وعروبتنا ويجب محاكمتهم اذ لا مجال لالتماس العذر لهم

***

واخيرا كبرى الكبائر .. او فضيحة الفضائح

لقد رفعت قرارات المؤتمر الى الجهات المختصة فوافقت عليها

ولكن جماعة المنتفعين تقدمت بتقرير جديد اشارت فيه الى القرارات المذكورة ، ثم قالت انه لا يمكن تنفيذها فى السنة الدراسية القادمة ١٩٦١ ـ ١٩٦٢ لان التنفيذ يتطلب اعدادا وتحضيرا لم تقم بهما الوزارة بعد .. وان الوزارة سبق ان اعلنت عن كتب جديدة لبعض السنوات الدراسية فى مقرر النحو بمنهجه المرفوض ، وان المسابقات تمت والكتب التى قدمت للمسـابقة فحصت وستصرف المكافآت لاصحابها قريبا ..

وبناء عليه ـ هكذا تقول الجماعة ـ وبناء عليه لا يمكن العدول عن هذه الكتب رغم انها وضعت على اساس معيب قرر المؤتمر رفضه بالاجماع

لا يمكن العدول .. ويجب الاسـتمرار على النظام المعيب ..

واستمرار عمليات الربح الحرام ! .

محمد التابعى



ايخمان

الوطن العربي

أعجب محاكمة يشهدها التاريخ

لا نعطف على إيخمان .. ولكن القاتل لا يحاكم القاتل !



بن جوريون



لعبة الثلاث ورقات على رصيف السياسة
شعب الجزائر – قديمة ! . .

بقلم : مازن البندك

لقد استطاع أدولف هتلر أن يضم للحركة الصهيونية عددا من اليهود يزيد على أي عدد استطاع ان يجذبه أي زعيم صهيوني !

هذه كلمات النائب البريطاني ريتشارد كروسمان وهو من النواب العماليين المعروفين بميولهم الصهيونية المتطرفة .

فالحقيقة التي يجب أن يعرفها العالم هي أن العرب من الشعوب التي امتد اليها أذى السياسة النازية الرامية الى اضطهاد اليهود . ففي السنين العشر التالية للانتداب البريطاني في فلسطين كاد الحلم الصهيوني في انشاء وطن قوى لليهود يتحطم ويتلاشى لان الحركة الصهيونية العالمية عجزت عن اقناع أعداد كافية من اليهود للهجرة الى فلسطين . ولم يكد تظهر النازية كقوة اساسية في المانيا حتى بدات تزيد أفواج الهجرة اليهودية الى فلسطين . وشهدت فلسطين بين ١٩٣٣ و ١٩٣٦ هجرة يهود المانيا والنمسا اليها باعداد كبيرة بلغت ثلاثمائة ألف يهودي وهي الفترة التي تولى فيها هتلر الحكم . فلولا الاضطهاد النازي لما حدثت الهجرة اليهودية على نطاق واسع .. فاليهود في فلسطين سنة ١٩١٧ لم يزد عددهم على خمسين ألفا .. وسنة ١٩٣٢ كان مجموع اليهود لا يزيد على ١٣٠ الفا . ولم تبدأ الهجرة اليهودية الجماعية الى فلسطين الا بعد قيام الحكم النازي في المانيا .

فمجيء هتلر وقيام النازية كانا من سوء حظ العرب . وهذه حقيقة مجردة ليس فيها مبالغة ولا افتعال .

ومن هنا ، فان وجهة النظر العربية نحو محاكمة ايخمان لا يمكن أن تتهم بميولها النازية أو عطفها على النازيين .

ولكننا ننظر الى هذه القضية لما فيها من اعتداء صارخ على ابسط قواعد القانون الدولي وافتعال دراماتيكي هدفه استدرار العطف لاسرائيل ، واستنزاف مزيد من المساعدات الاقتصادية والسياسية من الدول الاوربية ومن اليهود انفسهم الذين سئموا من اسرائيل ومن مطالب حكامها وكفروا بالحلم الصهيوني .

فاكثر صحف العالم والمراقبين السياسيين بما فيهم أصدقاء اسرائيل شعروا بالحرج واعترفوا بان خطف ايخمان من الارجنتين بالطريقة التي جرى بها كان عملا عدوانيا ليست له سابقة في العلاقات الدولية .

ومجلس الامن أصدر قرارا يقضي بأن اختطاف اسرائيل لايخمان يعتبر انتهاكا لسيادة الارجنتين ، وطالب باتخاذ اجراءات مناسبة لازالة آثار هذه القرصنة الدولية .

والجانب الآخر من الصورة وهو الدعاية والخداع والاستعطاف .. والابتزاز بعد ذلك ..

فقد دعت اسرائيل حتى الآن أربعمائة صحفي أجنبي ومصور لحضور المحاكمة ، وأبدت استعدادها لنقل الشخصيات الاجنبية الهامة لحضور المحاكمة على نفقتها ، والصحف ودور السينما والتليفزيون في جميع انحاء العالم مشغولون بانباء ايخمان . وأجلت اسرائيل المحاكمة الى هذا الاسبوع لتصادف موعد انعقاد الامم المتحدة !

واسرائيل تريد أن تذكر العالم باضطهاد اليهود .. وتعطي للعالم صورة فظيعة مهولة ، مبالغا فيها ، عن ضحايا النازية من اليهود . واسرائيل تدعى بأن ستة ملايين يهودي فنوا تحت الحكم النازي لاوربا . وهذا رقم غير صحيح مطلقا .. وعدد ضحايا البلاد الاوربية تحت الحكم النازي يفوق الضحايا اليهود اضعافا مضاعفة .

وتريد اسرائيل من وراء هذه المحاكمة أن تشرك الدول الغربية نفسها في المسئولية .. وذلك في اتهامها بالاهمال في ايجاد حل سريع بعد قيام هتلر . وصرح أخيرا بن جوريون بأن بريطانيا وأمريكا وفرنسا لم تقم بواجبها نحو اليهود . **فالسياسة الصهيونية الحالية ترمى الى تحميل الضمير الغربي باثقال المسئولين عن اضطهاد اليهود .. وبالتالي فليس أمام الغرب للتنفيس عن هذا الضمير المثقل بالذنب والتفكير عن الماضي الا مساعدة اسرائيل !!**

واليهود أنفسهم أيضا أحد أهداف محاكمة ايخمان .. فالحركة الصهيونية التي تشكو من توقف الهجرة اليهودية الى فلسطين المحتلة وخمود الحماسة لاسرائيل بين يهود العالم تريد من وراء هذه المحاكمة تذكير اليهود بأنهم أغراب في غير اسرائيل .. وطريق السلامة الوحيد أمامهم هو الهجرة الى اسرائيل ودعمها لتبقى وتستمر !

وسيعمد الصهيونيون في أثناء المحاكمة الى الاساءة لسمعة العرب وذلك بزج بعض الاسماء العربية بتهمة التعاون مع النازيين !

هذه هي الاهداف الحقيقية التي ترمى اليها الصهيونية العالمية من وراء محاكمة ايخمان ..

واما محاكمة ايخمان بتهمة القتل الجماعي فليست من حق اسرائيل .. ليست لانها لم تكن فقط ، ولكن لانها هي نفسها قامت على القتل والجريمة .

ولان بن جوريون ليس احسن من ايخمان .. والقاتل لا يحاكم القاتل . .

مازن البندك

اخبار عربية من كل عاصمة

الجزائر : أصبحت قضية بترول الصحراء الجزائرية عقبة في طريق احلال السلام . من المعروف أن كونسرتيوم أمريكي – فرنسي يتمتع بامتياز التنقيب عن البترول في الصحراء .. علقت مجلة فرانس أوبزرفاتير الباريسية على الامتيازات الممنوحة للشركات الامريكية : الواقع أن الشركات الامريكية الكبيرة تريد السيطرة وتريد أن تكون بعيدة عن كل رقابة من جانب فرنسا . الشركات الكبرى هي وراء سياسة ديجول في الاصرار على عدم الاعتراف بالصحراء كجزء من الجزائر .

***

السعودية : وافقت الجمعية العامة للبنك الوطني على وضع البنك تحت الاشراف الكامل لمؤسسة النقد العربي السعودي . بعث المساهمون في البنك برقية للملك سعود ورئيس مجلس الوزراء ووزير المالية يرجون فيها تنفيذ قرارهم .

***

احتفل في جدة بتخريج الدفعة السادسة من ضباط الطيران السعوديين .. قامت طائرات سلاح الطيران السعودي باستعراضات وتشكيلات متعددة .

الخليج العربي : تم الاتفاق بين الشركة اليابانية « أزابيان أويل كومباني أوف طوكيو » التي تتمتع بامتياز التنقيب عن البترول تحت سطح البحر في منطقة الكويت المحايدة وبين شركة ج . راي ماكدرمون وشركاه الامريكية ، بان تقوم الشركة الاخيرة بانشاء أربع محطات تفريغ ومحطة تجميع مركزية ومنشآت فرعية أخرى وخط أنابيب تحت سطح البحر ومرسى عائم لشحن ناقلات البترول . سيكون في طاقة هذه المنشآت شحن ٢٠٠ الف برميل من البترول الخام يوميا .

المبلغ الاجمالي للاتفاقية سبعون مليون دولار .

***

العراق : ذكرت جريدة السياسة البغدادية في عددها الصادر في ٧ مارس أن حكومة عبد الكريم قاسم تستعد لالغاء الحظر المفروض على استيراد البضائع التركية وذلك كخطوة نحو عقد اتفاقية تجارية بين العراق وتركيا .



ومن المعروف أن الحكومة العراقية التي تولت الحكم بعد ثورة ١٤ يوليو منعت استيراد البضائع من تركيا لعلاقاتها التجارية مع اسرائيل – خصصت حكومة العراق عددا من المنح الدراسية للدول الافريقية في جامعاتها ومدارسها . وابلغت الجامعة العربية أن العراق أبدت استعدادها لمد غانا بالخبراء في شئون الزراعة والطيران .

عدن : تفيد الانباء الواردة من حضرموت أن جهودا تبذل لتوحيد سلطنتي القعيطية والكثيرية في الجنوب العربي .

ومن المعروف أن البترول يوجد في هذه المنطقة بوفرة . وقد أرسل السلطان القعيطي رسالة خاصة الى السلطان الكثيري يدعوه فيها الى العمل معا من أجل انشاء دولة حضرموت الموحدة .. ولكن السلطان الكثيري لم يرد على الرسالة بعد .

***

الجامعة العربية : ابلغت شركة رينو الفرنسية لانتاج السيارات ، الجامعة العربية أنها قطعت علاقاتها مع اسرائيل وفضلت التعامل مع الاسواق العربية ، وأنها تطلب أن تنشأ لها مصالح في الجمهورية العربية المتحدة

***

ليبيا : نشبت أزمة حادة بين حكومة ليبيا وشركات التنقيب عن البترول حول الرسوم الجمركية .. تصر شركات البترول على اعفائها من الرسوم الجمركية بالنسبة لمواد معينة . أصدرت الحكومة الليبية قرارا حددت فيه المواد المعفاة من الجمارك والمواد الاخرى التي يجب أن تخضع للرسوم الجمركية

الدول العربية والنشاط الصهيونى

قرارات الجامعة العربية التى لا تنفذ



سالم الصباح

لماذا زار الملك سعود الكويت ؟



سعود

النشاط الصهيونى على اشده الآن . ان اخطبوط الصهيونية يحاول ان يمد اصابعه الرهيبة الى كثير من بلاد العالم . فى اسبانيا ، وفى البرتغال ، وفى الملايو ، وفى ايران ، وفى دول افريقيا ، وغيرها من الدول . .وهو نشاط رهيب لا يصح ان تسكت عليه الدول العربية ، او تغضى عنه . .

ومن العجيب أن الصهيونية تبذل هذا النشاط على غير أساس ، على حين ان أكثر الدول التى تجعلها مسرحا لنشاطها تربطها بالدول العربية علاقات تاريخية قديمة ، وصلات من المودة والدين والثقافة ، فشعب أسبانيا مثلا يفخر بانه ينتسب الى العرب ، ولهذا يجب على الدول العربية أن تعتمد على مثل هذه المشاعر العميقة الحساسة ، وأن تقوم حكومات الدول العربية وممثلوها بابراز هذه الحقيقة فى كل مناسبة والعمل على تبادل هذا الشعور على المستوى الرسمى والمستوى الشعبى ، يجب تنظيم تبادل زيارات جماعية ، وخاصة مع الهيئات الجامعية والنسائية ، يجب أن تعمل حكومات الدول العربية على زيادة التبادل التجارى والاقتصادى ، مع اسبانيا ، يجب أن نشرح قضايانا فى نطاق واسع للشعب الاسبانى ، يجب أن تقول لاسبانيا تدرى علاقاتك بالدول العربية تقديرها السليم الصحيح ولا تنخدعى لاكاذيب الدعاية الصهيونية . يجب أن تعمم المكاتب العربية فى كل مكان يوجد فيه نشاط لاسرائيل وخاصة فى أسبانيا ، والبرتغال ، والملايو والايران يجب أن تفرض رقابة شديدة على ممثل الدول العربية فى هذه البلاد حتى لا يناموا وأن يعملوا لهدم اية دعاية صهيونية ضد بلادنا . . .

لماذا زار الملك سعود الكويت

زار الملك سعود على رأس وفد كبير من الامراء والوزراء امارة الكويت الشقيق ، وقيل ان الغرض من هذه الزيارة الاحتفال بأول شحنة للبترول من المنطقة الحرة بين البلدين ، وتبادل الزيارات الودية مع شيوخها ، كما فعل الملك من قبل مع قطر . . .

وقد انتهز أمير الكويت هذه الفرصة وتحدث مع الملك سعود فى أمر عودة العلاقات مع بريطانيا .

كما استقبل الملك سعود المقيم العام البريطانى فى الكويت .

وقيل ان السعودية قادمة على مشروعات عمرانية كبرى فى مختلف أنحاء المملكة السعودية ، ومنها عمل كورنيش على البحر الاحمر مثل كورنيش النيل والاسكندرية وأن من بين مقاصد الملك سعود اتاحة الفرصة للاموال الكويتية لكى تعمل ، وتستغل فى شقيقتها ، وجارتها السعودية ، ولهذا حرص كل الحرص على أن يصحب معه الامير طلال وزير المالية وأحمد شطا وزير التجارة وعددا كبيرا من الفنيين . .

الجامعة العربية وقراراتها

قال مصدر عربى كبير فى الحديث عن القرارات التى اتخذها مجلس الجامعة العربية فى الاسبوع الماضى ان اغلب قرارات المجلس الهامة هى فى الواقع تكرار لقرارات سابقة اتخذها المجلس نفسه ، ولم تنفذها بعض الدول العربية مثال ذلك « مراقبة تطورات الهجرة اليهودية الى القسم المحتل من فلسطين ووسائل الحيلولة دون استمرارها » .

ومن غير أن أشير الى نص القرار أقول أن نفس هذا القرار صدر عن مجلس الجامعة العربية بتاريخ ٩/٣/١٩٥٩ ، وكذا القرار الخاص بشأن العلاقات بين ايران واسرائيل الصادر فى ١٩٦٠ وغيرهما من القرارات .

وقال هذا المصدر ان ذلك يرجع الى عدم وجود اداة لملاحقة الدول العربية فى تنفيذ القرارات التى يتخذها هذا المجلس ، وان واجب الامانة العامة ، وخاصة أمناء الجامعة أن يتابعوا بأنفسهم تنفيذ الحكومات العربية لهذه القرارات ، فلا يقضوا أوقاتهم بالمكاتب ويكتفوا بارسال استفسارات ، او استعلامات ، بل يجوبوا - عقب انتهاء كل اجتماع - الدول العربية لحثها على تنفيذ كل قرار يتخذ رعاية لمصلحة العرب العليا ، وهذه هى سياسة العمل

ما يبحثه مجلس الدفاع العربى

بعد أن تفرغ الهيئة العسكرية العربية من اجتماعاتها التى تبدأ فى الاسبوع الاخير من هذا الشهر ، وبعد مضى شهر كامل يجتمع المجلس الاعلى للدفاع العربى المؤلف من وزراء الخارجية ، ووزراء الدفاع فى الدول العربية لبحث الموضوعات التالية ، ويتخذ فيها قراراته وهى قرارات تكون نافذة بمجرد صدورها .

● **بحث** ماتصل اليه وفود الدول العربية فى الامم المتحدة من نتائج لاتصالاتها الخاصة بتمسك العرب بحقوق عرب فلسطين كاملة وفى ضوء نتائج هذه الاتصالات ينسق مجلس الدفاع جهود الدول العربية . ويحدد موقفها من الدول المختلفة ، ويرسم الخطة العربية جملة وتفصيلا بالنسبة لتناول قضية فلسطين فى الدورة السادسة عشرة للجمعية العامة للامم المتحدة .

● **اقرار خطة عملية محدودة قوية ، تلتزم بها الدول الاعضاء بالنسبة لهذه القضية ، ولمجابهة اسرائيل ، والدول التى تؤازرها عسكريا ، او ماليا او فنيا ، او سياسيا ، وتنفيذ معاهدة الضمان الجماعى العربى تنفيذا فعالا ، وانضمام سائر الدول العربية اليها ، مواجهة لاحتمالات المستقبل .**

حتى اللغة العربية ! !

حقيقة يذكرها كبار رجال الجامعة العربية فى هذه الايام فى حسرة ، ومرارة وهم يقومون باختبار المتقدمين للوظائف السياسية ، والفنية والادارية فى الامانة العامة للجامعة العربية ، الذين بلغ عددهم الثمانين من حملة الشهادات العليا ، و٤٠٠ من المتقدمين لوظائف مكاتب الجامعة فى الخارج . .

لقد اكتشف رجال الجامعة عند اختبار معلومات هؤلاء المتقدمين ، ان أكثرهم لا يعرف شيئا عن القضايا العربية ، حتى القضايا الهامة منها مثل قضية فلسطين ، وقضية الجزائر ، وكلهم ضعاف فى اللغات الاجنبية ، حتى اللغة العربية الى درجة أنه تقرر فى اللحظة الاخيرة ، اجراء امتحان فى اللغة العربية للمتقدمين .

ويقول الاستاذ محمد حسن العشماوى أنه تبين أنهم لا يقرأون الصحف ، حتى تكون عندهم فكرة عن القضايا العربية التى تشغل العالم كله الآن . . .

٤ قرارات

من قرارات مجلس الجامعة الاخيرة ما يأتى :

● **تعزيز** مكاتب الاعلام التابعة للامانة العامة للجامعة العربية بالكفايات اللازمة ، وخاصة فى القضية الفلسطينية

● **ان تقوم** الامانة العامة بتنظيم المعارض المتنقلة . والافلام السينمائية لتوضيح قضية فلسطين

● **انشاء** صداقات عربية فى جميع الجهات والاوساط

● **تشجيع** تبادل البعثات والزيارات بين مختلف البلاد .

جنيدى خلف الله



بعد ربع قرن . .

مثل الحاج احمد معنينو الحزب الدستورى الديمقراطى بالمغرب فى مؤتمر الشعوب الافريقية الثالث . يحضر للقاهرة للمرة الثانية . المرة الاولى منذ ٢٥ عاما ، سمعته يتحدث مع زميله عبد الهادى الغربى ممثل حزب الاحرار المستقلين بالمغرب كمراقب بالمؤتمر .

كان يتحدث عن معالم النهضة فى القاهرة الآن . قال : ان القاهرة قد تغيرت كثيرا فى المدة التى تركها فيها . ان العمارات الشاهقة والشوارع المتسعة والحدائق المنتشرة وسط العاصمة كل ذلك ثورة فى تقدم القاهرة والحاج معنينو اول من دعا لحضور بعثة ثقافية من المغرب الى القاهرة . وهو على صلة وثيقة بكثير من رجال الدين والتربية بالاقليم الجنوبى . وتحدث الغربى عن نهضة المراة فى القاهرة وسيرها شوطا كبيرا فى سبيل الوصول الى كل اهدافها السياسية والاجتماعية والثقافية . تحدث الغربى عن المراة المغربية . قال : ان الحركة النسائية تتزعمها الاميرة عائشة . وتعمل على انشاء الجمعيات النسائية لرفع المستوى الثقافى والاجتماعى فى جميع انحاء المغرب . تعرف هذه الجمعيات باسم « اخوات الصفاء » . عدد الطلبة بمعاهد ومدارس المغرب اكثر من مليون طالب وطالبة . قبل الاستقلال كان عددهم لايزيد على ٢٠٠ الف طالب وعدد قليل جدا من البنات . وتضاعف العدد مرات بعد أن نال المغرب حريته واستقلاله سنة ١٩٥٦ .

اخبار عربية

السودان : نشرت جريدة « الثورة » السودانية خبرا عن وصول ممثل مؤسسة القرض الامريكى لدراسة امكانيات القروض لتمويل مشاريع التنمية الاقتصادية والصناعية فى القطاع الخاص . تقدم القروض على أساس نجاح المشروع وضمان استرداد القرض بعد تطوير المصانع أو المشروعات التى يتم التصديق عليها وتكون فرص نجاحها كبيرة

***

الكويت : تقرر انشاء قوة سلاح طيران كويتية

***

لبنان ستسافر الى ليبيريا بعثة تمثل البنك الاهلى اللبنانى لافتتاح فرع له فى مونروفيا . نشرت جريدة ليبيرية تصريحا لمدير البنك اللبنانى يتنبأ فيه بمستقبل زاهر للدولة الافريقية .



وأعلنت شركة « الكات » بانها ستفتح فرعا لها فى ليبيريا أيضا . . قام أميل البستانى النائب اللبنانى ، ومدير شركة « الكات » بزيارتها أخيرا .

***

تبذل بعض الجهود فى لبنان لتسوية قضية محمد الفضل بالصورة التى تظهر براءته من جرائم التخريب والمفرقعات ، وتثبت أن اتصاله بالسلطات الاردنية كان لاعمال تجارية .

***

العدو : نشرت مجلة « اسرائيل الجديدة » خبرا عن محاضرة القاها فى بروكسل أحد أعضاء الوفد الاسرائيلى الطبى فى الكونغو هاجم فيها الوطنيين الافريقيين . وقال المحاضر الاسرائيلى فى كلمته أن أعضاء الوفد كانوا يخشون على أنفسهم من أكلة لحوم البشر فى الكونغو ! وتصدى للمحاضر الطلبة الافريقيون الذين كانوا يستمعون اليه وصاحوا فى وجهه : أسكت ياعميل الاستعمار !

ولكن المحاضر الاسرائيلى أصر على أقواله فى وقاحة متناهية . . وخرج الطلبة الافريقيون فى شبه مظاهرة يهتفون بسقوط الاستعمار وعميلته اسرائيل .

***

وصلت أخبار مؤكدة عن اتفاقية جديدة بين اسرائيل وايران . تتضمن الاتفاقية استعداد ايران لمد اسرائيل بكل البترول الذى تحتاج اليه . تحرص الدوائر الايرانية على تكتم أنباء الاتفاقية مع اسرائيل خوفا من نقمة الرأى العام فى ايران نفسها

***

ازدادت جرائم الاحداث فى « اسرائيل » بشكل ملحوظ . جاء هذا فى التقرير السنوى الذى قدمه المفتش العام للبوليس ، عن حالة الامن .

وقال التقرير : ان اسباب جرائم الاحداث تعود الى المثال السىء الذى يراه الاحداث من اهلهم ، كما انه يعود كذلك الى تفكك الاسرة وتعدد الخيانات الزوجية .

وقال التقرير ان الانحلال الخلقى يهدد الجيل الجديد بعواقب وخيمة .

أسطورة القرن العشرين ..

من الذى أحرق الرايخستاج ؟

بقلم : مازن البندك

فى ليلة مظلمة من عام ١٩٣٣ ، شبت النيران فى بناية البرلمان الالمانى الذى يطلقون عليه الرايخستاج .

ومع السنة اللهب التى كانت تاكل البناية كانت تحترق ايضا الديموقراطية الالمانية ، ففى ساعة واحدة اوقف العمل بالدستور واعلنت الاحكام العرفية وقبض هتلر على السلطة وبسط حكمه الدكتاتورى .

ولو لم يحترق الرايخستاج لما تمكن هتلر من ان يعلن دكتاتوريته . ولو لم يصبح هتلر هو الديكتاتور الاوحد فى المانيا لكان ممكنا الا تقوم الحرب العالمية الثانية . ومن هنا جاءت الاهمية التاريخية لحريق الرايخستاج .

فمن الذى قام بالحريق وأعطى لهتلر فرصة العمر ؟

القصة الشائعة فى العالم هى ان النازيين هم الذين أحرقوا الرايخستاج لانهم الوحيدون الذين استفادوا من الحريق

وقبل اسابيع تساءل الاستاذ محمد التابعى عن القصة الحقيقية لحريق الرايخستاج وتصادف أن نشر اخيرا استاذ المانى دراسة مستوفاة عن الحريق كشف لاول مرة جميع ملابسات الحادثة وتفاصيلها ، وكشف حقيقة الاسطورة العالمية .

فما هى حقيقة الاسطورة ؟!

فى ليلة ٢٧ فبراير سنة ١٩٣٣ كانت النيران تلتهم بناية الرايخستاج فى برلين .. وكانت هذه الحادثة ضربة ساقها القدر للنازيين .

فرغم أن هتلر تولى منصب المستشار فى يوم (٢) يناير السابق بطلب من الرئيس هندنبرج فان الحزب النازى لم يكن يتمتع بأغلبية برلمانية . وحل المجلس النيابى استعدادا لاجراء انتخابات جديدة ، وبدأ النازيون بعد ذلك حملة انتخابية هيستيرية للفوز بالاغلبية فى المجلس القادم .

ولكن زعماء النازيين كانت تساورهم الشكوك فى الفوز ، فقد كان الشيوعيون يتمتعون بشعبية حافلة . فعمد النازيون الى خطة هدفها اختراع القصص حول نوايا الشيوعيين للاستيلاء على الحكم بالقوة . وفى ٢٤ فبراير داهمت قوى البوليس مقر الحزب الشيوعى ، واعلنت الحكومة أنها اكتشفت وثائق خطيرة تؤكد وجود مؤامرة شيوعية للقيام بثورة مسلحة . والواقع أن البوليس لم يكتشف شيئا ولم تذع الوثائق المزعومة وبعد أيام جاء حريق الرايخستاج

. وكانت حجة جاهزة لاتهام الشيوعيين ففى اليوم التالى مباشرة أعلن هندنبرج مرسوما عاجلا « من أجل حماية الشعب والدولة » ، واوقف العمل بالضمانات الدستورية للحرية الشخصية واستطاع النازيون أن يقيموا حكم الارهاب . وجرت الانتخابات فى ٥ مارس فطبخ النازيون نصرا كاسحا ، واعلنوا بعد ذلك عدم شرعية قيام الاحزاب الاخرى . وهكذا كان حريق الرايخستاج خطوة أساسية نحو قيام دكتاتورية هتلر .

فمن هو الذى احرق الرايخستاج ؟ ومن الذى أقدم على هذه العملية الحاسمة ؟

ادعى النازيون بأن الشيوعيين هم الذين قاموا بالحريق . وحاولوا اثبات ذلك فى ساحة القضاء فى ليبزج ولكنهم فشلوا . ولا يوجد اليوم من يتهم الشيوعيين بذلك .

ولكن الناس فى المانيا وخارجها وجدوا جوابا سهلا وهو أن النازيين هم الذين قاموا بالحريق . وانتشرت هذه القصة حتى اصبحت هى القصة الوحيدة المقبولة فى جميع انحاء العالم .

ولكن أحد كبار موظفى الحكومة الالمانية المتقاعدين : فريتز توبياس — وهو معروف بعدائه للنازيين — قام اخيرا بدراسة شاملة لهذه الحادثة التاريخية ووصل الى نتائج مدهشة لم تعرف من قبل . **وفيما يلى قصة حريق الرايخستاج كما يرويها فريتز توبياس:**

قبل التاسعة بقليل من ليلة ٢٧ فبراير كان طالب اللاهوت هانز فلوتر ، وهو الآن أستاذ فى بريمن ، يسير فى طريقه الى منزله بعد انتهائه من دراسته فى المكتبة . وفى أثناء مروره بساحة الرايخستاج سمع صوت زجاج يتكسر ، ورأى شخصا يتسلق بناية الرايخستاج ويتسلل من احدى النوافذ . فأسرع فلوتر الى طرف الساحة واخبر الشرطى بما رأى ، وعادا معا .. وفوجئا بالسنة اللهب تنبعث من النافذة وظلال شخص يتحرك .. وكانت الساعة قد بلغت التاسعة وثلاث دقائق . وذهب فلوتر الى منزله لتناول العشاء بعد أن أدى واجبه . وفى أثناء ذلك انضم للشرطى احد القوة واسمه تالير ، وكان ينتمى للحزب الاشتراكى الديموقراطى ومات سنة ١٩٤٣ . وصاح تالير : « أطلق النار ! أطلق النار ! » فأطلق الشرطى بضع طلقات من مسدسه واختفت ظلال الشخص الذى كان يتحرك فى النافذة وأسرع الشرطى الى مركز الشرطة ليبلغ عما حدث . وكان الوقت الذى سجل بالضبط حينذاك ٩ر١٥ .

وفى دقائق اندفع رجال الشرطة نحو الرايخستاج وفى الساعة ٩ر٢٢ حاول أحد الضباط اقتحام صالة الاجتماعات ولكن السنة اللهب منعته من التقدم وفى الساعة ٩ر٢٧ وجد رجال الشرطة رجلا نصف عار فاعتقلوه .. وكان هولنديا اسمه مارينوس فان ديرلوب .

وفى أثناء ذلك كانت اطفائية الحريق قد بلغت بالنبأ فى الساعة ٩ر١٣ . ووصلت سيارة الاطفاء الاولى فى الساعة ٩ر١٨ . وحدث بعض التأخير الذى لابد منه . واضاع رجال الاطفائية وقتا طويلا وهم يحاولون الدخول الى الرايخستاج من الابواب المقفلة . ولم تستطع اطفائية برلين أن تعمل بكل طاقتها الا فى الساعة ٩ر٤٢ . وكان الرايخستاج حينئذ قد تحول الى أطلال ..

وفى نفس الوقت كانت أحداث أخرى تسير فى اتجاه آخر .

ففى مقابل الرايخستاج يقوم بيت رئيس الزعيم النازى جورنج ، ولكن جورنج لم يكن قد انتقل اليه . وكان البيت ، أو القصر ، مهجورا الا احدى شققه حيث يقيم احد أنصار النازيين : بوتزى هانفشتانجل باذن من جورنج . وحين رأى هانفشتانجل الرايخستاج وهو يشتعل اتصل بالدكتور جوبلز بالتليفون ليخبره بما حدث . وكان هتلر وبقية الزعماء النازيين يحضرون حفلة فى مكان قريب . ولكن جوبلز ظن الخبر مجرد نكتة فأعاد سماعة التليفون الى مكانها . ولكن هانفشتانجل اتصل مرة أخرى .. فتأكد جوبلز من النبأ وعرف بأنه حقيقى .. فأخبر هتلر وفى دقائق كان هتلر ، وبقية الاقطاب النازيين قد وصلوا الى الرايخستاج . واستطاع الصحفى الانجليزى سيفتون ديلمر أن يندس بينهم .. فسمع هتلر يقول بصوت عصبى : « انها مؤامرة شيوعية .. اشارة للثورة .. يجب اطلاق النار على كل شيوعى .. يجب اعدام جميع النواب الشيوعيين » . ولعل هتلر استطاع أن يرى المغانم التى يمكن أن يجنيها من الحريق . أما الذين كانوا حوله فقد لاحظوا أن هتلر كان انسانا دهشا غاضبا وخائفا أيضا .

أما فان ديرلوب فقد اقتيد الى أقرب مركز شرطة وحقق معه الساعة الثالثة صباحا . وفى الثامنة من صباح اليوم التالى استؤنف التحقيق معه . فأدلى بأقوال واضحة سليمة تماما . ووصف كيف دخل الرايخستاج ، وأين بدأ الحريق ، أولا بأربعة مشاعل ثم بملابسه هو وحققت الشرطة قصته بتمثيلها خطوة خطوة من جديد . وتأكد لديهم كل كلمة قالها . وكان لوب واضحا فى دوافعه . فقد اراد أن تحتج الامة الالمانية كلها ضد الحكومة النازية ، ولما لم يحدث ذلك صمم ان يقوم فرد واحد بذلك ونفى باستمرار أن تكون له علاقة بأى أحد .. وكان لايعرف احدا من النازيين ولم يكن شيوعيا . وادلى لوب بكل تحركاته خلال الاسابيع السابقة واعطى أسماء المحلات التى اشترى منها مشاعل الحريق . وهنا حققت الشرطة فوجدت صحة أقواله . وقد قرر ضابط البوليس بأن فان ديرلوب لم يكن متزنا ولكنه كان يتمتع بدرجة غير عادية من الذكاء . ويعرف ماذا يريد بالضبط . وكان رجال التحقيق ذوى خبرة وليست لديهم أية ميول سياسية . وكانوا مقتنعين بأن لوب يتكلم بصدق وانه وحده اشعل النار فى الرايخستاج . وكذلك فان ضباط اطفائية برلين اتفقوا بأن الرايخستاج احترق بنفس الطريقة التى اعترف بها لوب .

ولكن هتلر وبقية الزعماء النازيين لم يقتنعوا بنتيجة التحقيق ، فقد أعلنوا للامة بأن الشيوعيين هم الذين احرقوا الرايخستاج وكان لابد من اثبات التهمة على الشيوعيين بأى طريقة . وحين اقتيد فان ديرلوب الى قفص الاتهام كان يجلس الى جانبه اربعة اشخاص وهم تورجلر زعيم المجموعة الشيوعية فى الرايخستاج ، وثلاثة شيوعيين بلغار كانوا يعيشون فى برلين بينهم الزعيم الشيوعى المشهور ديمتروف .

وفى أثناء المحاكمة التى جرت فى ليبزج سلطت الانوار على المتهمين الشيوعيين فقط ، لان التهمة بالنسبة لفان ديرلوب كانت ثابتة ولا تحتاج الى دليل . وكان هم المدعى العام والحكومة النازية تحميل الشيوعيين وزر الجريمة .. ولكنهم فشلوا فى ذلك تماما . فلم تكن هنالك أدنى علاقة بين لوب الهولندى والشيوعيين ، كما أن المتهمين الشيوعيين اثبتوا وجودهم فى أماكن أخرى وقت الحريق .

ووجد قضاة المحكمة العليا أنفسهم فى مازق شديد . فهم من ناحية يريدون أن يرضوا الحكومة النازية . ومن ناحية أخرى ليس هنالك أى دليل يمكن أن يؤخذ ضد الشيوعيين . فراحوا يستمعون الى كلام الخبراء الذين يؤكدون بانه من المستحيل على لوب وحده أن يحرق الرايخستاج . ولكن الخبراء الذين استمعت اليهم المحكمة لم يكونوا ضباط شرطة أو اطفائية ، أو رجال تحقيق بل كانوا من أساتذة الجامعات المتخصصين فى الكيميا . والعلوم الطبيعية واكثرهم لم يقم بزيارة الرايخستاج .

وكان فان دير لوب فى حالة شديدة من الاسى واليأس .. وفى طول المحاكمة كان يبدو حزينا مهموما ورأسه منكس على صدره .. فقد أراد أن يقوم باجراء يحتج فيه على المحكمة النازية فاذا الامور تنقلب على عكس ما أراد واذا هو يجد من لا يصدق قصته .. وأربعة أبرياء يتحشرون معه فى نفس القفص . وقد قام اخصائيون نفسيون بفحصه وشهدوا بانه فى حالة طبيعية . وحين اتيح له الكلام انطلق لوب يتكلم مدة ست ساعات متتالية ليدافع عن نفسه ويثبت انه الوحيد الذى أشعل النار بالرايخستاج . وكان يتكلم بوضوح . وبشكل منظم وبرقة . وقد علق أحد القضاة الهولنديين الكبار الذين استمعوا اليه بانه كان يتكلم الصدق . ولكن القضاة الالمان كان لهم رأى آخر .. فقد اثاروا كل نقاش المحكمة حول نقطة واحدة وهى أنه يستحيل على لوب وحده أن يقوم بالحريق . وفى يأس كان يصيح لوب : ولكنى كنت هناك .. وهؤلاء الخبراء لم يكونوا .. وأعلن انه يمكننى القيام بالحريق لوحدى لاننى قمت به فعلا !

واخيرا وصلت المحكمة العليا الى قرار غريب . فقد اصدرت حكما يقضى باعدام لوب وبراءة المتهمين الشيوعيين ولكنها اضافت بان لوب لم يكن وحده . فهناك من اشترك معه فى الجريمة رغم ان التحقيق لم يتوصل اليهم . وقد اكتفى النازيون بهذا القرار الذى اكد وجود شركاء مجهولين للمتهم الهولندى ، لابد أن يكونوا من الشيوعيين رغم براءة المتهمين الشيوعيين الاربعة !

واذا عجز النازيون بكل وسائلهم الدنيئة فى التحقيق والمحاكمة عن الصاق التهمة بالشيوعيين فمن المؤكد بان الشيوعيين لم تكن لهم يد فى الحريق . ولكن قرار المحكمة قرر بان هنالك شركاء لفان لوب لقى قبولا لدى الكثيرين .

فما دام لابد أن يكون هناك شركاء مع لوب فمن هم يا ترى ؟ واذا لم يكونوا من الشيوعيين فمن يكونون اذن ؟ وقد بادر الشيوعى ديمتروف الى استغلال هذه النقطة فى سياق المحاكمة وذهب الى الاستشهاد بأقوال الخبراء التى تؤكد وجود شركاء فى الجريمة . وأعلن هو بنفسه انه لابد من وجود هؤلاء الشركاء .. وانتظر الى أن جاء دور جورنج فى الشهادة أمام المحكمة فصاح فى وجهه : « لقد كان هنالك من ساعد فان دير لوب . ولكن المساعدة لم تأت من جانبى .. فانك أنت الذى قدمتها اليه ! » وقد وجد جورنج صعوبة شديدة للاستهانة برأى الخبراء الذين أحضرهم النازيون أنفسهم فانفجر فى نوبة من الغضب الهيستيرى .

**

ولم يكن هذا كل شىء .. فقد استغل الشيوعيون فى المنفى حريق الرايخستاج كسلاح قوى فى الدعاية ضد النازيين . ونظموا فى لندن محاكمة مقابلة لمحاكمة ليبزج أدانت النازيين . ولم يكتف الشيوعيون بالتأكيد على ان شركاء لوب من النازيين بل جاؤوا بادلة جديدة !

فقد قالوا بأن هنالك ممرا سريا تحت الارض يصل بين دار جورنج وبناية الرايخستاج ، ومن هذا الممر دبر رجال القمصان السوداء حريق البناية . حتى اذا تم لهم كل شىء قذفوا بفان ديرلوب من النافذة لتلصق التهمة به . واتهم الشيوعيون فان لوب بأنه كان مصابا بالشذوذ الجنسى . وأن قائد القمصان السوداء « رويهم » كان يحتفظ به . واصدر الشيوعيون « الكتاب الاسود » ضمنوه كل هذه التهم .

ولكن الهر فريتز توبياس يفند هذه الاختراعات الشيوعية واحدة واحدة .

فمحاولة تسويد صفحة فان لوب واظهاره بمظهر الغلام الماجن التافه هى محاولة مقصودة للرد على شهادة لوب أثناء المحاكمة التى أبدى فيها عداءه للنازيين . واتهام لوب بالشذوذ الجنسى لا سند له . فقد استند الشيوعيون فى هذا الاتهام على شهادة أحد أصدقاء لوب من الهولنديين الذى قال انه كان ينام مع لوب فى فراش واحد . ولكن الهر توبياس أمر بالرجوع الى الشهادة كاملة التى اقتطف منها الشيوعيون هذه الكلمات ووجد أن الجملة كاملة هى : « كنت أنام مع فاندير لوب فى فراش واحد ولكن لم ألحظ عليه اطلاقا أى ميول شاذة » .

لكن الدليل الرئيسى الذى ساقه الشيوعيون فى لندن هو وجود ممر سرى بين الرايخستاج وبيت جورنج الذى كان تحت تصرفه بصفته رئيسا للرايخستاج ، وكان المفروض أن الذى أفضى بسر هذا الممر هم بعض رجال القمصان السوداء الذين ندموا وعادوا عن نازيتهم واعترفوا للشيوعيين فى باريس عن دورهم فى الحريق !

وفى المحاكمة الشيوعية ظهر أمامها شخص ملثم ادعى بأنه من رجال القمصان السوداء . ولكن الثابت الآن بان هذا الشخص الملثم كان شيوعيا معروفا ويهوديا على وجه التحديد . ولكن الشيوعيين جاؤوا بشهادة قائد القمصان السوداء فى برلين كارل ارنست الذى اعترف بنفسه بانه هو الذى أحرق الرايخستاج ولكن هذه الشهادة لم تظهر الا بعد مقتل كارل ارنست بين النازيين فى يونيو سنة ١٩٣٤ فى التطهير الكبير الذى شهده الحزب النازى . وقيل انه اعترف بها قبل موته . ولكن هذه الشهادة تناقض ادعاء الشيوعيين فى اول الامر على ألسنة رجال القمصان السوداء المزعومين بان الهر هاينز . من قادتهم فى برلين . هو الذى قاد عملية الحريق . فقد أثبت الهر توبياس بان هاينز كان موجودا يوم الحادث فى احتفال نازى عقد فى مكان بعيد عن برلين وخطب فيه ايضا وظهرت صوره فى الصحف . فادعاء الشيوعيين باعتراف كارل أرنست قبل موته يناقض قصتهم الاولى عن هاينز ، وبالتالى فان قصة ندم رجال القمصان السوداء واعترافهم هى محض افتراء واختراع .

بقيت حكاية الممر .. فمن الثابت وجود أجهزة تدفئة الرايخستاج واضاءته الكهربائية تحت الارض ، وهى تمتد

البقية على صفحة ٤٣



حطام قاعة الجلسات بالرايخستاج بعد الحريق



الشيوعى البلغارى ديمترى يدافع عن نفسه



وزير المستعمرات البريطانية يهرب من عدن بسبب المظاهرات !

● السلطان علي عبد الكريم .. سلطان لحج تسلم هذا الاسبوع رسالة خاصة من عدن . الرسالة تصف المظاهرات الضخمة التي قام بها اهالي عدن اثناء زيارة مستر ماكلويد وزير المستعمرات البريطاني لعدن والمحميات في الاسبوع الماضي . فقدتجمع في المطار الوف من العمال الذين اضربوا عن اعمالهم في معمل تكرير البترول وفي الشركات وفي حكومة عدن ذاتها . وفي المطار امر حاكمعدن البريطاني بتفريق هذه المظاهرات قبل وصول طائرة الوزير البريطاني . حاول بوليس عدن تفريق المظاهرات . ولكن الاشتباكات التي حدثت بينه وبين العمال اضطرته الى عدم استعمال العنف . حاول مدير البوليس ان يقنع المتظاهرين بانزال اللافتات التي كانوا يحملونها ، ومكتوب عليها: يسقط الاستعمار ووزير الاستعمار . هذه الارض عربية .. ارجع الى بلادك يا ماكلويد . لا تخدعونا بالتطورات الدستورية نريد الاستقلال . ولكن المتظاهرين رفضوا انزال اللافتات وهبطت طائرة وزير المستعمرات واستقبل بعاصفة من الهتافات الثائرة .. اخرجوا من بلادنا .. نريد الحرية . وسارت سيارة مستر ماكلويد في شوارع عدن والمحلات التجارية مغلقة على الجانبين وقد نكس بعضها الاعلام .. وفي اليوم التالي استقل ماكلويد طائرة هليكوبتر وطاف بها حول عدن ولحج ، واقترب من المناطق الجبلية التي يتحصن بها الثوار . وفي اليوم الثالث اختفى الوزير البريطاني فقد غادر عدن في طائرة خاصة وحرصت الحكومة العدنية على عدم اعلان موعد قيام الطائرة .. خوفا من المظاهرات



نقابة الأطباء .. تحل مشكلة الأمهات العاملات

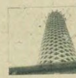
✱ الدكتور فتحي الليثي .. مدير قسم الاطفال بمستشفى العائلات .. قدم مذكرة الى نقابة الاطباء لبحث موضوع اجتماعي هام عن اولاد الأمهات العاملات : وهو يقترح في هذه المذكرة ان تساهم عيادات الاطفال في حل جانب من هذه المشكلة .. ويقول الدكتور الليثي ان الفترة التي تقضيها الأم بعيدا عن طفلها هي الفترة بين السابعة والنصف صباحا والثانية والنصف ظهرا ، وهي فترة تكون عيادات الاطباء أثناءها خالية من المرضى .. وقال انه سيقوم بتجربة مثيرة في هذا الصدد بعيادته في مصر الجديدة فهو يزمع تزويد ثلاث حجرات فيها بالسراير ولعب الاطفال وسيقوم بالاتفاق مع عدد من الممرضات المتخصصات للاشراف على الاطفال

يريد جراحًا من المريخ ليجري له عملية !

✱ محمد عبد العزيز خضورة .. مواطن فلسطيني من مواليد يافا .. كان يجري اصلاح احدى السيارات في غزة عندما انقلبت عليه السيارة وأصيب بكسر في عموده الفقري مما تسبب في اصابته بشلل نصفي جعله عاجزا عن العمل أو الحركة .. ونقل المواطن الفلسطيني الى القاهرة حيث يعيش هذه الايام في مأساة أليمة .. قال له كل الاخصائيين الذين عاينوا حالته ان حالته ميئوس منها ولا يمكن علاجه في مستشفيات الاقليم المصري .. وأمر سيادة المشير عبد الحكيم عامر بعرضه على الجراح العالمي الدكتور أوليفركورونا لعلاجه على نفقة القوات المسلحة .. وقام الجراح العالمي بالكشف عليه .. ثم اعتذر من عدم امكان اجراء عملية جراحية له .. وتساءل المواطن الفلسطيني وعمره ٢٥ سنة ليقول : أمنيتي ان أجد طبيبا واحدا يعالجني ولو كان في المريخ !

آخر ساعة

تصفق



للمهندس نعوم شبيب
استاذ الخرسانة في كلية الهندسة بجامعة القاهرة الذي وضع تصميم برج القاهرة ليبنى هذا البرج ويصبح المعجزة الثامنة بين معجزات العالم وأثرا من معالم القاهرة التي تفخر بها !

وتصفر



لدافيد بن جوريون
الذي تصور ان صراخه بسبب القوة العسكرية المتزايدة للجمهورية العربية يمكن ان يثير العطف على اسرائيل ويغطي حالة انهيار الحكم فيها نتيجة للخلافات الداخلية التي تمزقها !

لطفي السيد كان مريضا لمدة ٧ أشهر كاملة بسبب درس في أسرار النجوم !

● الاستاذ الكبير احمد لطفي السيد .. خرج في الاسبوع الماضي لأول مرة من بيته في مصر الجديدة بعد مرض طويل دام سبعة أشهر ، وذهب الى نادي محمد علي ليلعب الطاولة مع صديق عمره الدكتور سليمان عزمي . ويروي جماعة من أصدقاء الاستاذ الكبير قصة طريفة عن مرضه .. انهم يقولون أن هذا المرض كانت بدايته مع سؤال في علم الفلك .. سؤال وجهته اليه احدى بنات أخيه عن أسرار دوران النجوم ، وأراد الاستاذ الكبير أن يجيب عن سؤالها على الطبيعة . ففتح النافذة وأخذ يشرح لها الكثير من أسرار علم الفلك .. وكان البرد قارسا فتمكن البرد من جسمه الواهي الضعيف .. وظل بعدها مريضا مدة طويلة ولم يغادر بيته الا في الاسبوع الماضي .

يحتفل بمرور ٢٥ سنة على احترافه السباحة بطريقة مثيرة ..

● السباح عبد المنعم عبده .. أحد أبطال الجمهورية العربية المتحدة في مسابقات عبور بحر المانش .. قررت محافظة دمياط تنظيم مهرجان كبير في يوم ١٤ يوليو القادم للاحتفال بمرور ٢٥ سنة على احترافه السباحة .. عبد المنعم عبده من دمياط ، وقد ظل عضوا في نادي بلدية دمياط طوال هذه المدة ، وقام بتمثيل هذا النادي في أكثر من مسابقة لسباحة المسافات الطويلة .. وفي هذا المهرجان الذي تقرر أن يشترك المجلس الاعلى لرعاية الشباب في تنظيمه سيقوم السباح الدمياطي الكبير بمحاولة للسباحة من رأس البر الى دمياط ذهابا وايابا .. وهي نفس المحاولة التي قام بها في سنة ١٩٣٦ .. وكانت أول محاولة لسباحة المسافات الطويلة في حياته .. ويقول عبد المنعم عبده انه قطع هذه المسافة في أول مرة ولم يكن قد تجاوز الخامسة عشرة من عمره في ١١ ساعة و ٢٥ دقيقة .. وانه يزمع في محاولته الجديدة قطع المسافة كلها في أقل من عشر ساعات بالرغم من أنه الآن في الاربعين من عمره . وسيقوم بالتحكيم في أثناء هذه المحاولة الجديدة نفس أعضاء لجنة التحكيم أثناء المحاولة التي قام بها في سنة ١٩٣٦ ومن بينهم السيد بدر الدين حمدي الذي أصبح الآن مديرا عاما للميزانية في وزارة الخزانة والسباح حسن السلموني الذي اعتزل السباحة ويمتلك الآن مصنعا للنسيج ، ومحمد المنزلاوي الذي كان ولا يزال مدربا للسباحة حتى الآن في دمياط !

بقي شيء واحد .. السباح عبد المنعم عبده هو أول سباح في العالم استطاع ان يبقى محتفظا بنفسه الطويل ويحترف سباحة المسافات الطويلة لمدة ٢٥ سنة كاملة .. وقد تبنى المحافظ حمدي عاشور محافظ دمياط الاقتراح الخاص بتنظيم هذا المهرجان تكريما للسباح المصري باعتباره من دمياط وللدعاية لمصيف رأس البر بعد التحسينات الجديدة التي أدخلها المحافظ عليه هذا العام !



سندويتشات لـ ٥٠ ألف تلميذ يوميًا !

● احمد حلمي .. المدير العام للتربية والتعليم في منطقة بور سعيد .. وافقت وزارة التربية على اعتماد مبلغ ٨٠٠٠ جنيه في ميزانية منطقته هذا العام لشراء فرن كهربائي يقوم باعداد ٦٠٠٠ «سندويتش» في الساعة .. ويقول احمد حلمي أن وزارة التربية والتعليم وافقت على استخدام هذا الفرن في توفير وجبة غذائية خفيفة لاكثر من ٥٠ الف طالب يوميا في منطقة بور سعيد .. وفي حالة نجاح تجربته ستعمل الوزارة على تجربة استخدامه في بقية المناطق التعليمية وعددها ٢٣ منطقة في الاقليم المصري !

عضو مجلس امة يطالب ممنوع التدخين في دور السينما

● احمد شفيق ابو عوف .. عضو مجلس الامة .. اقترح على مجلس محافظة القاهرة اعداد أماكن خاصة في دور السينما للتدخين .. وطلب منع التدخين في الاماكن العامة . مراعاة لشعور غير المدخنين .. رفضت لجنة الشئون الاجتماعية في مجلس محافظة القاهرة الموافقة على هذا الاقتراح لصعوبة تنفيذه ! .

حكاية وراء الأخبار

آخر دقائق في حياة الملك محمد الخامس

تلقيت رسالة في الاسبوع الماضي من المغرب العربي ، رسالة بعث بها الي صديق اعرف صلته بالقصر الملكي في الرباط .. واعرف ان المرحوم الملك محمد الخامس ـ رحمه الله ـ كان يحبه ويثق فيه كثيرا ..

واثارتني بعض الحقائق التي قرأتها في هذه الرسالة . لقد كانت كلها تروي تفاصيل الدقائق الاخيرة في حياة الملك الراحل ..

كيف كان الملك محمد الخامس يعاني في الاسابيع الاخيرة من حياته الاما مبرحة في انفه .. وفي المنطقة حول انفه ؟ ..

وكيف ان الاطباء الاخصائيين نصحوا باجراء هذه العملية الجراحية للملك ؟ ..

قالوا انها عملية بسيطة للغاية ولن تستغرق اكثر من ١٠ دقائق ..

وفي القصر الملكي في الرباط يروون قصة مثيرة عن الملك قبل اسبوع واحد من وفاته ..

لقد كان من عادة الملك ان يستقبل الاميرة امينة صغرى بناته في كل يوم .. ولكن بعض اعباء الملك جعلته ينشغل عنها يومين كاملين .. وفي اليوم الثالث بعث الملك يستدعيها .. وجاءت الاميرة حتى اذا ما دخلت على والدها القت بنفسها عليه واخذت تعانقه بحرارة ، وظلت تطوقه بذراعيها بطريقة ضايقت الملك حتى انه طلب من مربيتها ابعادها عنه ..

ورفضت الاميرة الصغيرة ان تغادر الحجرة ولما اصر الملك على ابعادها امسكت « السباطة » اي الحذاء الذي يلبسه الملك بلغة المغاربة ، واخذت تقبلها ..

واثار تصرف الاميرة الملك فالتفت الى الذين حوله وهو يقول لهم : هذا استدلال الموت ..

قالها الملك .. وهو لا يدري انه كان على موعد بعد اسبوع واحد مع ربه !

***

واثناء هذا الاسبوع وقعت من الملك تصرفات مثيرة للغاية ..

وتصوروا .. كان الامير عبدالله الابن الثاني في باريس فبعث الملك يستدعيه الى الرباط ..

وكانت الاميرة مليكة .. ابنته الثانية في انجلترا فبعث اليها ايضا يستدعيها ..

وفي الليلة السابقة لليوم المحدد لاجراء العملية دعا الملك جميع افراد اسرته لتناول العشاء معه في القصر الملكي ..

ويقولون في القصر الملكي .. ان الملك ـ رحمه الله ـ استدعى بعد تناول العشاء السيد أحمد بن مسعود كاتبه الخاص اي سكرتيره ثم املى عليه آخر تعليمات في حياته .. كما نزل بنفسه الى مبنى الديوان الملكي ووقع عدة ظواهير .. اي اوامر ملكية ..

***

وشيء آخر .. استدعى الملك بنفسه الاطباء الذين اشتركوا في اجراء العملية الجراحية .

وكان من بين هؤلاء الاطباء المغاربة فرنسيان ، وآخران سويسريان .. وعدة اطباء من المغرب ..

وكان من بين هؤلاء الاطباء المغاربة الدكتور عبد الكريم الخطيب الجراح المغربي المعروف والذي اشتهر بدوره في قيادة حركة المقاومة الشعبية . .

وكان من بينهم ايضا الدكتور مسواك رئيس الحزب الاشتراكي الديموقراطي في المغرب .. وهو يشرف على اصدار جريدة تصدر في الرباط اسمها الكفاح ..

وكان من رأي كل هؤلاء الاطباء ان العملية من البساطة بمكان بحيث تقرر اجراؤها في حجرة العمليات الملحقة بالقصر الملكي حتى لا يتكبد الملك مشقة الانتقال الى احد المستشفيات الكبيرة في مدينة الرباط !

وقبل اجراء العملية الجراحية بمدة دقائق وقعت مفاجأة مثيرة ..

دخل السيد محمد الغزاوي الذي كان مديرا للامن العام في المغرب على الملك واقترح عليه تأجيل موعد العملية .. قال له : اننا الآن في رمضان .. ولازم تأجل العملية الى ما بعد رمضان !

ورفض الملك .. وقال له وهو يداعبه :

عادت نبضات قلب الملك لمدة ١٠ دقائق .. ثم هدات الى الأبد !



ـ انا نؤمن بالله .. ونؤمن ان الموت له اجل محدد !

وكان الدكتور عبد الكريم الخطيب موجودا مع الملك .. فقال :

ـ انا مع السيد الغزاوي في رايه .. ويمكن ان تؤجل العملية الى ما بعد رمضان .

وقال الملك : اتخذوا الاجراءات بسرعة .. وانا حاضر للعملية !

***

وهكذا اصر الملك على اجراء العملية

وجاء الملك الحسن الثاني .. والامير عبدالله ليكونا الى جانبه ..

وجاء الوزراء الى القصر الملكي .. وجلسوا في خارج قاعة العرش ينتظرون اعلان الانتهاء من العملية حتى يبادروا بتسجيل اسمائهم في سجل التشريفات الملكية ..

واستعد طبيب البنج لحقن الملك بحقنة البنج قبل اجراء العملية ..

واسرع الملك الحسن يقترح على الاطباء الاكتفاء بالتخدير الموضعي في مكان العملية قائلا :

ـ لا اعتقد ان هنالك داعيا للتخدير الكلي لان العملية بسيطة ولن تستغرق اكثر من ١٠ دقائق .

ووافق الاطباء .. ولكن الملك رفض واصر على ان يقوموا بتخديره تخديرا كليا ..

وبادر بمد يده الى طبيب البنج ليقوم بحقنه بحقنة البنج الكلي ..

ولكن الملك عاد وسحب يده فجأة ثم التفت الى الدكتور مسواك وهو يقول له :

ـ دكتور مسواك .. ارجوك لاتشارك في علاجي حتى اذا مت لا يقال ان لك يدا في موتي ..

وتلفت الدكتور مسواك حوله .. وهو يحاول ان يقول شيئا .. ولكن الملك بادر يقول له :

ـ ارجوك .. روح ارجوك لحال سبيلك !

***

وتمت بسرعة اجراءات تخدير الملك تخديرا كليا حسب رغبته ..

وبدأ الاطباء في اجراء العملية الجراحية ..

ومرت الدقائق بسرعة ..

وفجأة اخذ العرق يتصبب من جباه كل الجراحين المشتركين في اجراء العملية ظهرت حالة غير متوقعة ..

وتلفت الجراحون بعضهم الى البعض .. ثم اتخذوا قرارا بالاجماع .. يجب اتمام العملية الجراحية على اكمل وجه ..

ومرت عشر دقائق .. ثم مرت عدة دقائق اخرى .. ولم تتم العملية ..

وفي هذه الاثناء اخذت نبضات قلب الملك تضعف ..

وتلفت الجراحون حولهم .. لم يكن بينهم طبيب واحد اخصائي في القلب ..

واشار الدكتور عبد الكريم الخطيب الى الممرضة التي كانت تقف بجواره ، وطلب اليها ان تبادر باستدعاء احد الاطباء الاخصائيين في القلب بالتليفون ..

ولم ينتظر .. وقام بفتح الصدر .. ثم اخذ في تدليك القلب ..

وعادت نبضات قلب الملك من جديد ولكن لمدة عشر دقائق فقط .. وبعد ذلك هدات الى الابد .. ومات الملك !

جميل عارف

جبال كاملة اختفت من أماكنها



الحفارات الكهربائية تشق طريقا جديدا للنيل
انها تصارع الطبيعة وتنقل الجبال من مواقعها

السد العالى بعد منتصف الليل

السد العالى - من صلاح قبضاية :

العمل فى السد العالى لايتوقف ليلا ونهارا . ساعات العمل اصبحت ٢٤ ساعة فى اليوم . انهم فى سباق مع الزمن ، يصارعون الطبيعة القاسية .. يحطمون الاحجار الصلبة ، ويزيلون جبالا باكملها ليقيموا بدلا منها جبالا أخرى من المبانى الحديثة .

وتتحول هذه الجبال الى محطات لضغط الهواء ، ومساكن للعمال والملاحظين ، وأخرى للمهندسين والخبراء .. وقامت ابراج للتبريد ومصنع للثلج وورش للصيانة ومخازن للمعدات ومحطات بنزين ومستشفى وسينما ونادى وحمام للسباحة .

كل هذه اعمال تحضيرية فى المشروع الكبير ، ستنتهى قبل نهاية هذا العام ، وفى نفس الوقت يسير العمل فى قناة التحويل ، جنبا الى جنب مع هذه الاعمال . وعمليات الحفر لا تتوقف ابدا .. السيارات الضخمة تنقل الاحجار والرمال طول الليل وطول النهار .

وبعد منتصف الليل ترى فى موقع السد اروع لوحة صنعتها عزيمتنا .. الليل تحول الى نهار مشرق ، والحفارات الضخمة تغوص بكباشاتها فى الصخور والرمال لتحملها بقوة وتدور بها لتفرغها فى سيارات النقل الكبيرة . وتتحرك السيارات فى طابور طويل يشق طريقه وسط الجبال لتنقل الصخور الى منطقة التشوين المؤقتة ، حيث ترقد الصخور بعضها فوق بعض ، فى انتظار يوم آخر تنقل فيه الى قلب النيل ، لتصنع أضخم سد نهرى فى تاريخ هذه المنطقة .

جيش العمال لايتوقف

ويعيش فى هذا العمل الكبير جيش من الرجال لا يتوقف لحظة واحدة عن العمل .. ان ثلاث ورديات تتناوب العمل فى المشروع الكبير . تبدأ الاولى فى السابعة صباحا لتحل محلها وردية اخرى فى الثالثة بعد الظهر ، وتستمر فى عملها حتى الحادية عشرة قبل منتصف الليل ، ثم تسلم شرف العمل للوردية الثالثة ، التى تستمر فى عملها حتى السابعة صباحا

زكريا محيى الدين يتكلم :
رمز جديد لكفاح الشعب

تحدث زكريا محيى الدين ، رئيس اللجنة العليا للسد العالى ، عن زيارته لموقع السد العالى . قال : ان هذه الزيارة جاءت فى وقت بدأت فيه عجلة التنفيذ تأخذ سرعتها الطبيعية . وبدأت معالم الطريق تتضح لنا . اثبتت التجارب الاولى والخبرة العملية ، سلامة الخطة الفنية والادارية التى وضعت لتنفيذ هذا البناء الشامخ .

ماذا رأيت بالنسبة لسير العمل ؟

- انا مطمئن تماما لسير العمل فى المشروع ، ومدرك قدرة المهندسين والموظفين والعمال العرب ، وقوة ارادتهم واحتمالهم ، برغم الصعوبات التى يواجهونها فى موقع السد والظروف القاسية التى يعملون فيها، وانه ليسعدنى ان سنحت لى الفرصة أن أصافحهم واشد على أيديهم التى تساهم فى هذا العمل القومى الكبير . فان اختيارهم للعمل فى هذا المشروع العظيم ، شرف وفخر يعتزون بهما فى حاضرهم ومستقبلهم .

ضخامة المشروع

والمشروع يعد من اكبر المشروعات المائية والكهربائية فى العالم ، وفوائده المادية معروفة، وعائده الاقتصادى كبير، وتأثيره فى الدخل القومى ورفع مستوى المعيشة عظيم . والشعب كله يعلق آمالا كبيرة عليه .. ولكن ليس هذا كل شىء بالنسبة لهذا المشروع ، ولا تقتصر اهميته على الناحية المادية فحسب ، بل تتجاوزها الى الناحية المعنوية ، فهو يرتبط بمعان عميقة فى نفوسنا .. يرتبط بعزتنا وكرامتنا ويرتبط بارادة وكفاح هذا الشعب الذى صمم على أن يحافظ على حريته وعلى استقلاله .. يرتبط بجمال عبد الناصر الذى عبر عن ارادة الامة فصمم وكافح فكان لنا النصر .. واصبح



فى موقع السد العالى ..وقف زكريا محيى الدين يناقش الخبراء العرب والسوفيت

وفى كل وردية يظل الجيش الكبير يعمل كل لحظة .. فنيون سوفيت يجلسون داخل الحفارات يشقون بها جبالا من الصخور. سائقون عرب ينقلون الصخور بسياراتهم . ملاحظون يتابعون العمل وخبراء يجلسون تحت الاضواء ليعدوا تقاريرهم . ميكانيكيون يرقدون تحت السيارات ليباشروا صيانتها واصلاحها . عمال ينقلون الوقود الى السيارات التى لاتمل العمل. كهربائيون يشرفون على أعمال الاضاءة واستغلال ثلث كهرباء خزان اسوان التى تنقلها الاسلاك الى موقع السد . رجال يعدون طعام كل هؤلاء . وآخرون يستعدون لتسلم العمل ، وغيرهم فى طريقهم الى الراحة ، وفى كل ركن ، وفوق كل تل ، وتحت كل صخرة تجد الحياة لا تتوقف. هذه هى الصورة التى تراها فى موقع السد العالى بعد منتصف الليل .

وعلى الرغم من هذا كله ، ومع هذا الصراع الجبار ضد الطبيعة ، فان هناك سباقا متزايدا مع الزمن .. اذ المطلوب زيادة سرعة الحفر ليمكن البدء فى بناء السد ليحجز مياه فيضان صيف ١٩٦٤. لقد تم الاتفاق مع الخبراء السوفيت على هذا الموعد فى الاجتماعات التى شهدتها اسوان ، ورأسها زكريا محيى الدين فى هذا الاسبوع .

كيف تتم المعجزة

ومن اجل أن تتم هذه المعجزة، يجب ان يصل معدل الحفر فى القناة الى ١٢ الف متر مكعب فى اليوم الواحد .

والرقم القياسى الذى سجله الحفر خلال شهر مارس ، هو ٨٦٤٧ مترا مكعبا فى اليوم ، والزيادة المطلوبة تزيد على ٣ آلاف متر مكعب ..

وساعات العمل لا يمكن أن تزيد لانها بلغت الآن ٢٤ ساعة ، ومن أجل ان تتحقق هذه المعجزة ، اتخذت ٤ قرارات هامة :

* تقرر زيادة عدد الحفارات التى تعمل فى نقل الصخور والرمال بعد تفجيرها ، من قناة التحويل
* والقرار الثانى زيادة عدد سيارات



المعدات التى تصل اعد لها خط حديدى مباشر…



العمال العرب فى سباق مع الزمن • انهم يعملون لانهاء جميع الاعمال التمهيدية للسد قبل نهاية هذا العام •



جبال باكملها ازيلت لتحل محلها هذه المساكن وابراج التبريد ومحطات ال…

هذا المشروع ، بعد معركة القناة ، رمزا لكفاح الشعب العربي في كل مكان ، وتأكيدا للتضامن العربي وتثبيتا لمبادىء القومية العربية ..

بعد هذا كله لا يمكن ان يكون هذا المشروع مجرد عمل روتيني عادي ، بل هو عمل مرتبط بالايمان والعقيدة ، وبالوطنية وبالقومية ، وبالعزة والكرامة، وبالامل في مستقبل افضل لنا ولاولادنا، وهذا ما احسست به وانا في موقع السد. احسست ان مسئولية كل فرد لاتقتصر على عمله اليومي بل تشمل المسئولية المشتركة وترتبط بدماء سالت وتضحيات بذلت لكى يوضع موضع التنفيذ ..

وقال الوزير : لقد تخيلت اليوم الذي يتم فيه هذا المشروع ونراه قائما شامخا كالجبل الراسخ. ان هؤلاء الرجال الذين عملوا فيه واقاموه بسواعدهم، سيقفون في هذا المكان والعزة تملأ نفوسهم ، والفخر يغمر قلوبهم .

واود أن انوه بالمجهود الذي يبذله الخبراء السوفيت في تقديم المعونة المخلصة ، متعاونين في ذلك مع اخوانهم الخبراء العرب ، حتى يتم هذا البناء الضخم بالصورة الكاملة وفي الوقت المتفق عليه .

النقل القلابة ، التي تحمل الرمال والصخور من الحفارات الى منطقة التشوين المؤقتة . ويستخدم الآن في هذا العمل ٢٣ سيارة كبيرة ، تسع الواحدة منها ٢٥ طنا و ١٠ قلابات من حجم اصغر .

* وسترسل بعثات من الفنيين العرب الى الاتحاد السوفيتي ليدربوا على تشغيل الحفارات التي يعمل عليها الآن فنيون سوفيت . وفي نفس الوقت سيعد مركز آخر للتدريب في اسوان ، على أن تزوده قواتنا المسلحة بعدد من خبرائها .

* والقرار الاخير الذي اتخذ لزيادة سرعة العمل ، هو استخدام الكتات السوفيتية لتشغيل الورش الميكانيكية وورش تشغيل السيارات ، واستخدام ضغط الهواء . وقد وصلت فعلا الكتات من الاتحاد السوفيتي وتقرر تركيبها باقصى سرعة ممكنة .

وكل هذه القرارات اتخذت ، لتسير عمليات الحفر مع سرعة التفجير . وقد تم التفجير الرابع عشر . وبلغ ما نقل من الصخور المفجرة ، ٧٩٤ الف متر مكعب، ويجب أن تصل الى ٩ ملايين متر ، وهو حجم مكعب القناة كلها ..

وحتى نصل الى هذا الرقم سيظل موقع السد العالي خلية تنبض بالحياة وبالقوة .. قوة رجال اشداء يشيدون مستقبلي ومستقبلك ، ويتحدون من اجل هذا المستقبل ، كل شيء حتى الطبيعة .. ومن خلال سواعدهم المتينة سينبثق فجر جديد لهذا الجيل والاجيال القادمة .. من اللاذقية حتى اسوان .

صلاح قبضاية



...جمرك الاسكندرية الى مخازن السد العالي



...ل اخرى تجرى ازالتها لشق مجرى جديد للنيل . ساعات العمل اصبحت ٢٤ ساعة في اليوم .. الحفارات الكهربائية لاتتوقف والسيارات الكبيرة تنقل الصخور والرمال دون ملل . وتحول الليل الى نهار .

تصوير ((محمد بدر))



العدسة الغريبة تنقلك من فوق برج القاهرة لتشاهد القناطر الخيرية

عجائب الدنيا أصبحت ثمانية !

بعد ايام يفتتح برج القاهرة العظيم ، وبعدها ستتمكن من الصعود الى ارتفاع ١٨٧ مترا لتشاهد اجمل مناظر الدنيا . . ان ((آخر ساعة)) تصحبك الى هناك ، لتقف معها على الحقائق الغريبة التى تختفى وراء اعلى برج

فى أوائل الشهر القادم سيكون فى امكانك أن تصعد الى ارتفاع ١٨٧ مترا لترى القاهرة من أعلى مكان فيها ٠٠ من قمة برج القاهرة العظيم ٠٠

فى البداية ستدفع عشرة قروش فى أحد الاكشاك الستة الموجودة فى مدخل البرج، ثم تقف فى طابور لانتظار المصعد، ولن يطول انتظارك، فان المصعد سيهبط بعد ٥ دقائق ليرتفع بك الى أعلى فى ٥٠ ثانية . وفى هذه الفترة الخاطفة يقطع مسافة ١٨٠ مترا، تصل بعدها الى الدور رقم «١٥» ٠٠

وكلمة دور فى برج القاهرة تعنى إرتفاعا قدره ١٢ مترا . وعندما تخرج من المصعد ، تجد نفسك أمام مطعم من أغرب مطاعم العالم ٠٠

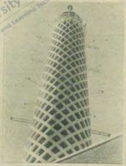
ان هذا المطعم لايقدم لك الا المشويات من اللحوم ولكنك اذا جلست على أحد كراسيه نصف ساعة ، تحس انه يتحرك فى بطء من تحتك . ويدور بك فى حنان لترى كل مكان جميل فى القاهرة ٠٠ فى هذا الوقت القصير ستكون قد رأيت حلوان والقلعة ومصر الجديدة والقناطر الخيرية ٠٠ لقد تم تركيب أسطوانة يديرها موتور ضخم مرة واحدة كل نصف ساعة تدور حولها أرضية المطعم ، وقد صممت على هذا الوضع لتتيح لك ان ترى أجمل مناظر الدنيا وأنت تأكل فى هدوء

ويمكنك بعد ذلك أن تصعد الى الدور الذى يليه ٠٠ الى الكافتيريا ٠٠ وستقدم لك المضيفات الحسناوات الشاى والقهوة وكل ما تريده من المشروبات ٠٠

وهذا الطابقان السياحيان يمكنك أن تميزهما قبل أن تدخل البرج ، بسبب الزجاج الذى يغطيهما من جميع الجهات

((الصارى)) العجيب

ولكن هناك طابقين آخرين لا يمكنك أن تراهما الا اذا صعدت الى أعلى ٠٠ وهما فوق المطعم والكافتيريا ــ طابقا يطلق عليه الآن اسم الطابق « البانوراميك » ٠٠ وقد تم فيه تركيب ٤ عدسات كبيرة موزعة على جميع الجهات ٠٠ واذا نظرت من احداها أمكنك أن ترى اى مكان فى القاهرة وضواحيها وكانه على بعد خطوات قليلة منك ٠٠ وقد شاهدت أنا فى احدى هذه العدسات القناطر الخيرية فى منتهى الوضوح . فما بالك اذا سلطت أنت العدسة على مصر الجديدة ، او على كوبرى امبابة مثلا ٠٠



فى هذه الحالة سترى ـ كما رأيت ـ الناس يسيرون فى وضوح على الكوبرى ولكن نسيت أن أقول لك، انك يجب ان تدفع ٢٠ مليما لمراقب العدسة، قبل ان تحاول رؤية القناطر أو كوبرى امبابة

وبعد ذلك تستطيع ان تصعد الى الطابق الذى يليه لتصبح على القمة ، ولتستمتع بلحظة خالدة فى حياتك ، تشعر فيها أنك واقف فى أعلى مكان فى مدينة القاهرة ٠٠

وفى هذا الطابق ستدور فى دهشة حول الصارى ٠٠ انك تراه وأنت على الارض مجرد عمود خرسانى بسيط ، ولكن حينما تصعد ستفاجأ بأن قاعدته مشيدة على دائرة قطرها متران ونصف، كما ستفاجأ بأن لقاعدته بابا يمكنك ان تدخل منه لترى « الصارى » من الداخل ٠٠ وهذه القاعدة تتسع من الداخل لخمسة أشخاص ٠٠ واذا نظرت الى أعلى فسترى فى تجويفه سلما صغيرا يستعمله العمال والمهندسون !! ٠

وفى نهاية « الصارى » أسطوانة قطرها ٩٠ سم، وسيضاء محيطها بطريقة تشعر من يراها أنها تدور فى سرعة خاطفة ٠٠ !!

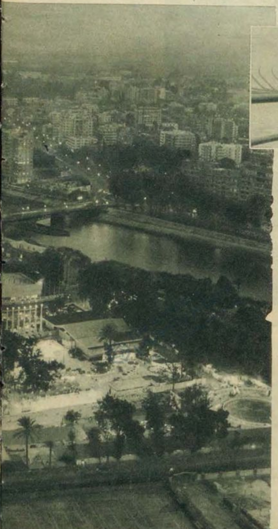
أعلى برج خرسانى فى العالم

والآن أظنك تريد معرفة بعض الحقائق عن هذا البرج ٠٠ ان برج القاهرة يحمل الآن لقب أعلى برج خرسانى فى العالم ، وهو مشيد على قاعدة ضخمة طولها ٣٦ مترا ، وعرضها ٣٠ مترا ، ويبلغ قطر دائرته ١٤ مترا، وهو يزيد بحوالى ١٣٠ مترا على برج بيزا الذى يليه ٠٠

والمعروف عن برج بيزا أن ارتفاعه لا يزيد على ٥٦ مترا ، وهذا البرج الايطالى مشهور بأنه يميل ثلاثة أمتار عن مركز ثقله ، وأنه يميل بمقدار ٧ر ملليمترا كل عام ، ومعنى هذا أن البرج سيقع بعد ٣٠٠ عام ، بمعنى انه لو مال ٢١ سم اكثر من ميله الحالى فسيسقط حتما

وهذا الميل جعل منه احدى عجائب الدنيا السبع، ومع ذلك فان برج القاهرة يمتاز عنه بارتفاعه الشاهق ، وبهذه الشبكة الخرسانية العجيبة التى تحيطه من كل جانب وتتوسطه مدينة القاهرة،

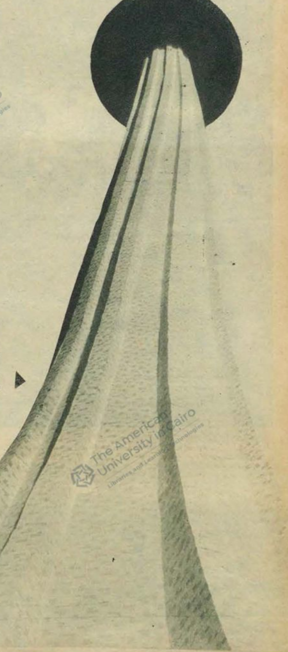
واذا أردت أن تقارن بين برج القاهرة وبرج ايفل ، فستجد أن برج ايفل أعلى ٣٠٠ متر غير أنه مبنى بالحديد ٠٠ لا بالخرسانة ، وقد ظل برج ايفل يحتفظ بلقب أعلى بناء فى العالم ، حتى ارتفعت فى سماء نيويورك عمارة «امباير ستيت» وبلغ ارتفاعها ٥١٦ مترا ، فأصبحت هذه العمارة تحمل لقب أعلى بناء فى العالم ، واصبح ايفل اعلى برج فى العالم



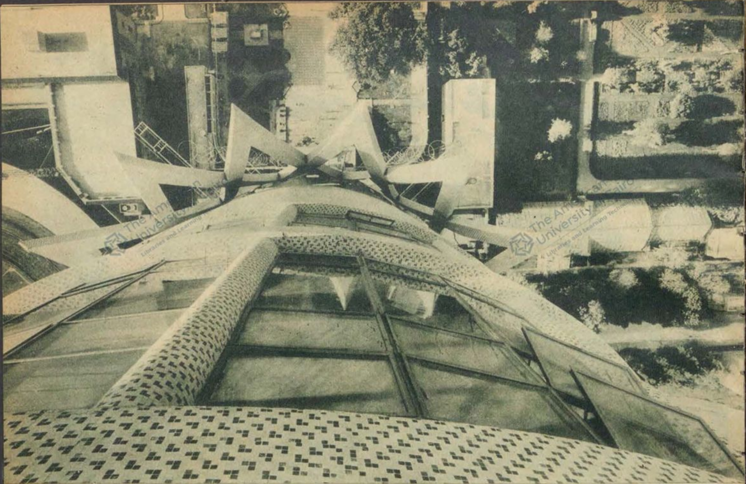


العدسة البانورامية : تمكنك من مشاهدة القناطر الخيرية والاهرام بوضوح وفى نفس الوقت تمكنك من رؤية اقرب الاماكن اليك بنفس الوضوح ..

(تصوير محمد يوسف)



صارى البرج : ارتفاعه سبعة امتار وتسع قاعدته سبعة رجال ..



البرج من فوق : هكذا يبدو برج القاهرة من ارتفاع ١٨٠ مترا صورة نادرة سجلتها عدسة محمد يوسف من فوق



وسيصبح برج القاهرة ، أعلى برج خرسانى فى العالم ..

رجلان وراء البرج *

وبعد ...

ان وراء هذا البناء العظيم ، رجلين عظيمين ظلا يعملان فى صمت طوال السنوات السبع الماضية ، وكانا طوال هذه المدة يخفيان كل المعلومات التى تتصل بهذا العمل حتى يفاجئا القاهرة بهذه المعجزة السياحية الضخمة ..

الرجل الاول هو المهندس نعوم شبيب الذى وضع تصميم البرج وأشرف على تنفيذه مع بقية مساعديه من المهندسين والعمال .. والرجل الثانى هو حلمى سويلم ، الذى أشرف على عملية اقامة البرج من النواحى الادارية والمالية والسياحية

وقبل أن أترك البرج قابلت حلمى سويلم وسألته :

*** ما هى الفكرة من اقامة هذا البرج؟**

ـ فكرة سياحية بحتة

*** متى بدأت عملية البناء ؟**

ـ منذ عام ١٩٥٤ .. وقد توقف البناء من عام ٥٦ حتى نهاية ٥٨ ، وبدأ العمل مرة أخرى فى أول عام ١٩٥٩ ، وفى نهاية هذا العام ارتفع البناء كله ، ثم انتهى صب الخرسانة تقريبا فى نهاية عام ١٩٦٠

*** كم تكلف بالضبط ؟**

ـ ٤٥٠ ألف جنيه

*** وكم عاملا اشتركوا فى عملية البناء ؟**

ـ ٥٠٠ عامل

*** هل تم تأجير المطعم والكافتيريا ؟**

ـ وقع الاختيار على احدى الشركات . وستدفع ايجارا سنويا قدرة عشرة آلاف جنيه ، وستقوم باستغلال المطعم والكافتيريا الموجودين فى أعلى البرج . الى جانب المطعم الريفى الشرقى الذى يوجد عند قاعدته .. ان هذا المطعم لن يوضع فيه كرسى واحد .. وسيعيد الى الاذهان «ليالى هارون الرشيد» ..

*** هل عمل حساب للزلازل والهزات الارضية ؟**

ـ نعم .. عمل حساب هذه الزلازل عند بناء القاعدة . ولقد صمد البرج فعلا أمام الزلزال العنيف الذى حدث عام ١٩٥٧ ، ولم يصبه باى أذى .

*** كم موظفا سيقومون بادارة البرج؟**

ـ عشرون موظفا .. معظمهم سيقوم بعملية تحصيل الاموال وارشاد السياح

وقبل أن يودعنى على باب البرج سألته سؤالا أخيرا : « **هل تم تحديد عمر هذا البرج** » ؟

فقال وقد لمعت عيناه ببريق غريب :

ـ لا .. لا يستطيع احد تحديد عمر هذا البرج . ولكننى أعتقد أن عمره سيطول الى ١٠٠٠ سنة .

حامد سليمان



اسانسير البرج : يصعد ١٨٠ مترا فى ٥٠ ثانية

اللمسات الاخيرة فى مدخل البرج يضعها عامل عربى ..





رسومات عربية اشرف على تنفيذها عميد كلية الفنون الجميلة

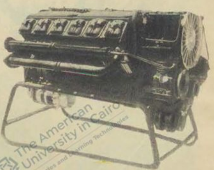


أعلى برج فى العالم طوله ١٨٧ مترا وعمق اساسه ٦ امتار


يسر شركة النصر لصناعة السيارات
أن تقدم للشعب العربي في كل مكان
إنتاجها القادم من مختلف أنواع السيارات والمحركات
سيارة ركوب
نصر
١٨٠٠ - ٢١٠٠
محرك ديزل نصر
٢ سلندر
للأغراض الزراعية والصناعية
محرك ديزل نصر
٣ سلندر
للأغراض الزراعية والصناعية
سيارة ركوب
نصر ١١٠٠
سيارة الركوب الشعبية
نصر ٦٠٠



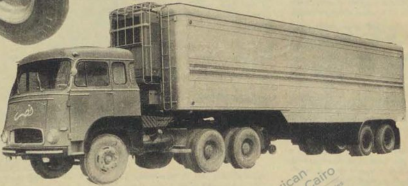
السيارة الجيب نصر
للأغراض الصناعية والزراعية والحربية



محرك ديزل ١٢ سلندر بتبريد هواء
يستخدم فى الأغراض الصناعية والزراعية والنقل



الجرار نصر
محرك ديزل بتبريد مياه
قوة ٥٠ حصانا



ثلاجات
لنقل اللحوم والخضر



سيارة ميكروبس نصر
للركوب والنقل والسياحة

المجمع الموقر

مجمع اللغة العربية
"العدد كامل" فى

■ انتهت لعبة



الاستاذ ابراهيم اللبان



الشيخ امين الخولى



الدكتور مراد كامل



الدكتور مهدى علام



الدكتور محمد عوض محمد

ما الذى جــرى فى مجمع الخالدين ؟

ما هو السر فى تعيين عشرة من الاعضاء دفعة واحدة ؟

كيف استطاع المجمع تحطيم قواعد الانتخابات القديمة ؟

هــل معــنى ذلك أن المجمع يريد أن يجــدد شبابه ، ويبدأ نهضــة شــاملة فى علوم اللغــة العربية وآدابها ؟ أم أن الذى حدث فى الاسبوع الماضى كان مجرد عملية شغل للكراسى الخالية ؟

ان الاحــــداث التى بدات تتلاحق فى صــفوف الخــالدين تعنى شيئا خطيرا ! ..

تعنى أنهم فى حالة ثورة على الاوضــاع القــديمة التى ظلت تسيطر على المجمع منذ نشاته ! وتؤكد أننا اصبحنا على ابواب نهضة لغــوية عارمة .. وفجــر جديد !

والدليل :

❋ ان الخالدين – فى الاقليمين السورى والمصرى – بداوا نشاطهم فى مطلع هــذا العام بوضع تشريعات موحدة جعلت من مجمعى دمشق والقاهرة مجمع الامة العربية كلها .

❋ وانهم حصلوا فى الاسبوع الماضى على قرار جمهورى بتعيين عشرة اعضاء فى الفرع المصرى ، وثلاثة فى الفرع السورى ، واحد عشر فى المؤتمر العام للمجمع .. من مختلف الاقطار العربية الاخرى .

❋ **وان الهدف الــكبير الذى يختفى وراء كل ذلك يتركز فى الاتجاه الى ربط اطراف الدول العربيــة بعضها ببعض ، وجعل لغتها ملائمة للتطــور الكبير فى جميع مرافق الامة العربية .**

❋ كيف حطموا القيود ؟

ولعلك لا تعرف أن وراء تعيين الاعضاء الجدد قصة مثيرة ، وطريفة .. قصة كانت فصولها تمثل على مسرح المجمع فى كل عام .. وكان أبطالها وضحاياها من العلماء والادباء العمالقة ! .. دان فصولها كانت تتركز فى الصراع حول الــكراسى التى كانت تخلو بوفاة شــاغليها ، أو بسقوط العضــوية عنهم .. وكانت الكراسى الخاليــة هنــاك ، يجرى حولها مايجرى حول الكراسى الموسيقية فى ملاعب صغار التلاميذ !

وكان العمالقة يتراشقون التهم ، كما كان يفعل النواب السابقون عند الانتخابات !

وكانت المعارك تبدأ بينهم كلما أعلن المجمع عن وجود الكراسى الخالية ... وتحديد يوم السباق !

وفى خارج اسوار المجمع كانت رحى المعركة تمتد الى بعيد .. بين من يحلمون بالخلود ويريدون أن تنتهى حيــاتهم فى البحث وراء الحقيقة .. والشىء الطريف أيضا أنه كان يدور سباق خطير حول رئاسة السن .. ولم ينس الادباء – حتى اليوم – آخر سباق حدث بين الشــيخ حمروش وحاخام اليهود .. فقد نشبت المعارك يومها بعد أن فقــد المجمع اكبر أعضائه سنا بوفاة فارس نمر ، الذى ظل يتمتع بلقب رئيس السن مدة سبعة عشر عاما كاملة .. لاينازعه فيه منازع !

وكان فارس نمر يقف على أبواب المائة من الاعوام ، ويذهب الى الجلسة محمولا على نقالة وفى يده سماعة ضخمة تشبه البوق ، يضعها على اذنه عندما يريد أن يسمع أحد زملائه وهو يخطب !

وبعد أن توفى بدات المعارك حول رئاسة السن بين حمروش وناحوم !

❋ لتسقط اللائحة .. !

ان اللائحة الــكهنوتيه التى حطمهــا الخالدون فى الاسبوع الماضى بتعيين الاعضــاء الجدد ، كانت – فيما مضى – تنص على الا يقل عدد الاعضاء عن اربعين – بما فيهم الرئيس – وانه يجب أن تشغل الكراسى التى تخلو بطريقة الانتخاب وأن لائحة الانتخاب كانت تحتم أن يحصل المرشح الجديد – لكى يفوز بالكرسى – على ثلثى أصوات الاعضاء ، لا على ثلثى الاعضاء الذين يحضرون عملية الاختيار فى حين أن ســائر لوائح الانتخابات فى العالم كله ، تشترط نســبة معينــة للحضــــور ، كالنصف ، أو الثلثين على الاكثر ، على أن يحصل المرشح على نسبة من هؤلاء الحاضرين ، هى النصــف أو الثلثان . ولم تكن هناك قيود للترشيح ، فان المرشحين كانوا يتقدمون للعضوية من جديد اذا فشلوا ، وبعضهم كان يتقدم اكثر من عشرين مرة . وهكذا .. مادام يضمن أنه سيرشح بمعرفة اثنين من أعضاء المجمع العاملين .

ومن الطريف جدا أنه كان يحدث فى كثير من الانتخابات الاينال أحد المرشحين اى صوت ، فى حين أنه مرشح بعضوين على الاقل .. فأين كان الصوتان اللذان رشحاه ؟ وكيف يرشحانه ثم يتخليان عنه عند اعطاء الاصوات ؟

وكيف كانت دعايتهم قبــل عمليــة الانتخاب ؟

الحقائق المريرة تؤكد أن بعض المرشحين كان يبذل جهــود الجبابرة فى الدعاية لنفسه .. وبعضهم كان لايكتفى بترشيح العضوين العاملين ، وانما يحاول أن يدفع بعض الصحف الى أن تعلن أن المجمــع سيجتمع لانتخاب عضو جديد بدلا من العضو المتوفى .. وكان ينشر فى الصحف بالحرف الواحد : « فقد المجمع فلانا ، والمرشح الوحيد هو فلان دون سواه »

فى حين أن المرشحين يبلغ عددهم أربعة عشر عضوا .

وأحيانا كان أحد الاعضــاء يقيم فى المجمع ، على سبيل الدعاية لمرشح بعينه ، حفلة شاى ويدعو اليها الاعضاء قبــل عملية الانتخاب . غير أن الــكثيرين من الخالدين كانوا يترفعون عن حضــــور الحفل ! ويكفى أن تعلم أن أحد الاعضاء المعينين فى هــذا الاسبوع قال لى وأنا أهنئه : لتسقط اللائحة القديمة ..

❋ يد الاصلاح الثورى !

والآن .. وبعد أن وقفت على بعض أسرار الانتخاب بين الخالدين فى الماضى .. لعلك تريد أن تقف على ماحدث أخيرا .. وكيف امتدت يد الاصلاح الثورى الى حصن اللغة العربية لتنقذه ، وتنهض به

ان القرار الجمهورى الذى وقعه أخيرا الرئيس جمال عبد الناصر بشأن تعيين الاعضاء الجدد فى المجمع ، يضع النقط فوق الحروف .. فبجرة قلم انتهت الى الابد ، لعبــة الكراسى الموسيقية بين الخالدين .. وبنفس جرة القلم بدأ الفكر يتحرر ويخطو الى الامام من أجل الجميع !

❋ عاد استاذ الجيل بعد ٧ اشهر

ان يوم الاثنين ٣ ابريل الحالى سيظل يوما مشرقا فى تاريخ المجمع ، فو ذلك اليوم عاد اليه لطفى السيد بعد غيبــة طويلة استغرقت نحو سبعة اشهر .. عاد ليستقبل أحفاده الجدد ... ودخل القاعة مستندا الى ذراعى ابراهيم خليل مراقب عام المجمع ، وســكرتيره الخاص شوقى أمين .. وبدأت الاحداث تتلاحق .. العقاد يدخل بقامته المهيبــة ليحيى زملاءه الجدد .. الكل يســال أين طه حسين والحكيم ، لقد عرفوا فيما بعد أن طه حسين لم يستطع الحضــور لملازمة الفراش ، بعد العمليــة الجراحية التى أجراها له الجراح العالمى دكتور (كرونا) .. الدكتور ابراهيم مدكور كاتب السر يقدم العشرة الجدد فى خطاب طويل يحكى فيه القصة الــكاملة لكل عالم منهم أو أديب .

ها هو ذا يقارن بين ماكان عليه المجمع قديما .. وما آل اليه حاله أخيرا . انه يطالب الاعضاء الجدد بالمشاركة السريعة لانهاض اللغــة الام .. وبعــده ينهض الدكتور مهدى علام ليتحــدث نيابة عن زملائه المعينين ، ويرد على الثناء بمثله ، ويؤكد أن أمتنا العربية تجتــار مرحلة حاسمة ، ويستشهد بما أعلنه الرئيس عبد الناصر يوم أن قال : اذا كان قد فاتنا عصر البخار والكهرباء ، فلا يصح أن يفوتنا عصر الذرة .. انه يكشف فى كلمة عن اهتمام الدولة بالآداب والفنون .. ويدعو زملاءه الى تجديد شباب اللغة والنهوض بالأدب . وتادية الخــدمات العامة بما يرضى ضمائرهم !

❋ متى تدخل المراة المجمع ؟

وسوف انقل لك مشهدا طريفا آخر ..

لقد حدث بعد انتهــاء الخطباء ، أن التف الاعضاء حول أبيهم ، أستاذ الجيل لطفى السيد ، وبدأوا يرحبون به . وكلما حاول الوقوف ليرد التحية استحلفوه أن يجلس خوفا على صحته .. وجلس العملاق الكبير يتكلم ..

زكى المهندس : يا استاذنا ، احنــا عاوزين نغير كلمــة شيوخ الادب دى ، لانها كلمــة تعنى اننا كبرنا خلاص « واصبحنا شايبين ! وهذا يضايق الجنس الآخر ..؟

لطفى السيد : يضحك من كل قلبه وتتجاوب مع ضحكاته أصوات الاعضــاء الاخرين وهم يضحكون ..

وبعد قليل يتكلم لطفى السيد فيقول :

– اسمع يا زكى .. فى سنة ١٨٨٨ طلع دور ، وكان اهالى بولاق يرددونه كاغنية والدور كان بيقول :

« يا امه يا الشايب مبحبكش ! »

وبعدين جاى تدور على الجنس الآخر **دى الوقت ؟**

وضجت القاعة الكبرى بالضحك .. قلت لأستاذ الجيل :

– انت ادخلت المراة الجامعة ، فمتى تسمح بدخولها المجمع ؟

وبسرعة سمعته يقول ، وكانت بنت الشاطىء تقف الى جواره :

– اما تبقى المراة زى دول ، واشار الى ابنائه الجدد الجالسين من حوله ..

وعقبت بنت الشاطىء قائلة :

– فى السن طبعا ؟

وفى الحال قال استاذ الجيل :

– ابدا .. فى العلم !

❋ الخالدون الجدد فى سطور

والذى ينبغى أن تعــرفه عن العشرة الخالدين الجدد هو :

●● الدكتور على بدوى !

– من مواليد سنة ١٨٩٥

– من رجال القانون الذين اشتغلوا بالوظائف العامة ، وآخر وظائفه انه كان عميدا لكلية الحقوق ، فوزيرا للعــدل سنة ١٩٥٣

– ساهم فى الجهود العلمية والقانونية التى بذلت لتوحيــد قوانين اقليمى الجمهورية

– له مؤلفات بالعربية والفرنسية فى مبادىء القانون الرومانى ، وفى ابحاث التاريخ العــام للقانون » وله نظريات قانونية نشرت بالفرنسية .

●● دكتور مراد كامل :

– استاذ اللغــات السامية بآداب القاهرة

– عضو المجمع العلمى المصرى ومعهد الدراسات الشرقية بالاسكندرية

– عضو الاكاديمية الالمانية للآثار

– حاصل على عدد من الاوسمة من المانيا وايطاليا واثيوبيا

– له بحوث متعددة متنوعة بالعربيــة والالمانية .

●● الشيخ امين الخولى :

● من مواليد ١٨٩٥ .

– تخرج فى مدرسة القضاء الشرعى واشتغل مدرسا بها ، فاماما للمفوضية المصرية فى برلين ، وروما ، فاستــاذا للتخصص بالقضــاء الشرعى ، فاستــاذا بكلية الآداب

– الف للمسرح سنة ١٩١٧ ، ومثلت مسرحيته « الراهب المتنكر » على مسرح الاوبرا ، وبعــدها مسرحية « سفير الرشيد » .

– له جهود فى الصحافة لا تنكر .. رئيس تحرير مجلة الادب .

●● دكتور ابراهيم انيس :

– عمره ٥٥ سنة ويعد اصغر الاعضاء الجدد .

– عميد دار العلوم ، وله مؤلفات فى اللغة ككتاب الاصوات اللغوية » وموسيقى الشعر واسرار اللغــة ، واخيرا الكتاب الذى فاز بجائزة الدولة التشجيعية وهو كتاب « دلالة الالفاظ » .

●● دكتور مهدى علام :

– مولود فى شهر اكتوبر ١٩٠٠

– قضى مدة طويلة فى الخــارج من عام ١٩٣٦ الى ١٩٤٨ ، استاذا للغــة العربية بجامعة مانشستر له نشاط ضخم فى المؤتمرات العامة ، وفى مجلس الآداب والفنون



الخــالدون القدماء يستقبلون الخــالدين الجدد فى قاعة الاجتماعات الكبرى بالمجمــع .. وقد وقف الدكتــور ابراهيم مدكور يقدمهم واحدا واحدا ويكشــف عن اسرار حصــولهم على درجة الخــلود ..

على أبواب فجر جديد !

الكراسى الموسيقية بين الخالدين !



الاستاذ اسماعيل مظهر



الدكتور ابراهيم انيس



الاستاذ عبد الحميد حسن



الدكتور على بدوى



الاستاذ عبد الفتاح الصعيدى

– له مقالات وبحوث ومؤلفات كثيرة
– تخرج أولا فى دار العلوم ، ومن جامعة مانشستر حصل على الدكتوراه

●● **عبد الحميد حسن :**
– مولود فى ٢٠ – ٤ – ١٨٨٩
– درس أول الامر فى الازهر ، ثم التحق بدار العلوم سنة ١٩٠٦ ، وتخرج فيها سنة ١١ ، وبعدها سافر الى انجلترا وعاد منها سنة ١٩١٤
– من اوائل المشتغلين بالتعليم ومن الذين مهدوا لتثبيت دعائم اللغة العربية فى معاهد التعليم .
– نقل الى دار العلوم ليعمل استاذا بها حتى استقال ..
– له مؤلفات كثيرة فى النواحى التعليمية وفى القواعد النحوية .
– له مؤلفات فى الادب والقصص

●● **دكتور محمد محمد عوض محمد :**
– ابن الشيخ محمد يوسف .
– ولد فى سنة ١٨٩٦
– حفظ القرآن فى طفولته فى «الكتاب» المصرى القديم .
– تخرج فى المعلمين العليا ، وبعدها درس فى انجلترا ، ومنها حصل على الدكتوراه .
– كان استاذا بقسم الجغرافيا ثم رئيسا للقسم .
انشأ معهد الدراسات السودانية (الافريقية فيما بعد) وعمل مديرا له وما زال يعمل استاذا غير متفرغ به
– كان مديرا لجامعة الاسكندرية ثم وزيرا للتربية والتعليم .
– حائز لجائزة الدولة فى العلوم الاجتماعية .
– انتاجه الفكرى كبير .

– من مؤلفاته : كتاب نهر النيل ، وسكان هذا الكوكب ، وقواعد الجغرافيا العامة ، والسودان الشمالى ، السودان ووادى النيل ، والاستعمار والمذاهب الاستعمارية ، والصهيونية فى نظر العلم
– رئيس المجلس التنفيذى لمنظمة اليونسكو .

●● **ابراهيم اللبان :**
– نال دبلوم دار العلوم فى سنة ١٩١٨
– حصل على الليسانس بدرجة الشرف فى الفلسفة ودرجة الماجستير M. A. من لندن .
– كان استاذا مساعدا بكلية آداب الاسكندرية ، واستاذ علم النفس بها واستاذ الفلسفة الاسلامية بدار العلوم.
– عين عميدا لكلية دار العلوم مدة اربع سنوات .

– رئيس قسم علم النفس بمعهد التربية العالى للمعلمات .
– الف كثيرا من الكتب.. « الفلسفة والمجتمع الاسلامى » .. « وسائل اصلاح المجتمع » .. « مشاكل الفلسفة » .. « اصول النقدالادبى » .. « اصول الاسلام » .
– أول من احدث انقلابا فى كلية دار العلوم ، ففى عهده قبلت الكلية طلابها بالثانويةالعامة ، وقبلتالبنات لاولمرة.

● **اسماعيل مظهر :**
– من مواليد القاهرة .
– تخرج فى المدارس والمعاهد المصرية.
– ثم نال شهادة فى علم الاحياء .
– عمل بالصحافة المصرية منذ عهد « الجريدة ، واللواء » .
– حرر جريدة الافكار فى عهد الثورة المصرية ، عندما كانت فى مصر لجنة ملنر . ثم اصدر مجلة العصور وصدر منها سبعة مجلدات .
– رأس تحرير المقتطفعدة سنوات.
– له مؤلفات كثيرة ، اهمها قاموس النهضة ، وقاموس الجمل والعبارات الاصطلاحية . وترجمة كتاب اصل الأنواع لداروين . والارتقاء ، وفلسفة اللذة والالم ، وغير ذلك من الكتب والمؤلفات.
– خدم المجمع اللغوى منذ نشأته فى عام ١٩٣٤ الى عام ١٩٣٥ .
– يرأس الآن تحرير الموسوعة الميسرة فى مؤسسة فرانكلين . وعضو فى مجلس الموسوعة .
– ناقد لاذع يقف فى مقدمة ادباء القرن العشرين .

● **عبد الفتاح الصعيدى :**
– عمره ٦٧ سنة .
– خدم المجمع ٢٠ عاما حتى وصل الى وظيفة مراقب عام المجمع .
– رشح أكثر من ١٥ مرة .
– له مؤلفات عربية كثيرة .
– تخرج فى دار العلوم سنة ١٩١٢
– اشتغل بالتدريس سنين طويلة .
– شارك فى وضع المصطلحات اللغوية فى المجمع .

**

واخيرا ..
لمعلوماتك :

* عضو مجمع الخالدين العربى يحصل على مكافأة رمزية لا تزيد على ٢٠ جنيها شهريا .
* وفى فرنسا يحصل عضو الاكاديمية الفرنسية على ما يعادل مائة وخمسين جنيها .
* وفى اليونان يحصل العضو على ما يعادل ٢٠٠ جنيه .
* العضو العربى يحصل على ١٢٥ قرشا عن كل جلسة ، ولايزيد مايحصل عليه فى الشهر على ١٠ جنيهات .
* اعضاء المجمع يجتمعون فى شبه مؤتمر عام ، فى شتاء كل عام .
* لقد انتهوا من اعداد المعجم الوسيط . وعددكبير من المعاجم الاخرى، هنئوا معى الخالدين الجدد ، وقولوا لهم : « مبروك » ..

محمد نصر

"فى بيتنا رجل" .. بعد "دعاء الكروان"

لم يعد هناك مكان الا للافلام الممتازة اذا أردنا ان نقف فى مجال المنافسة للفيلم الاجنبى .. وان نحقق لفيلمنا العربى مزيدا من التطور ..والتفوق..

وفى مقدمة المنتجين الذين استجابوا الى هذه الحقيقة وعملوا لها .. المخرج بركات .. الذى استطاع فى الموسم الماضى ، ان يهز قلوب الملايين ، وان يثير اعماقهم بفيلم « دعاء الكروان » .. الذى يعتبر حدثا فنيا ستظل السينما العربية تزهو به ..

واستجابة الملايين الى « دعاءالكروان» والنجاح الضخم الذىحققهفىالعالم العربى وفى المهرجانات الدولية .. اضفيا على منتجهومخرجه بركات مزيدا من المسئوليات نحو الجماهير التى استمتعت بهذا الفيلم ... والتى أصبحت تطالب بركات بافلام فى مستوى « دعاء الكروان » روعة وفنا ..

وكان على المخرج بركات ان يلبى هتاف الملايين ، وان يسعد آمالها بفيلم جديد، يجدد به انتصار « دعاء الكروان » ويعززه ... فيلم يتفوق به بركاتحتى على نفسه .. فاختار لونا جديدا من القصة كان يجب ان تتجه اليه السينما العربية لتروى مرحلة عنيفة صادقة من مراحل جهادنا ، وتطور وعينا القومى ..

اختار بركات قصة ((فى بيتنا رجل)) التى استلهم احداثها من صميم كفاحنا الوطنى الكاتب المجدد احسان عبد القدوس ..

انها عاطفة مشتعلة فى قلب رجل .. وثورة مستعرة فى قلب شعب ..

انها يقظة امة ضد الظلم والاستبداد .. وانتفاضة حب فى قلوب الاحرار ..

انها صرخة القومية فى اعماق الملايين ضد الخونة .. وبداية الزحف المقدس نحو الحرية والاستقلال ..

وقد اشترك المخرج بركات ، مع السيناريست يوسف عيسى فى اعداد سيناريو « فى بيتنا رجل » فى اطار من الواقعية المثيرة ... وقام بتصويره وديد سرى ... .

وتتنازع بطولة الفيلم مجموعة من اقدر نجوم السينما والمسرح .. كل منهم فى دور لايستطيع غيره ان يؤديه .. زبيده ثروت وعمر الشريف وزهرة العلا وحسين رياض وحسن يوسف وتوفيق الدقن ... مع رشدى اباظه ..

ان فيلم « فى بيتنا رجل » كسب للسينما العربية .. وانتصار لمنتجه ومخرجه بركات.. فيلم طالبت بهالملايين وستسعد بمشاهدته قريبا ..



لبى المخرج بركات هتاف الملايين بفيلم (فى بيتنا رجل) فاختار قصة تروى مرحلة عنيفة من مراحل جهادنا وتطور وعينا القومى . وقد اضطلع ببطولتها زبيده ثروت وعمرالشريف ونراهما هنا فى مشهد مثير منه .



ان فيلم (فى بيتنا رجل) يمثل كسبا كبيرا للسينما العربية. وقد اشترك فى تمثيله رشدى اباظه وزهرة العلا ، ويمتاز الفيلم بواقعيته المثيرة التى استلهمها احسان عبد القدوس من صميم كفاحنا



يزخر الفيلم بالمواقف الواقعية وترى هنا زبيده ثروت وحسين رياض وحسن يوسف فى احد المواقف

ما هو سر الحرب فى لاوس . ماذا تعرف عن هذا البلد الذى كان حديث العالم كله فى الاسابيع الاخيرة . كيف بدأت ازمة لاوس وكيف ستنتهى وما هى قصتها . ان قصة لاوس هذه هى قصة الاستعمار . انها مأساة بلد . استعمره الفرنسيون ٦٠ عاما . ان « آخر ساعة » تقدم اول تحقيق صحفى كامل عن سر الحرب فى بلاد الفيل .. انها قصة الشعب الذى كان يرقص ويحتفل فى الشوارع فى ميدان الحرب بينما العالم كله يقف فوق بركان ثائر ملىء بالمعارك



اقنعة تقليدية يضعها اهالى لاوس فوق وجوههم فى الاعياد والاحتفالات الدينية ..

سر الحرب فى بلاد الفيل !

كانت قوات باثيت لاو الشيوعية قد وصلت الى مسافة ٧٠ ميلا من فين تشان عاصمة لاوس الادارية . ورات الولايات المتحدة فى ذلك تهديدا خطيرا للحكومة الموالية للغرب . واسرع كنيدى بتوجيه انذاره الى خروشوف بالعمل على وقف اطلاق النار خلال ٢٤ ساعة . وتحركت الاساطيل الامريكية هنا وهناك . واجتمع حلف جنوب شرق آسيا لبحث التدخل العسكرى فى لاوس . واجتمع خروشوف بزعماء دول حلف وارسو لبحث الموقف الخطير . واقترب العالم من حافة الحرب وامسك الناس فى كل مكان قلوبهم فى انتظار اللحظة التى ينفجر فيها البركان

فى هذا الوقت كانت مدينة فين تشان نفسها تعيش فى عالم آخر تماما . كانت الحكومة الموالية للغرب تحتفل بيوم الجيش . وكان اليوم عطلة رسمية .. وأقيمت المهرجانات فى كل مكان ووقف الملك سافانج فاتانا يستعرض قوات وحدات الجيش وعلى صدره وسام المليون فيل . وخرج أفراد الشعب الى الشوارع يحتفلون بالمناسبة . واقبلوا على شراء النبيذ المصنوع من الارز والايس كريم . وتجمعوا لمشاهدة الصواريخ الملونة التى

قصة ٦٠ سنة من الاستعمار الفرنسى

أطلقت ابتهاجا بالعيد والمباريات التى دارت بين فرق الجيش فى المصارعة والملاكمة التى تستخدم فيها الايدى والارجل على السواء بطريقة لاوس الخاصة!

هذا عن مدى اهتمام شعب لاوس وجيشها بالحرب التى يدور رحاها فى أرضهم منذ سنوات والتى تعد فى الواقع حربا فرضتها عليه قوى أجنبية لتحقيق مصالحها الخاصة أكثر مما هى حرب اهلية بين فئات متصارعة فى لاوس نفسها .

● ديان بيان فو !

ويرجع تاريخ أزمة لاوس الى عام ١٩٥٤ .. كان مؤتمر جنيف يبحث وسائل انهاء الحرب فى الهند الصينية عندما وصلت الانباء عن اندحار القوات الفرنسية فى معركة ديان بيان فو . وكانت هذه الهزيمة واحدة من الهزائم المريرة التى ظلت تنهال على رأس فرنسا فى سلسلة متصلة الحلقات منذ أواخر عهد نابليون

وكان لهذا الحادث نتائجه الخطيرة على سير محادثات مؤتمر جنيف . فقد أصبح الفرنسيون فى مركز لا يحسدون عليه واضطروا الى قبول الانسحاب نهائيا من الهند الصينية كلها .

وبمقتضى اتفاقية جنيف قسمت الهند الصينية الى فيتنام الشمالية الشيوعية وفيتنام الجنوبية الموالية للغرب ثم لاوس التى قرر المؤتمر أن تكون محايدة .

وهكذا تركت فرنسا لاوس عام ١٩٥٤ بنفس السرعة التى احتلتها بها عام ١٨٩٣ وتركت فيها نفس الشعب الذى وجدته عند قدومها . نفس الشعب الذى يعيش معظمه فى حالة بدائية والذى يعتقد ٩٠ ٪ منه أن الارض مسطحة !

فطوال الستين عاما من احتلالها للاوس لم تحاول فرنسا اخراج شعب هذا البلد الى النور . لم يفكر الفرنسيون فى القيام باية مشروعات اصلاحية فى البلاد . ولم يهتموا ادنى اهتمام بنشر التعليم . ويكفى مثلا أن نذكر انه فى الخمسين عاما الاولى من الاحتلال الفرنسى لم يتخرج فى الجامعات من شعب لاوس سوى ٦٥



موكب الفيلة فى الاحتفال برأس السنة البوذية فى لاوس ...

الامير سوفانا فوما زعيم لاوس المحايد وامامه تمثال بوذا ..



الشعب فى لاوس

شخصا فقط . وكان هؤلاء جميعا من أبناء الامراء الذين أرسلهم الفرنسيون الى باريس لتغذيتهم بالثقافة الفرنسية على أمل أن يدعموا النفوذ الفرنسى فى بلادهم . أما عن الناحية الاقتصادية فقد تركت فرنسا لاوس وما زال المورد الرئيسى للجانب الاعظم من الشعب هو تجارة الافيون .

وكانت اتفاقية جنيف تنص على أن تتولى فرنسا تدريب قوات لاوس وتزويدها بالاسلحة والمعدات . ولكن فرنسا التى شعرت بمرارة الهزيمة فى ديان بيان فو لم تكن فى حالة معنوية تسمح لها بان تقوم بهذه المهمة ، فلم تترك فى لاوس سوى عدد قليل من المستشارين العسكريين لتدريب جيشها .

● بداية الازمة

وما أن رحلت فرنسا حتى نظر جون فوستر دالاس وزير الخارجية الامريكية فى ذلك الوقت الى خريطة جنوب شرق آسيا ثم استبد به الغضب . كان دالاس فى هذه الفترة ينظر الى الحياد على انه مبدأ غير اخلاقى . وكان يرى أنه لا يوجد على ظهر الارض سوى العالم الغربى والكتلة الشيوعية ولا وسط بين الاثنين وأن لاوس لهذا لايمكن أن تكون محايدة . فاذا كانت فرنسا قد تركت لاوس فان الولايات المتحدة يجب أن تملأ الفراغ على الفور .

وكان دالاس فى تفكيره هذا متأثرا بالاستراتيجية التى وضعتها أمريكا لنفسها بعد الحرب العالمية الثانية وهى الاستراتيجية التى تقوم على أساس أن حدود أمريكا ليست هى سواحلها الشرقية التى تطل على المحيط الاطلنطى وسواحلها الغربية التى تطل على الباسفيك ، وانما تمتد الى ماوراء ذلك فتعتبر حدودها الشرقية فى غرب اوربا وحدودها الغربية فى اليابان وجنوب شرق آسيا .

وكان سقوط حكومة شيانج كاى شيك فى الصين حدثا أزعج الولايات المتحدة الى ابعد مدى . وعندما جاء دالاس كان يرى أن مصلحة أمريكا ليست فقط فى ألا تقوم فى جنوب شرق آسيا حكومات شيوعية بل ولا حكومات محايدة أيضا . وانما يجب أن تكون جميع الحكومات موالية للغرب !

ووضع دالاس بعد مؤتمر جنيف خطة لها جانبان . الجانب الاول قيام حلف فى جنوب شرق آسيا تتزعمه الولايات المتحدة وثانيا ضمان وجود حكومة موالية للغرب فى لاوس يحل بواسطتها النفوذ الامريكى محل النفوذ الفرنسى .

ودارت فعلا بمجرد انتهاء مؤتمر جنيف المحادثات الخاصة بالحلف ، وأسفرت عن توقيع ميثاق فى أواخر عام ١٩٥٤ ووضعه موضع التنفيذ فى فبراير عام ١٩٥٥ . ورغم أن لاوس لم تكن عضوا فى الحلف فان الحلف قرر أن تكون ضمن المنطقة التى يتحمل مسئولية الدفاع عنها .

● جيش قوى

أما بالنسبة للاوس نفسها فقد قرر دالاس أن خير وسيلة لضمان قيام حكومة موالية للغرب فيها هى انشاء جيش قوى وتدفق المساعدات المالية الامريكية .. وقامت احدى المؤسسات الاقتصادية الامريكية بدراسة الوضع الاقتصادى فى لاوس وقدرت أن اقصى ما يستطيع هذا البلد أن يستوعبه من المساعدات الامريكية هو مبلغ ٢٤ مليون دولار فى العام . ولكن الولايات المتحدة بدأت تصب فى لاوس ضعف هذا المبلغ .

ووجدت حكومة لاوس فى يدها اموالا كثيرة لم تعرف كيف تتصرف فيها حتى وصل عدد من التجار من دول جنوب شرق آسيا الاخرى لارشادها الى افضل وسيلة لذلك . وبدأ هؤلاء التجار يبيعون للاوس كل مالا تحتاج اليه ، من معجون الاسنان الى أجهزة التليفزيون فى الوقت الذى لا توجد فيه فى لاوس أية محطة للتليفزيون !

وخلال السنوات الست منذ بدأت المساعدات الامريكية للاوس بلغ مجموع ماقدمته أمريكا ٣١٠ ملايين دولار . أى

لا يــريد القتــال ..



ملك لاوس والملكة يشاهدان العرض العسكرى الذى اقيم فى فينتيان

بمعدل ٢٦ دولارا للفرد الواحد . وهو نصف متوسط الدخل السنوى للفرد هناك ..

فماذا حققت هذه المساعدات ؟

لقد أنفق الجانب الاكبر منهـا على الجيش بينما وجهت الى النواحى الزراعية مبالغ ضئيلة جدا لم تتجاوز فى العام الماضى مثلا ٥٩٠ الف دولار !

والنتيجة سواء فى النواحى العسكرية او الزراعية تجعل الرسميين الامريكيين يشدون شعرهم غيظا . فجيش لاوس الذى يتالف من حوالى ٢٩ الف جندى لايبدى أى حماسة للقتال رغم الاسلحة الامريكية الحديثة التى زود بها .. ولم يحاول هذا الجيش جديا طوال السنوات الست ان يدخل معركة حاسمة ضد ثوار باثيت لاو الشيوعيين الذين لا يتجاوز عـــددهم ٣ آلاف . وجنــود الجيش فى لاوس لا يعتبرون انخراطهم فى الجيش عملا من اعمال القتال وانما هو نوع من الوظائف المدنية ذات المرتب المغرى . فمرتب الجندى فى لاوس هو ١٣٠دولارا فى العام أى أكثر من ضعف متوسط دخل الفرد !

أما من الناحية الزراعية فلم يحدث فى لاوس أى تطور يذكر . وتوجد لامريكا بعثة من الخبراء الزراعيين لارشــاد الفلاحين الى احدث الاساليب فى الزراعة . ويقف الخبــراء الامريكيون يشرحون للفلاحين الاساليب العلميـة . ويستمع اليهم الفلاحون باهتمام شديد ولكن عندما يعلم الفلاحون أن الغرض من هذه الاساليب هو زيادة الانتاج الزراعى فانهم يهزون أكتافهم فى غير اكتراث . فالمهم عند هؤلاء الفلاحين الذين أنهك الافيون صحتهم هو أن يكون الغـرض من آية أساليب جديدة تخفيف العمل فقط ..

● بلد الامراء !

وقد كانت خطة دالاس بالنسبة للاوس هى بداية المتاعب والصراع المكشوف بين الشرق والغرب وبين زعماء لاوس أنفسهم ومعظمهم من الامراء . فلاوس تشتهر بين ماتشتهر به بأنها بلد الامراء ...

وزعماء لاوس يختلفون فى اتجاهاتهم السياسية . فبعضهم موال للشرق وبعضهم موال للغرب والبعض الآخر محايد . زعيم واحد فقط ليس له أى اتجاه ويعترف به الشرق والغرب على الســواء وهو سافانج فاتانا ملك لاوس .

غادر سافانج فاتانا وطنــه وهو فى العاشرة من عمره ليتعلم فى باريس . فقد جرت عادة فرنســا على أن ترسل الامراء الى باريس ليتعلموا هنـــاك حتى يتأثروا بالثقـــافه الفرنسيه . وقضى سافانج فى فرنسا عشر سنوات درس فيها العلوم الســياسيه وعاد الى بلاده فرحا مزهوا بهذه التجربة .

وكان لسافانج فاتانا عنـــدما عاد الى وطنه افكار ثوريه . كان مثلا غير راض بالمرة عن طريقة والده الملك سيسافانج فونج فى تعدد الزوجات ، واظهارا لثورته على هذا التقليد اتخذ سافانج له زوجة واحدة وأقسم ألا يكون له غيرها مدى الحياة .

وحاول سافانج أيضا أن يعمل على ادخال الاساليب العلمية فى الزراعـــة والتعليم ، ولكن والده كان ينظر الى هذه المحاولات ببرود ، وكان يقول « ان شعبنا لايعرف الا شيئا واحدا هو كيف يغنى ! »

ولم يمض وقت طـــويل حتى بدأت همة الامير سافانج تفتر . وعندما تولى العرش عام ١٩٥٩ كان قد نسى كل أفكاره الثورية وأصبح يقول « لماذا نرسل الاطفال الى المدرسة . ان الشعب المتعلم من الصعب حكمه على أية حال »

● ملك الخرافات !

ويقف الملك ســافانج الآن موقفــا سلبيا من كل مايدور حوله . لايعنيه سقوط حكومة ولا يهمه وقوع انقلاب . فمادام قد اتخذ هو احتياطاته لحماية نفسه وعرشه فليحدث أى شىء . والاحتياطات التى اتخذها هى الاحتفاظ بتمثــال من الذهب لبوذا وبرماد جثة والده . وما دام هــذان الشيئان معه فسيظل هو وعرشه فى أمان فى بلاد « المليون فيل » ! ولهذه التسمية قصة . اذ يروى التاريخ أن فرعا من شعب التاى غادر جنوب الصين فى القرن الثالث عشر فـرارا من الملك كـوبلاى خان . وزحف هــذا الفرع جنوبا وراء ملك أسطورى اسمه خون بوروم كان يركب فيلا أبيض لهشفتان سوداوان جميلتان . وأستقر هذا الفرع فى وديان ميكونج . وبعد ذلك بقرن استطاع ملكهم فامنجوم أن يسيطر على المنطقة التى تعرف الآن باسم لاوس وعلى جزء من سيام وذلك بعد هجوم قام به واستخدم فيه الفيلة . وسميت لاوس منذ ذلك الحين أرض المليون فيل .

وكان قد عــاد الى لاوس فى نفس الوقت الذى عاد فيــه سافانج اميران آخران ينتميان الى فرع بعيد من فروع الاسرة المالكة وهما فى الحقيقة من أهم الشخصيات التى تلعب دورا رئيســيا على مسرح الاحداث فى لاوس . وهذان الاميران همـــا الامير سوفانا فوما وأخوه غير الشقيق الامير سوفانوفونج . وقد درس الاثنان الهندسة فى فرنسا .

أما الامير ســوفانا فوما فقد اندمج بعد عودته بالشعب وتقلد رئاسة الوزارة فى السنوات الست الاخيرة عدة مرات وكان يحاول فى كل منها العمل على استقرار الاوضـــاع فى لاوس وابعادها عن الصراع بين كتلتى الشرق والغرب .

وأما الامير سوفانو فونج فقد سافر بعد عودته الى هانوى عاصمة فيتنام الشمالية الحاليـة وتزوج منهــا ثم قابل الجنرال جياب قائد قوات الشيوعيين فى حرب الهند الصينية وتعلم على يديه حرب العصـــابات ثم عـــاد الى لاوس واســتقر فى المنطقة الشماليــة وألف حركة باثيت لاو وكون لها جيشا لحرب العصابات .

● الزعيم المحايد

وعنــدما انهزمت فرنســا فى معركة ديان بيــان فو كانت قوات باثيت لاو تسيطر على مقاطعتين فى شمال لاوس هما ســـام وفونج ســال . وظنت هذه القوات منذ جلاء فرنسا تغير على مراكز قوات الحكومة التى كانت عندئذ موالية للغرب وتشتبك معها دون آية نتيجة حاسمة . هذا فى الوقت الذى كانت توجد فيــه لجنة مراقبــة دوليــة للاشراف على تنفيذ اتفاقية جنيف التى تنص على ادماج قوات باثيت لاو فى جيش الحكومة .

وهناك شخصية رابعة هى الجنرال فومى نوسافان ، وقــد بدأ نوســافان يلعب دوره على المسرح عنــدما تولى توزيع المساعدات المالية الامريكية منذ بدأت تتدفق على لاوس . وأصبح الرجل مواليا للغرب وأصبح اليد التى تاتى بكل حكومة موالية للغرب .

وقد بدأت أزمــة لاوس تتجه اتجاها جديدا عام ١٩٥٧ . كان الامير سوفانا فوما المحايد هو رئيس الوزراء . وأراد العمــل على أستقرار الامور فى لاوس بوقف القتال بين قوات الحكومة وقوات باثيت لاو التى يتزعمها شقيقــه ، تمهيدا لادماجها معا كما نصت اتفاقية جنيف . واتفق الشقيقـــان . واوقفت قوات باثيت لاو غاراتها فعلا فى مقابل اشترك الامـــير سوفانوفونج فى وزارة سوفانا فوما الائتلافية كوزير للتخطيط . وكان بذلك اول وزير شيوعى يشرف على المعونة الامريكيــة فى أى بلد من بلاد العالم

وفى عام ١٩٥٨ أجريت الانتخابات على ٢١ مقعدا فى البرلمان فاز الشيوعيون بـ ١٣ مقعدا منها . وكان هذا أقوى مما تحتمله أعصاب أمريكا فبدأت تعمل على اســقاط حكومــة ســوفانا فــوما المحايدة .

● قطع المعونة

وكانت الخطة بسيطة للغايه ولاتتطلب سوى قطع المعونة الامريكية عن لاوس . واتخذت الولايات المتحدة هــذه الخطوة فعلا . وسقطت وزارة ســوفانا فوما وتالفت لجنة الدفاع عن المصـــالح الوطنيــة تحت حمــاية الجنرال فومى نوسافان . وأسرع نوسافان بمحاصرة فصيلة من قوات باثيت لاو فى سهل دى جارز والقى القبض على افرادها كما القى القبض على الامـــير سوفانو فونج ، واعلن أنه سيقدم الى المحاكمة بتهمة الخيانة . وتولى الوزارة بعد ذلك فومى ساناتيكون الذى طرد جميع الشيوعيين من وظائف الحكومة .

ولكن الموقف لم يتجمد عند هــذا الحد . فذات ليلة أستطاع الامير سوفانو فونج أن يغادر سجنه ومعه حرس هذا السجن بعد أن جندهم فى قواته . وبعد قليل استطاع أفراد كتيبته الذين اعتقلهم نوسافان الهرب من الســجن أيضا .

وعادت قوات باثيت لاو الى القتال وشملت الفوضى جميع أنحاء لاوس حتى كان اوائل عام ١٩٦٠ عنــدما ســقطت وزارة ساناتيكون وأستولى الجيش على السلطة .

وفى أواخر عام ١٩٦٠ قام انقلاب عسكرى بزعامــة ضــابط شــاب فى السادسة والعشرين من عمره هو الكابتن كونج لى قائد احدى وحدات جنـــود المظلات . وكان الــكابتن كونج لى يؤمن بسياسة الحياد ، وكان يعبر عن ذلك بقوله « ان معســكرى الحرب البــاردة أشبه بعقربين فى فنجان ، ويجب الا تحاول لمس احداهما لانها قد تلدغك »

ثم يقول كـــونج لى « أين هى الطرق التى كان المفروض أن تشيد بأموال المساعدات الامريكية . اننى على استعداد للموت فى سبيل لاوس ولــكن لست مستعدا للرشوة . لقد مللت الحرب التى يقتل فيها أبناء لاوس بعضهم بعضا . وقد قتلت أشخاصا كثيرين ولكننى لم أر أجنبيا واحدا يموت فى لاوس » .

● الحل الوحيـــد

وأعاد كونج لى الامـــير سوفانا فوما المحــايد الى رئاســة الوزراء . ولــكن الجنرال فومى نوسافان المـــوالى للغرب اعلن الثورة ، واتخذ مدينة سافاناخيت مقرا له . وفى الوقت الذى اعترفت فيــه الولايات المتحدة بحكومة سوفانا فوما المحـــايدة حولت كل مساعداتها المالية الى الجنرال نوسافان .

واشتد القتال . وكانت هناك ثلاثة جيوش متنازعة . جيش فومى نوسافان ، وقوات كونج لى ثم قـــوات باثيت لاو الشيوعية . وانهالت الاسلحة الامريكية على قوات نوسافان واستطاعت الزحف على فين تشـــان العاصمة فدخلتهـــا ، وترك الامير سوفانا فوما لاوس كلهـــا الى كامبوديا . أما قـــوات كونج لى فقد أنسحبت من فين تشان الى سهل دى جارز حيث بدأت تعمــل جنبــا الى جنب مع قـــوات باثيت لاو . وقامت حكومة جديدة فى فين تشان مواليـــة للغرب برئاسة الامير بون أوم .

وكان ذلك ايذانا ببدء التدخل على نطاق واسع من كلا الجانبيـــن وأخذت الاسلحة تتدفق على كل من القـــوات الموالية للغـــرب والقوات اليســـارية . وبدأت القوات اليسارية الزحف لاستعادة فين تشان حتى أصبحت عـــلى بعد أميال قليلة منهـــا دون أن تســـتطيع قوات فومى نوسافان الموالية للغرب وقفهـــا . وكان هذا هـــو السبب المباشر للازمـــة العالمية الخطيرة التى بدأت بانذار كنيدى وتحـــركات الاساطيل الامريكيـــة . اذ يبدو أن كنيدى يؤمن أيضـــا بان أمن أمريكا يعتمد على قيام حكومات موالية للغرب فى جنوب شرق آسيا .

حقيقة واحـــدة تكشف عنهـــا هـــذه الاحداث وهذه الاوضـــاع فى لاوس . ان أغلبيـــة شعب لاوس مازال يعيش فى حالة بدائيـــة وأن هـــذا الاضـــطراب والصراع الذى يدور هناك لن يخـــدم مصـــالح شـــعب لاوس بأية حـــال من الاحوال . وسيظل شـــعب لاوس فى حالة تاخر شديد طالما استمر هـــذا الموقف . فما هو الحل اذن ؟

الحل الوحيد الذى يتفق عليه أغلبية المراقبين هـــو حياد لاوس . يجب أن تقتنع جميع الدول ولا سيما الولايات المتحـــدة بأن لاوس يمكـــن أن تكـــون محايدة . ان قيام حكومة محايدة حيادا حقيقيا هناك لن يبعد لاوس عن مناطق النفوذ فحسب . بل وسيوفر الاستقرار المناسب الذى تستطيع فيه الحكومة أن تعمل على انتشال شعب لاوس من وهدة التاخر والتخلف .

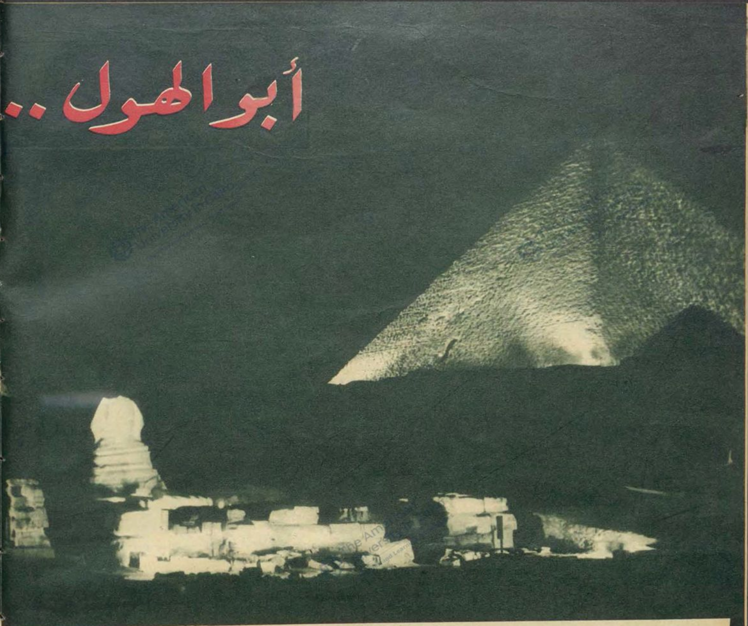
ان أزمة لاوس تؤكد من جـــديد ، ان الحياد هـــو الطريق السلـــيم الذى تستـــطيع أن تسير فيـــه دول آســـيا وافريقيـــا فيكفـــل لهـــا الاســـتقرار السياسى ، ويهيىء الجو الذى يتيـــح لها النهوض الشامل .

اعد التحقيق
أحمد عبد الغنى



حديث هام بين جروميكو وزير خارجية الاتحاد السوفيتى وكنيدى عن أزمة لاوس

أبو الهول ..



لاول مرة : اول صورة تنشر فى العالم للاهرام الثلاثة

الهرم الرابع : فى نهاية العرض يضاء الهرم الرابع مع بقية الآثار

وبعد ثلاثة شهور تتكلم

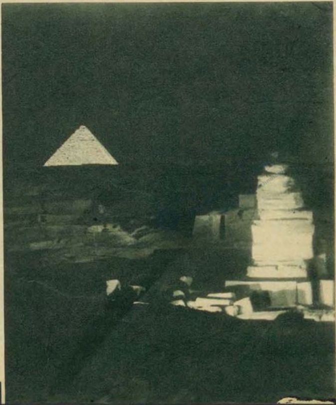
اليوم (الاربعاء) ستحدث المعجزة ويتكلم ابو الهـول .. سيفتح فمه ليذيع كل اسرار حياته ، وقبـل ان يكف عن الحديث سيهمس فى اذن الهرم الاكبر طالبا منه الكلام ليروى هو الاخر تاريخ حياته والاحداث المثيرة التى عاشها ..

وفى نفس اللحظة التى سينتهى فيها حديث (هرم خوفو) سيتكلم (هرم خفرع) وبعده سيتكلم (هرم منقرع) .. حتى المعبد المجاور للأهرام الثلاثة ، سيروى هو ايضا قصته .. سيزيح الستار عن حياة الفراعنة القدماء بكل ما فيها وكل ما قدموه للعالم وللانسانية.

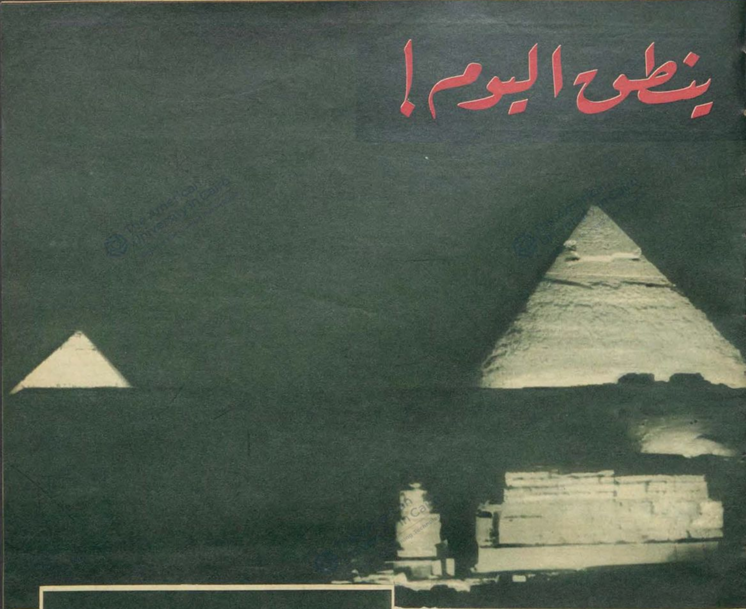
ولن تتكلم الآثار باللغة العربية وحدها .. ولكنها ستنطق أيضا باللغة الانجليزية واللغة الفرنسية واللغة الالمانية .. وفى فترات الصمت التى تتخلل الحديث ، ستنبعث من أماكن مجهولة فى أعماق الصحراء ، نغمات الموسيقى .

وقصة آثار الجيزة التى ستتكلم فى سلسلة برنامج طويل لوزارة الثقافة والارشاد ، بدات بقرار جمهورى صدر منذ ستة عشر شهرا باعتماد مبلغ ٢١٢ الف جنيه للبدء فى مشروع الصوت والضوء بمنطقتى الجيزة والقلعة .. واستعانت وزارة الثقافة والارشاد بخبراء من فرنسا وهولندا فى انجاز المشروع الذى قامت بتنفيذه احدى الشركات الفرنسية باعتبار ان مثل هذا المشروع يتم لاول مرة فى بلادنا .. ولقد استغرقت عملية وضع الكشافات الكهربائية حول الآثار ، والتى يبلغ عددها ٩٠٠ كشاف وتقدم ٧٧ منظرا مختلفا .. استغرقت خمسة أشهر كاملة ، ثم بدأت عملية تسجيل النص التاريخى الذى وضعه أساتذة التاريخ فى جامعاتنا ، وتم تسجيل النسخة العربية فى القاهرة ، وسجلت النسخة الفرنسية فى باريس .. وفى برلين تم تسجيل النسخة الالمانية ، وفى نفس الوقت سجلت النسخة الانجليزية فى لندن .. وتسلمت الشركة الفرنسية التى تولت تنفيذ المشروع ، الاشرطة الأربعة وقامت بطبعها مع الموسيقى التى وضعها الملحن الفرنسى (جورج دى لرى) مع الملحن العربى (حليم الضبع) .. وتولى عملية اخراج الصوت والضوء ، المخرج الفرنسى (جاستون بابلو) .

ولقد قررت وزارة الثقافة والارشاد تحصيل أجور رمزية سيدفعها المستمع العربى ، وهى عشرة قروش فقط ، الى جانب تخفيض آخر سيمنح لأفراد الهيئات



ينطق اليوم !



وابى الهـــول كما تبدو فى أحد مناظر عرض الصوت والضوء .. (تصوير خميس عبد اللطيف)



احداث مثيرة : فى بداية العرض عندما يتكلم أبو الهول ليروى قصته

القلعة وتروى قصتها ..

والنقابات . أما بقيـــة النصوص التى ستذاع باللغات الاخرى ، فسيدفع المتفرج نظير مشاهدتها خمسة وعشرين قرشا .

ومن أجل تنفيـذ هـذا المشروع الذى سيفتتحه الرئيس جمال عبد النـاصر .. قامت وزارة الثقافةوالارشاد ببناءمقصف سياحى على النظام الفرعونى ، وستديره شركة مصر للفنادق .

وسيبدأ العرض بعـد غروب الشمس مباشرة ، وسيقدم بلغتين فى كل ليلة ، وعندئذ يتوقف العمل فى المقصف تماماوسيطلب من الموجودين فيـه دفع المبلغ المقرر لمشاهدة العرض ، تماما كما سيدفع بقية المشاهدين ، وستتحول المنطقة كلها الى صالة عرض يجلس فيها المتفرجون ،وبعد انتهـاء العرض ترفع المقـاعد من اماكنها ، وتضاء المنطقة من جديد لتدب فيها الحياة العادية حتى موعد العرض فى اليوم التالى .

وعلى الرغم من أننا استعنا فى تنفيذ المشروع ببعض الخبـراء الاجانب ، فان مهمـــة هؤلاء الخبراء قد انتهت ، وأن الذين سيقدمون العرض ، ابتـداء من الليلة ، كلهم من الشبان العرب الذين استطاعوا فى خلال فترة قصيرة التدرب على ادارة المشروع وتنفيذه .

قال الاستاذ عبد المنعم الصاوى وكيل وزارة الثقافة والارشاد :

ـ ان المشروع الثقافى للصوت والضوء فى منطقـة الجيزة ، بداية لخطة كبيرة لانارة أجـزاء كثيرة من آثارنا .. وفى المستقبل سينفذ مثل هـــذا المشروع فى آثارنا بالاقليم الشمالى .

وقال فـؤاد العـرابى ، مدير مشروع الصوت والضوء :

ـ ان الآلات والمعدات التى استخدمت فى هذا المشروع ، تعد من أحدث وأدق المعدات المستغلة فى بقية الاماكن الاثرية المضاءة فى أنحاء العالم . وقـد اعترف الخبراء الاجانب بذلك وشـــهدوا بروعة وعرض اضاءة آثار الجيزة ، وانها تفوق اى مكان أثرى آخر يضاء بنفس الطريقة فى العالم .

بقى أن أقول لك :

ـ ان العمل لاضاءة القلعة على وشك أن يتم .. وأن القلعـة ستتكلم لأول مرة فى أعياد الثورة القادمة التى ستبدأ فى ٢٦ يوليو .. ولقد شـاهد الدكتور ثروت عكاشـة تجربة لمشروع القلعـة واستمع اليهـــا ، وطلب ادخال بعض التعديلات فى الاداء والتنفيذ .



تأملات في : الأدب والحياة

بقلم : جلال مظهر

(١) الإسراء والمعراج أصل الكوميديا دانتي!

أفصحت، في المقال السابق عن أهمية كوميديا دانتي بالنسبة لثقافة أوربا برمتها في القرون الوسطى ، والاثر الذى تركته في عصر النهضة . والعصمة التي اضفيت عليها قرونا طويلة حتى أثبت قس عالم اسباني هو ميجيل آسين بالاتشيوس أنها مأخوذة عن قصتي الاسراء والمعراج ، وعن تفسيرات وتعليقات الكتاب العرب وكتاباتهم فيما يتعلق بالعالم الآخر .

والآن أتعرض للكتاب ذاته « **الاسلام و الكوميديا الالهية** » ألخصه في أصغر حيز ممكن ، لاعطى فكرة كاملة عن أوجه الشبه بين القصة الاسلامية والفكر العربي فيما يتعلق بالحياة الاخرى وقصيدة دانتي . قسم الاستاذ آسين بحثه قسمين : قسما يتعلق بقصة الرسول ذاته ، وقسما آخر يتناول كتابات المفكرين العرب . في القسم الاول قسم الكاتب الروايات المتعددة للقصة أقساما ، ثم قسم كل قسم عدة اقسام أخرى ، واخذ يشرح كل رواية مبينا أوجه التطابق بينها وبين قصيدة دانتي . واني لارى انه من الانسب في هذا المقام الا نتعرض لهذه التقسيمات وتفريعاتها حتى لا يطول الكلام ، بل نحاول الايجاز بقدر الامكان ، ولكل مقام مقال كما يقولون . غير أنه قبل أن نبدأ في عرض الكتاب ارى أنه من الاوفق أن نلم المامة سريعة بقصة الاسراء والمعراج التي يدور الكلام كله حولها .

الاسراء والمعراج

حكى الرسول الكريم أنه أسرى به من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى ، ومن هناك صحبه جبريل الى السماوات العلى ليناجى ربه . يقول الرسول الكريم انه لما أخبره جبريل بذلك خرج الى الصحراء ، فاذا بالبراق قائم وجبريل يقوده وهو دابة لا تشبه الدواب فوق الحمار ودون البغل له وجه كوجه ابن آدم وجسده كجسد الفرس ، فدنا منه وركبه فسار به بين السماء والارض وسبقه جبريل الى بيت المقدس وتبعه النبى وهناك قال جبريل : ارق يامحمد فصعد النبى وجبريل معه واذا بملائكة لا يحصى كثرتهم الا الله تعالى يسبحون حتى صعد الى سماء الدنيا . واذ ليس فيها موضع قدم الا وعليه ملك راكع او ساجد . ونظر النبى فاذا نهران عظيمان ، فسأل عنهما جبريل ، فأخبره أنهما النيل والفرات ، ذلك بأن أصلهما من الجنة ، كما شاهد أيضا نهر الكوثر هناك ، ورأى ملكا عظيم الخلقة راكبا على فرس من نور وعليه حلة من نور وهو موكل بسبعين الف ملك بيد كل واحد منهم حربة من نور وهم جند الله تعالى ، فاذا عصى أحد في الارض ينادون أن الله غضب على فلان ابن فلانة ، واذا استغفر العبد ينادون ان الله رضى عنه ، فسأل النبى أخاه جبريل عن هذا الملك فعلم أنه اسماعيل خازن سماء الدنيا فسلم عليه ثم تقدم فرأى ملكا نصفه من ثلج ونصفه من نار له الف رأس في كل رأس الف وجه في كل وجه الف فم في كل فم الف لسان ، فسأل جبريلا عنه ، فأخبره أنه أنصح الملائكة لبنى آدم ، ثم اصطفت الملائكة صفوفا وصلى بهم على ملة ابراهيم الخليل . ثم صعد الى السماء الثانية في أسرع من طرفة عين . وهناك رأى يحيى بن زكريا وعيسى بن مريم فسلم عليهما ، ثم صلى بهما وصعد الى السماء الثالثة ، فاذا هي سماء من نحاس ، وهناك رأى داود وسليمان ، كما رأى يوسف بن يعقوب وصلى بهم ، ثم صعد الى السماء الرابعة ، وهناك رأى ادريس وسلم عليه وكلمه عزرائيل وسلم عليه ، وعلم منه انه يقبض الارواح باحدى حربتين واحدة من نور والاخرى من سخط فالروح الطيبة يقبضها بحربة النور ويرسلها الى عليين والروح الخبيثة يقبضها بحربة السخط ويرسلها الى سجين وهي صخرة سوداء مدلهمة تحت الارض السابعة السفلى فيها ارواح الكفار والفجار ، ثم صعد الى السماء الخامسة . واذا هي سماء من الذهب الاحمر ، وهناك انفتح باب فنظر منه مشرق مع السماء الخامسة الى تخوم الارض السابعة السفلى ، واذا بجهنم مظلمة ممزوجة بغضب الله . واذا بملك مخوف الصورة اقشعر منه جلد الرسول ورجف منه فؤاده ، فسأل جبريل عنه فأخبره انه مالك خازن النار . فدنا منه النبى وسلم عليه فلم يرد عليه السلام ، فلما لامه جبريل نهض وسلم على سيد الخلق وآخر المرسلين ، فطلب منه أن يريه جهنم . فقال مالك ان الامر ليس بيده ، واذا بالنداء من العلى الاعلى لاتخالف حبيبى محمدا ، وعند ذلك كشف عنها الغطاء ، فاذا هي سوداء مظلمة ممتزجة بغضب الله ، فرأى فيها سبعين الف بحر من غسلين وسبعين الف بحر من غساق وسبعين الف بحر من قطران وسبعين الف بحر من رصاص مذوب . على ساحل كل بحر الف مدينة من نار ، في كل مدينة الف قصر من نار ، في كل قصر سبعون الف تابوت من نار ، في كل تابوت سبعون الف صندوق من نار ، في كل صندوق سبعون الف صنف من العذاب . ورأى فيها حيات كأمثال النخل الطويل ، وعقارب كأمثال البغال . كما رأى فيها سبعين الف بئر من الزمهرير ، ومجموعات من النساء كل مجموعة تتعذب عذابا مختلفا بتفاوت الذنوب التي ارتكبتها في الدنيا . فمنهن اللاتى تزين لغير أزواجهن واللاتى لايحسن العشرة ، والقذرات واللاتى أولادهن من غير أزواجهن . ورأى امرأة رأسها كالخنزير وبدنها كبدن الحمار وعليها الف لون من العذاب ، فسأل عنها جبريل فأخبره أنها النمامة التي توقع العداوة بين زوجها والجيران وتسعى بين الناس بالنميمة والكذب . ورأى رجالا منقلبين وعلى ظهورهم صخرة من نار ، والملائكة يضربونهم بمقامع من الحديد ، وهؤلاء هم اللوطية . ورأى رجالا ونساء مصفدين بأصفاد من نار وجباههم قد اسودت والحيات مطوقات بأعناقهم تلدغهم ، وهؤلاء الذين يكنزون الذهب والفضة . ورأى رجالا ونساء ردت اقبالهم الى أدبارهم ، وأدبارهم الى اقبالهم ، والمقامع ترشقهم والملائكة تسحبهم على وجوههم كلما ضربوا تلهب في أجسادهم النار ، وهم النساء والرجال الذين يميلون الى الحرام . ورأى رجالا ونساء سفافيد النار تدخل في أدبارهم وتخرج من أفواههم وهم الهمازون واللمازون والغمازون . ورأى النواحات بالكراء وعلى رؤوسهم قطران والحيات تنهشن ، ورأى رجالا ونساء في السعير والنار لها دوى في بطونهم تدخل من أدبارهم وتخرج من افواههم وهؤلاء الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما . ورأى الذين يأكلون الربا رجالا ونساء وهم يسقون من القيح والصديد كلما حصل في بطونهم شيء تمزقت جلودهم ثم يعودون خلقا جديدا . رأى النار واهوالها وعقابها الشديد ورأى فيها اهوالا تداخله رعب على ضعاف امته ، ورأى ان اكثر اهلها من النساء . ثم انطبق الباب وعاد كما كان ونظر الى السماء الخامسة وما فيها من عجائب ثم اصطفت الملائكة فصلى بهم ركعتين ، ثم ارتقى هو وجبريل الى السماء السادسة . وهناك رأى موسى بن عمران كليم الله فدنا منه وسلم عليه فنظر اليه موسى وجعل يقول : تزعم اسرائيل اني أكرم الخلق على الله وهذا أكرم مني على ربه هذا النبى القرشى الهاشمى المكى الابطحى هذا الحبيب الكريم العظيم . هذا محمد الامين ابن عبد الله بن عبد المطلب ، ثم دعا موسى لامة محمد بالخير والبركة ، ثم اصطفت الملائكة فصلى بهم الرسول ركعتين ، ثم ارتقى وجبريل معه الى السماء السابعة . وهناك رأى آدم عليه الصلاة والسلام فدنا منه وسلم عليه .

وتقدم النبى فلم ير جبريل معه فسأله ، لم تركتنى ، فقال بانه لايتجاوز مقامه والا احترق بالنور ، فأخذت سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام رعدة ووضع يده على وجهه فضمه جبريل الى صدره ، وقال : لاتخف انما عرج بك ربك ليحبيك ويكرمك ويصطفيك ويعطيك . واذا بالنداء من عند الله تعالى ينادى زجوا حبيبى محمدا في النور فأتت الملائكة برفرف أخضر كمثل المقعد يحمله اربعة من الملائكة ، فاستوى سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام على الرفرف ، فسار به كالسهم الذى يخرج من القوس حتى انتهى الى بحر من نور أبيض ، ثم خرج الى بحر اسود فلما رآه خر على الرفرف ، وطلب من الله أنيسا له في هذه الوحشة ، واذا بالنداء من ساحل البحر يا محمد الى اقبل ، واذا بميكائيل ، تحادثه النبى ثم لم يزل يخترق صفوفا من الملائكة حتى انتهى الى ان رأى حملة العرش ، فطلب منه اسرافيل أن يدنو منهم ، فدنا فسلم عليهم ، واذا بملك عظيم اشد بياضا من الثلج يتقدمه سبعون ألف ملك على صورته وشكله فسار معهم واخترقوا سبعين الف حجاب تلو سبعين ألف حجاب وهكذا حتى انتهوا الى حجاب الظلمة ومنه الى حجاب ، ثم حجاب ، ثم حجاب الخ .. حتى وصلوا الى حجاب الفردانية . فنظر فاذا بسبعين الف صف من الملائكة . وبينما هو مأخوذ بمارأى نودى يا أحمد أمامك أمامك ادن منى ، فخطا خطوة مسيرة خمسمائة عام ، فقيل له يا أحمد لا تخف ولا تحزن ، فسكن قلبه ، وأخذ الرفرف يعلو به حتى قرب من حضرة سيده ومولاه ، فأبصر أمرا عظيما ، فدنا من ربه حتى أصبح قاب قوسين او أدنى ، فوضع الله سبحانه وتعالى يده بين كتفيه ، ولم تكن يدا محسوسة كيد المخلوقين بل يد قدرة وارادة . فأورثه الله تعالى علم الاولين والآخرين ، فملىء فرحا وسرورا وقال الله . السلام عليك أيها النبى ورحمة الله وبركاته ، فقال النبى : السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين . فقالت الملائكة : أشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له ، فقال الله تعالى : وأنا أشهد أن محمدا عبدى ورسولى ، فمن أحبه أحببته ، ومن كذبه فقد باء بغضبى . وسأل الرسول الله الا يحمل أمته عهدا ثقيلا وميثاقا لا تستطيع حمله فيعذبهم ، كما حمل ذلك على الذين من قبلهم (أي اليهود) فجعل منهم القردة والخنازير . فأجابه الله الى ما طلب ، وسأله العفو والغفران والنصر ، فاستجاب الله له أيضا . ولما سأل سيدنا محمد الله بما فضله من الانبياء والرسل ، أجاب انه فضله عليهم جميعا بأن خلقه من نور وجهه ، وكلمه ليس من وراء حجاب كما كلم موسى .. وانما كلمه على بساط القرب بغير حجاب . ثم أعطاه الله عفوه وحلمه ورحمته لامة الاسلام .

ثم انصرف فلقى جبريلا فسار معه حتى أتيا الجنة ، فرأى رضوان خازن الجنان ، فتقدم منه وسلم عليه فنهض رضوان وابتسم وعانقه وصافحه واخذه وأدخله الجنة . واذا به يرى أرضها بيضاء مثل الفضة وحصباءها من اللؤلؤ والمرجان ، وترابها من مسك ونباتها الزعفران واشجارها ورقة من فضة وورقة من ذهب . والثمار عليها مثل النجوم المضيئة والعرش سقفها والرحمة حشوها والملائكة سكانها والرحمن جارها . واخذ رضوان بيده فسار بين أشجارها ومافيها من سرور وعيون حور وأبكار وقصور عاليات وخدم وحشم وكرم وأنعام ونعيم ، ورأى قبة من لؤلؤ بيضاء ، معلقة بلا علاقة تحملها او تمسكها ، لها الف باب من الذهب الاحمر ، على كل باب الف وصيفة ، ورأى داخل القبة الف مقصورة ، في كل مقصورة الف غرفة ، في كل غرفة الف سرير ، على كل سرير الف فراش ، بين كل فراش وفراش نهر ، وفوق كل فراش حورية تحير الناظر وتدهش الخاطر ، فتعجب النبى ، واذا بالنداء من العلى الاعلى : اتتعجب من ذلك يامحمد ، انظر الى صدر القبة ترى العجب ، فتأمل هناك جارية كحلاء نجلاء شكلاء دعجاء أجمل من الشمس والقمر . فقال لجبريل لمن هذا؟ النعيم العظيم . قال ياحبيب الله هذا لمن يموت وهو يشهد أن لا اله الا الله وانك رسول الله حقا .

ثم رأى النبى نعيما عظيما ، ورأى سبعة أنهر ، نهر من ماء ونهر من لبن ونهر من خمر ونهر من عسل ونهر من السلسبيل ونهر من الرحيق ونهر من التسنيم ونهر الكوثر .

ثم غادرها فلم يزل ينزل من سماء الى سماء حتى انتهى الى السماء الدنيا ، واذا الليل على حاله لم يتقدم ولم يتأخر ، فركب ووصل مكة ونزل عن البراق فودعه جبريل وقال : يامحمد اذا أصبحت فحدث قومك بما رأيت من العجائب في هذه الليلة وبشرهم برحمة الله .

فلما أصبح قابل أول من قابل من كفار مكة أبا جهل ، فابتدره قائلا : هل كان من شيء ؟ فقال نعم أسرى بى الليلة . قال ابو جهل : الى أين ؟ قال الرسول : الى بيت المقدس . قال ابو جهل : ثم أصبحت بين ظهرانينا ؟ قال نعم .

قال : أرأيت ان دعوت قومك أن تحدثهم بما حدثتنى . قال نعم . فانطلق ابو جهل ينادى معشر قريش فجاءه الناس من كل صوب . فقص عليهم الرسول الكريم قصته فكذبوه وصدقه ابو بكر وقليل من المسلمين فسمى الصديق . وكان ذلك قبل الهجرة .

الاسلام والكوميديا الالهية

يقول الاستاذ بالاثيوس أن بطل الرواية في كلتا القصتين هو الذى يروى الاحداث ، وكل منهما قام برحلته ليلا يقوده دليل ايقظه من نوم عميق . يحتوى التعريج في كلتا القصتين على جبل وعر . زار كل منهما المطهر والجحيم والفردوس بالتتابع ذلك بالرغم من أن النتائج والتفاصيل تختلف . وتنتهى القصتان بزيارة كل منهما العرش . أما خطايا او فضائل المقيمين في كل طبقة (مطهر – جحيم – فردوس) فيشرحها الدليل في كل من الروايتين ، ويحاول الزائر في كلتيهما أيضا أن يتحدث من حين لحين مع أرواح رجال كان يعرفهم .

وهنالك أيضا فيما عدا الخطوط العامة بعض الملامح المشتركة . تخوف النبى من تسلق الجبل ثم أكد له جبريل مساعدته له ، ثم التعريج نفسه عندما تابع النبى خطوات جبريل – كل هذه الاشياء ملامح تحمل تشابها كبيرا لجحيم دانتي والمطهر أيضا – زيادة على ذلك حذر دانتي من الاقتراب من النار بنفس العلامة التي حذر بها النبى .

نقطة البداية عند دانتي القدس ، وهي كذلك في قصة المعراج . في كلتا القصتين يتألم المخطئون من الاعضاء التي ارتكبوا بها خطاياهم . بين قصيدة دانتي وقصة المعراج توافق كبير فيما يتعلق بعذاب الزانين والمرابين . كما أن هناك أيضا تلك الصور التي تثير كثيرا من الانتباه ، فترى اللوطيين في القصة الاسلامية يحرقون داخليا وعند دانتي تمطر عليهم السماء نارا . أما الانهر التي تفصل بين الفردوس والمطهر والتي شرب منها دانتي والرسول فواحدة .

وفيما يتعلق بصعود النبى في الهواء وجبريل آخذ بيده ، فترى كذلك دانتي يصعد مسترشدا بيوترتش . كذلك يبدو واضحا أن السماوات السبع التي اجتازها النبى مطابقة لتلك التي سماها دانتي نجوم النظام الفلكى البطلميوسى السبع : القمر وعطارد والزهرة والشمس والمريخ والمشترى وزحل . أما الانبياء في القصة الاسلامية فقد عبر عنهم دانتي بالقديسين .

أما الامر الذى لا شك فيه فهو ان دانتي استقى من مملكة العذاب الاسلامية الخطوط العريضة لجحيمه . فجحيم دانتي عبارة عن هوة عميقة في باطن الارض من تسع طبقات كل منها عبارة عن مكان لعقاب مجموعة منفصلة من المخطئين الآثمين . وكلما ازداد عمق الطبقة كان ذلك دليلا على زيادة عظم الجرم وزيادة العذاب ، ثم ان بعض هذه الطبقات قد قسم الى ثلاث او اكثر من الطبقات تتلاءم كل منها ودرجة الاثم . وهنا يظهر التشابه الواضح بين هذا التقسيم والقصة الاسلامية . فجهنم الاسلامية مكونة من دركات تزداد عمقا كلما كبر الذنب وكل درك لطبقة من



المذنبين ولكل درك طبقاته كل فوق الاخرى حسب مقدار الاثم . الحقيقة ان عدد الطبقات يختلف في القصتين ، ولكن ليس لهذا الامر أهمية كبيرة اذا قورن بغير ذلك من المشابهات القوية في أمور لا يتطلب فيها مجرد التقليد الفنى التزاما دقيقا للطراز الاصلى . لقد كان يمكن لدانتي أن يتبع أى نظام آخر غير انه فضل أن يتبع النظام الاسلامى بما فيه من تقسيمات وتفريعات . ولقد خدم هذا التقسيم في الحق أغراض دانتي ومراميه حتى لقد أسماه تلاميذه هندسة الجحيم المعنوية أى تقسيم الارواح وتعذيبها بناء على جرائمها .

وهناك تشابه أيضا فيما يتعلق برفض مالك خازن جهنم ان يكشف عنها للنبى حتى أذعن لنداء السماء بفتحها له . التشابه واضح جدا عندما رفض مينوس المخيف ولم يشأ كارونتى النوتى أن ينقل دانتي للضفة الاخرى ، ثم أذعن مينوس بناء على أمر من السماء تلقاه عن طريق فرجيل قائلا : ان رحلة دانتي مقدرة من السماء ، وهذا تماما كما جاء النداء من العلى الاعلى لمالك : لا تخالف حبيبى محمدا ، ففتح له مالك أبواب جهنم .

أما رؤية القبور اللانهائية التي رآها دانتي وفرجيل ، وهي من نار وفيها توابيت من حديد محمى ينام فيها الفاجرون وهم يئنون من عذاب اليم ، فهي بلا أدنى شك نسخة من المنظر الذى رأى فيه النبى بحارا من نار ، على سواحلها مدن من نار ، بها توابيت من نار ، فيها أصناف من العذاب .

والى المقال القادم ان شاء الله .

جلال مظهر

٦ أبريل من كل عام

تحتفل البحرين

بعيد جلوس حاكمها

تحتفـــل امارة البحرين وتوابعها فى السادس من شهر ابريل من كل عام بعيد جلوس حاكمهـا صاحب العظمة الشيخ سلمان بن حمد آل خليفة على عرش الامارة .. وكان قد تولى الحكم عام ١٩٤٢ خلفا للمغفور له والده الشيخ محمد بن عيسى آل خليفة .

والشيخ سلمان بن حمد الحاكم الحالى هو عاشر حاكم من اسرة آل خليفـة التى حكمت البحرين منذ عام ١٧٨٢

وللشيخ سلمان ثلاثة انجال هم الشيخ عيسى اكبر الانجـال وولى العهد والشيخ خليفة رئيس دائرة المالية والشيخ محمد رئيس مجلس التربية والتعليم



حضرة صاحب العظمة الشيخ سليمان بن حمد آل خليفة حاكم البحرين وتوابعها



صاحب السمو الشيخ خليفة بن عظمـــة الشيخ سليمان بن حمد آل خليفة يقص الشريط ايذانا بافتتاح معرض البحرين الزراعى فى دورته عام ١٩٦٠ . ويرى بجوار سموه الشيخ راشد آل خليفة القاضى بمحاكم البحرين



صاحب السمو الشيخ محمد بن عظمه الشيخ سلمان بن حمـــد آل خليفـــة رئيس مجلس التربية والتعليم . . .



صاحب السمو الشيخ عيسى ابن عظمة الشيخ سلمان بن حمد آل خليفـة وولى العهد

البحرين .. فى صور وسطور



يقدمها سمير أبوداود

● اهم ايرادات الغرفة التجارية الاشـــتراك السنوى بواقع ١٠٠ روبية (سبعة جنيهات) عن كل عضو ورسوم التصديق على مختلف الشهادات التجارية تقوم بالصرف منه على الاعمال الادارية وتسديد اشتراكها .

● يقام معرض زراعى فى البحرين منـــذ عام ١٩٥٧ تصور فيه المعروضات اوجه النشـــاط الذى تؤديه دائرة الزراعة لذلك تشترك فى هذا المعرض المؤسسات التجارية التى لها علاقة بالزراعة والمعدات الزراعية .

● اشترك فى معرض البحرين الزراعى والتجارى الذى اقيم عام ١٩٦٠ ، ٨٢ هيئة من هيئات البحرين . وقد اقيم على مساحة ٣٩ الف قدم مربع وبنى عليها ٨٢ جناحا للهيئات الحكومية والمؤسسات التجارية والاندية الوطنية وقد بلغ عدد زوار المعرض ٣٣٣٠٠ زائر .

ومن بين المؤسسات التجـارية ، فازت بالجـائزة الاولى مؤسسة عبد الرحمن الزيانى واولاده التى قامت بتنسيق جناحها على احدث طراز وجـــدير بالذكر ان هذه المؤسسة قد فازت بالجائزة الاولى لاحسن عارض فى معرض عام ١٩٥٩

● اهم مصروفات الغرفة التجارية هى الصرف على الاعمال الادارية وتسديد اشتراكها فى اتحاد الغرف التجـــــارية والصناعية والزراعية العربية والاحتفال باعضاء الغـــــرف الاجنبية الذين يزورون البحرين

● صرح الشيخ خالد آل خليفة رئيس دائرة الهجرة فى البحرين ان عدد المقبلين من الخارج الى البحرين يصـــل الى الف شخص يوميا ومثلهم يغادرونها .

١٦ جزيرة

فى البحرين اكثر من ١٦ جزيرة وكلها متقاربة وجميعها تابعة لامارة البحرين ، وتحت لواء حاكمها . واهم هذه الجزر المنامه وهى العاصمة ـ الرفاع حيث يقيم الحاكم وغالبية الشيوخ ، المحرق وبها المطار الرئيسى ، عوالى وبها مكاتب شركة نفط البحرين ، سترا وبها معامل التكرير التى تعتبر ثالث معامل تكرير فى العالم ، ام نعسان ، حوار ، رمض ، وجده الحسد

ويقول بعض اهالى البحرين ان العاصمة المنامه تحور اسمها من « المنعمة » ويختلف البعض بقولهم انها هكذا سميت نظرا لان حكامها السـابقين كانوا ياتون اليها فى المساء للنوم ، اما مدينة المحرق فيقولون عنها ان قدماء سكان البحرين كانوا يحرقون فيها موتاهم والرفاع وعوالى وكذلك قرية عالى التى اشتهرت بصناعة الفخار فقد اختيرت لها هـــذه الاسماء لارتفاعها عن سطح الارض .

اذاعة البحرين

تعمـــل اذاعة البحرين بواسطة محطة ارسال قوتها ٢ كيلوات ، ومن المنتظـر تقويتها قريبا جدا الى ١٠ كيلوات بحيث تسمع فى انحاء الخليج والمملكة السعودية . ومدة الاذاعـــــة اليومية ثلاث ساعات ونصف ، ومن المنتظر زيادتها الى ثلاث عشرة ساعة ونصف ويدير الاذاعة ابراهيم على كانو ، ويشرف على بريد الاذاعة احمد كمال ، ويعد التسجيلات الاذاعية وبرنامج مايطلبه المستمعون عبد الرحمن عبد الله ، ويحرر الاخبار وبرامج من قصص العرب يوسف مطر .

الشيخ احمـــد محمد آل خليفة .. يقدم برنامج شعر وموســـيقى



ابراهيم كانو مدير الاذاعة



احمد كمال



عبد الرحمن عبد الله



يوسف مطر





احمد العمران
مدير عام دائرة التربية والتعليم



صاحب السمو الشيخ دعيج بن حمد آل خليفة شقيق عظمة الحاكم ووزير العدل



صاحب السمو الشيخ محمد بن عيسى آل خليفة عم عظمة حاكم البحرين وهو من شعراء الخليج المعروفين فى الاوساط العربية



صاحب السمو الشيخ عبـــد الله بن عيسى آل خليفـــة عم عظمـــة حاكم البحـــرين ووزير المعـــارف . . .



حسين بن على يتيم
رئيس الغرفة التجارية المنتخب



احمد حسن عبد اللطيف
مدير البعثة العربية التعليمية بالبحرين



احمد القاسم
مراقب التعليم الابتدائى المساعد للبنين

● صدر قانون السجل التجارى فى البحرين ولا يجوز لاى شخص انشاء اى مؤسسة او يقوم باى عمل تجارى بدون الحصول على السجل

● تم وضع الحجر الاساسى لمبنى مطار البحرين الجديد بمدينة المحرق يوم ٢٥ نوفمبر سنة ١٩٥٩ وقد بدىء بالفعل فى تشييد البنـاء الكبير ويعتبر من مطارات الدرجة الاولى وسيزود بكافة الوســائل الحديثة التى تكفل الراحة للركاب .. وسيشمل اقساما للبريد والبرق والتليفون .

● بلغت حصة حـكومة البحرين من صادرات البترول خلال عام ١٩٦٠ ٥١٫٦٨٥٫٠٠٠ روبية ، كما بلغت حصيـــلة الجمـارك عن نفس الفترة ١٣٫٣٥٠٫٠٠٠ روبية . ومن رسوم التسجيل وبيع وايجار اراضى الحكومة والمطار ٣٥٠٫٠٠٠ ومن رسوم المحاكم والغرامات ٢٠٠٫٠٠٠ ومن البريد ١٥٠ ألف ومن الصحة ٣٥٠٫٠٠٠ ومن رسوم تسجيل السيارات ورخص القيادة والجوازات والاقامة ٥٤٠٫٠٠٠ روبية

● اعضاء الغرفة التجارية فى البحرين ٤٥٠ يمثلون ٤٥٠ مؤسسة

● تمتاز البحرين بتوافر المياه فيها .. وهـذا يساعد على التوسع دائما فى المشاريع الزراعية . وتعتمد البحرين على الآبار الارتوازية والعيــون الطبيعية .

● الشيخ دعيج بن حمد آل خليفة شقيق حاكم البحرين ووزير العدل .. زار معظم البلاد العربية وعددا كبيرا من بلدان أوربا وتركيا لدراسة أحدث النظم المتبعة فى هذه البلاد وذلك لادخالهـــا فى محاكم البحرين .

● تولى الشيخ محمد بن سلمان آل خليفـــة النجل الاصغر لحاكم البحرين رياسة مجلس المعارف وذلك خلفا لشقيقه الشيخ خليفة الذى تولى رياسة المالية .

● فى البحرين أكثر من اربعمائة وخمسين حديقة تحيط بمنازل الاهالى وكلها من الحدائق الخاصة .

● لم يؤثر البترول على تجارة اللؤلؤ فى البحرين فقد ظل اللؤلؤ فى هذه الامارة محتفظا بكيانه وخاصة ان الحكومة قامت بحمايته عن طريق منع ادخال اللؤلؤ الاصطناعى

● لكل مدينة او قرية كبيرة فى البحرين مجلس بلدى .. اما القرى الصغيرة فلكل مجموعة منهـا مجلس ... ويتراوح عدد ســكان كل قرية فى البحرين من ١٥٠ الى ١٥٠٠ شخص

● يبلغ عدد قرى البحرين ١٢٠ قرية ، يسكنها ٣٥ ألف شخص . معين بها ٣٠ عمدة ، ويعقـــد مجلس العمد برياسة رئيس الشئون القروية كل ثلاثة شهور لدراسة المشاريع العامة والخاصـــة لكل قرية .

● يتألف عـلم البحرين من اللونين الاحمر والابيض والقسم الابيض هو الذى يحاذى الصارى اما الطرف الفاصل بين الاحمر والابيض فاما ان يكون مستقيما او مسننا فان كان مسننا وجب ان يكون له ثمانى اسنان .

● تحمل كافة طوابع البريد التى تصـدر فى البحرين ، صورة حاكمها الشيخ سلمان بن حمد آل خليفة ، وبعض الصور التى تمثـــل شعارات البحرين المختلفة

● على أثر افتتاح مستشفى النساء الكبير الجديد بالمنامه (عاصمة البحرين) أدخلت فيه مدرســة للتمريض وتتضمن دراسة منتظمة لمدة ثلاث سنوات تتخرج بعدها الممرضات أكثر كفاءة وقدرة على القيام بالتمريض واداء رسالة الممرضات .

● عدد مدارس البنين فى البحرين ٣٦ مدرسة، تشمل ١٣٩٢٣ طالبا يشرف على التدريس لهم ٥٤٧ مدرسا منهم ٤٠٩ من البحرين و١٣٨ منتدبون من الخارج .

● تعد معارف البحرين مدرسين من ابنائهـــا يدرسون فى مدارسها وذلك ليقوموا بسد الحاجة فى الاقبال المتزايد على التعليم هناك .

● دوائر المعارف والصحة والامن العـــام فى البحرين تستهلك حوالى ٦٠٪ من اجمالى الميزانية

● من المشروعات الكبيرة التى تقوم امارة البحرين بتنفيذها مشروع الميناء العميق وهو يتسع لرســو ست سفن ضخمة من عابرات المحيط .

● ايرادات حكومة البحرين المقدرة لعام ١٩٦١ من البترول حوالى ٤ ملايين جنيه استرلينى ، ومن الجمـــارك ١٫١٠٠٫٠٠٠ جنيـــه اســـــترلينى ، و٢٠٠٫٠٠٠ جنيه استرلينى ايرادات اخرى .

● تبحث شركة نفط البحرين عن البترول فى منطقة نشت الجارم شمال المنامه (العــاصمة) . وذلك فى المياه الساحلية على الارض الضحله .. وسيكون لاكتشاف البترول فى هذه المنطقة أطيب الاثر بالنسبة لاقتصاد البحرين .

● انتخب أخيرا مجلس ادارة الغرفة التجارية فى البحرين وقد فاز بالرياسة حسين بن على يتيم وبالسكرتارية على عبد الرحمن الوزان وانتخب عبد الله على الدوى أمينا للصندوق أما الاعضاء فهم : خليل ابراهيم كانو – على يوسف فخرو – عبـد الرحمن غلوم – ابراهيم حسن كمال – محمد حسن ديوانى – راشد عبد الرحمن الزيانى – محمد اسحق – حسن حيدر درويش – محمد قاسم كانو



على عبد الرحمن الوزان
سكرتير الغرفة التجارية



راشد عبد الرحمن الزيانى
عضو مجلس ادارة الغرفة



محمد قاسم كانو
عضو مجلس ادارة الغرفة



على يوسف فخرو
عضو مجلس ادارة الغرفة



الطفل غسان نجل التاجر المعروف السيد عادل القصيبى فى زيه العربى الذى يعتز به

الجامعة العربية
قامت قبل الأمم المتحدة

تحقيق صحفى بالألوان يكتبه **جنيدى خلف الله** ويصوره **محمد يوسف**

كلما حل يوم ٢٢ مارس من كل عام تردد على الالسنة : كيف انشئت الجامعة العربية ولماذا انشئت ؟ وماذا فعلت ؟ وفى عيد الجامعة الذى احتفلت به يوم ٢٢ مارس الماضى لاول مرة فى افخم قاعة للاجتماعات بمبنى الجامعة الجديد ، برز سؤال جديد : ما الذى يفعله الذين يجتمعون فى هذه القاعات الفخمة ، ومن هم الذين يعملون فى هذا المبنى الضخم ؟ وكم تكلف هذا المبنى ؟ . ان « جنيدى خلف الله » محرر الشئون العربية يقلب لك صفحات تاريخ الجامعة العربية ، و « محمد يوسف » كبير مصورى أخبار اليوم ينقلك الى مشاهده افخم قاعات للاجتماعات فى العالم بعد الامم المتحدة .



العلم الخاص بالجامعة العربية يرتفع فوق المبنى .. والى جانبه الشارة .



جانب من مبنى الجامعة العربية حيث رفرفت أعلام الدول العربية أثناء الاجتماع

اقلب الصفحة من فضلك

١٨٠٠ قرار قررها مجلس الجامعة في ٦٠٠ اجتماع

ان اول سؤال يخطر للانسان عندما ينظر الى مبنى الجامعة العربية الانيق الضخم هو : لماذا أنشئت هذه الجامعة ؟ . وماهي الاهداف التى تعمل لها ؟ . والجواب أنها أنشئت الباتا للصلات الوثيقة ، والروابط العديدة التى تربط بين البلاد العربية جمعاء ، وحرصا على توطيد هذه الروابط ، وتدعيمها الى ما فيه خير البلاد العربية قاطبة وصلاح أحوالها ، وتأمين مستقبلها وتحقيق امانيها ، وآمالها ، واستجابة للرأى العربى العام فى جميع الاقطار العربية .

ولهذه الاهداف أجتمع بالاسكندرية بين يوم الاثنين ٨ شوال سنة ١٣٦٣ ــ الموافق ٧ اكتوبر سنة ١٩٤٤ ، اجتمع ممثلو : سوريه ، وشرق الاردن ، والعراق ، ولبنان ومصر فى هيئة لجنة تحضيرية للمؤتمر العربى العام ، وتم الاتفاق بينهم على أن تؤلف جامعة الدول العربية من الدول العربية المستقلة التى تقبل الانضمام اليها.

مهمة مجلس الجامعة

ويكون لهذه الجامعة مجلس يسمى « مجلس جامعة الدول العربية » تمثل فيه الدول المشتركة فى الجامعة على قدم المساواة . وتكون مهمته مراعاة تنفيذ ما تبرمه هذه الدول فيما بينها من الاتفاقات ، وعقد اجتماعات دورية لتوثيق الصلات بينها ، وتنسيق خططها السياسية تحقيقا للتعاون فيها ، وصيانة لاستقلالها وسيادتها من كل اعتداء بالوسائل الممكنة ، وللنظر بصفة عامة فى شئون البلاد العربية ومصالحها .

قرارات ملزمة

وتكون قرارات هذا المجلس ملزمة لمن يقبلها فيما عدا الأحوال التى يقع فيها خلاف بين دولتين من اعضاء الجامعة ، ويلجأ فيها الطرفان الى المجلس لفض هذا الخلاف ، ففى هذه الاحوال تكون قرارات مجلس الجامعة نافذة ملزمة . ولا يجوز على كل حال الالتجاء الى القوة لفض المنازعات بين دولتين من دول الجامعة ، ولكل دولة أن تعقد مع دولة أخرى من دول الجامعة أو غيرها اتفاقات خاصة . ولا يجوز فى أية حال اتباع سياسة خارجية تضر بسياسة الدول العربية او أية دولة منها .

الخلافات بين الدول العربية

ويتوسط المجلس فى الخلاف الذى يخشى منه وقوع حرب بين دولة من دول الجامعة ، وبين أية دولة اخرى من دول الجامعة ، أو غيرها للتوفيق بينهما .

وازالة لبعض المخاوف ، اعلن تأييد الدول العربية الممثلة فى اللجنة التحضيرية مجتمعة واحترامها لاستقلال لبنان ، وسيادته بحدوده الحاضرة ..

فلسطين ركن من البلاد العربية

كما أعلن أن فلسطين ركن مهم من أركان البلاد العربية ، وأن التعهدات التى ارتبطت بها الدولة البريطانية ، والتى تقضى بوقف الهجرة اليهودية، والمحافظة على الاراضى العربية ، والوصول الى استقلال فلسطين هى من حقوق العرب الثابتة.

وفى ٢٢ مارس من عام ١٩٤٥ ، وقبل اعلان تكوين هيئة الامم المتحدة ، اجتمع رؤساء سبع دول عربية هى : سوريه ، والاردن ، والعراق ، والسعودية ، ولبنان ، ومصر ، واليمن حول مائدة واحدة ، بمدينة القاهرة ، ووقعوا على الصيغة التى وضعتها اللجنة التحضيرية واتفقوا على عقد ميثاق لهذه الغاية ، وكان بروتوكول الاسكندرية أساسا لهذا الميثاق الذى تسير على مبادئه ، وقواعده الجامعة العربية حتى الآن .

مبدا احترام السيادة

واعتبر هذا الميثاق معاهدة دولية تقوم على قواعد مستمدة من مبدا احترام السيادة للدولة اولا ، والمساواة المطلقة بين اعضائه ، فجعل لكل دولة عضو فى الجامعة ، صوتا واحدا فى مجلس الجامعة ، مهما يكن عدد ممثليها ، ونص على جواز اشتراك اعضاء يمثلون البلاد العربية الاخرى ، أى غير الاعضاء فى لجان الجامعة ..

ميثاق مفتوح

ويتكون ميثاق الجامعة من عشرين مادة تنص على : تتألف جامعة الدول العربية من الدول العربية المستقلة الموقعة على هذا الميثاق ، ولكل دولة عربية مستقلة الحق فى أن تنضم الى الجامعة، وأن الغرض من الجامعة توثيق الصلات بين الدول المشتركة فيها ، وتنسيق خططها السياسية تحقيقا للتعاون بينها ، وصيانة لاستقلالها وسيادتها ، والنظر بصفة عامة فى شئون البلاد العربية ومصالحها .

وكذلك من أغراضها تعاون الدول المشتركة فيها تعاونا وثيقا بحسب نظم كل دولة منها ، وأحوالها فى الشئون الاقتصادية والمالية ، ويدخل فى ذلك التبادل التجاري والجمارك والعملة ، وامور الزراعة والصناعة ، وشئون المواصلات ويدخل فى ذلك السكك الحديدية والطرق والطيران والملاحة والبرق والبريد وشئون الثقافة ، وشئون الجنسية والجوازات والتأشيرات وتنفيذ الاحكام وتسليم المجرمين ، والشئون الاجتماعية ، والشئون الصحية .

ونص الميثاق على أن يكون للجامعة مجلس يتألف من ممثلى الدول المشتركة فى الجامعة ويكون لكل منها صوت واحد مهما يكن عدد ممثليها. وتكون مهمته القيام على تحقيق أغراض الجامعة ومراعاة تنفيذ ما تبرمه الدول المشتركة فيها من اتفاقات فى الشئون المشار اليها فى المادة السابقة وفى غيرها . ويدخل فى مهمة المجلس كذلك تقرير وسائل التعاون مع الهيئات الدولية التى قد تنشأ فى المستقبل لكفالة الامن والسلام ولتنظيم العلاقات الاقتصادية والاجتماعية .

وتؤلف لكل شأن من الشئون لجنة خاصة تمثل فيها الدول المشتركة فى الجامعة وتتولى هذه اللجان وضع قواعد التعاون ومداه وصياغتها فى شكل مشروعات اتفاقات تعرض على المجلس للنظر فيها تمهيدا لعرضها على الدول المذكورة. ويجوز أن يشترك فى اللجان المتقدم ذكرها أعضاء يمثلون البلاد العربية الأخرى ويحدد المجلس الاحوال التى يجوز فيها اشتراك أولئك الممثلين وقواعد التمثيل .

ممنوع الالتجاء الى القوة

وقرر الميثاق انه لا يجوز الالتجاء الى القوة لفض المنازعات بين دولتين أو أكثر من دول الجامعة فاذا نشب بينها خلاف لا يتعلق باستقلال الدولة او سيادتها أو سلامة اراضيها ولجأ المتنازعون الى المجلس لفض هذا الخلاف كان قراره عندئذ نافذا وملزما . وفى هذه الحالة لا يكون للدول التى وقع بينها الخلاف الاشتراك فى مداولات المجلس وقراراته ويتوسط المجلس فى الخلاف الذى يخشى منه وقوع حرب بين دولة من دول الجامعة وبين اية دول أخرى من دول الجامعة أو غيرها للتوفيق بينها ، وتصدر قرارات التحكيم والقرارات الخاصة بالتوسط بأغلبية الآراء .

اذا وقع اعتداء

واذا وقع اعتداء من دولة على دولة من أعضاء الجامعة أو خشى وقوعه فللدولة المعتدى عليها أو المهددة بالاعتداء أن تطلب دعوة المجلس للانعقاد فورا . ويقرر المجلس التدابير اللازمة لدفع هذا الاعتداء ويصدر القرار بالاجماع ، فاذا كان الاعتداء من احدى دول الجامعة ، لا يدخل فى حساب الاجماع رأى الدولة المعتدية ، واذا وقع الاعتداء بحيث يجعل حكومة الدولة المعتدى عليها عاجزة عن الاتصال بالمجلس فلممثل تلك الدولة فيه أن يطلب انعقاده للغاية المبينة فى الفقرة السابقة ، واذا تعذر على الممثل الاتصال بمجلس الجامعة حق لاية دولة من اعضائها أن تطلب انعقاده.

واعلن الميثاق أن ما يقرره المجلس بالاجماع يكون ملزما لجميع الدول المشتركة فى الجامعة وما يقرره المجلس بالاكثرية يكون ملزما لمن يقبله، وفى الحالتين تنفذ قرارات المجلس فى كل دولة وفقا لنظمها الاساسية .

احترام نظام الحكم

وحتم الميثاق أن تحترم كل دولة من الدول المشتركة فى الجامعة نظام الحكم القائم فى دول الجامعة الاخرى وتعتبره حقا من حقوق تلك الدول وتتعهد بالا تقوم بعمل يرمى الى تغيير ذلك النظام فيها .

ولدول الجامعة العربية الراغبة فيما بينها فى تعاون أوثق وروابط اقوى مما نص عليه هذا الميثاق أن تعقد بينها من الاتفاقات ما تشاء لتحقيق هذه الاغراض ، اما المعاهدات والاتفاقات التى سبق أن عقدتها او التى تعقدها فيما بعد دولة من دول الجامعة مع اية دولة أخرى لا تلزم ولا تقيد الاعضاء الآخرين .

القاهرة .. مقر دائم

وتكون القاهرة المقر الدائم لجامعة الدول العربية ولمجلس الجامعة أن يجتمع فى اى مكان آخر يعينه ، وينعقد مجلس الجامعة انعقادا عاديا مرتين فى العام فى كل من شهرى مارس وسبتمبر وينعقد بصفة غير عادية كلما دعت الحاجة الى ذلك بناء على طلب دولتين من دول الجامعة .

امانة دائمة

ثم نص الميثاق على أن يكون للجامعة أمانة عامة دائما تتألف من أمين عام وامناء مساعدين وعدد كاف من الموظفين ، ويعين مجلس الجامعة باكثرية ثلثى دول الجامعة الامين العام، ويعين الامين العام بموافقة المجلس الامناء المساعدين والموظفين الرئيسيين فى الجامعة . ويضع مجلس الجامعة نظاما داخليا لاعمال الامانة العامة وشئون الموظفين . ويكون الامين العام فى درجة سفير والامناء المساعدون فى درجة وزراء مفوضين ويعين فى ملحق لهذا الميثاق اول أمين عام للجامعة .

كل دولة ونصيبها

ويعد الامين العام مشروع ميزانية الجامعة ويعرضه على المجلس للموافقة عليه قبل بدء كل سنة مالية . ويحدد المجلس نصيب كل دولة من دول الجامعة فى النفقات ويجوز أن يعيد النظر فيه عند الاقتضاء .

ويتمتع أعضاء مجلس الجامعة واعضاء لجانها وموظفوها الذين ينص عليهم فى النظام الداخلى بالامتيازات وبالحصانة الدبلوماسية أثناء قيامهم بعملهم . وتكون مصونة حرمة المبانى التى تشغلها هيئات الجامعة .

واشار الميثاق بأن ينعقد المجلس للمرة الاولى بدعوة من رئيس الحكومة المصرية وبعد ذلك بدعوة من الامين العام . ويتناوب ممثلو دول الجامعة رياسة المجلس فى كل انعقاد عادى .

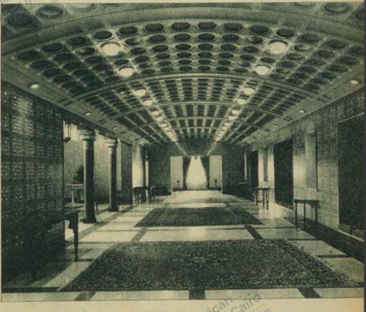
الاكتفاء بالاغلبية

وفيما عدا الاحوال المنصوص عليها يكتفى بأغلبية الآراء لاتخاذ المجلس قرارات نافذة فى شئون الموظفين واقرار ميزانية الجامعة . ووضع نظام داخلى لكل من المجلس واللجان والامانة العامة . وتقرير فى أدوار الاجتماع .

وتودع الدول المشتركة فى الجامعة الامانة العامة نسخا من جميع المعاهدات والاتفاقات التى عقدتها أو تعقدها مع أية دولة اخرى من دول الجامعة أو غيرها .



الواجهة الرئيسية لمبنى جامعة الدول العربية



البهو الكبير لمدخل القاعة الكبرى

أمانة الجامعة العربية



محمد عبدالخالق حسونة
الامين العام للجامعة



الفريق على عامر
الامين العام المساعد
للشئون العسكرية



الدرديرى احمد اسماعيل
الامين العام للشئون
الاقتصادية وما يتصل بها



الدكتور السيد نوفل
الامين العام للشئون
السياسية وما يتصل بها

المندوبون الدائمون للدول العربية في الأمانة العامة



جوزيف ابو خاطر
لبنـــان



طاهر رضوان
السعودية



الدكتور محمد حسن الزيات
الجمهورية العربية



خليل القلال
ليبيــا



احمد مختار
السودان



الشيخ على المؤيد
اليمـن



احمد المدنى
الجزائر



لجنة الشئون السياسية

اقلب الصفحة من فضلك

واذا رأت احدى دول الجامعة أن تنسحب منها ابلغت المجلس عزمها على الانسحاب قبل تنفيذه بسنة . ولمجلس الجامعـــة ان يعتبر اية دولة لا تقوم بواجبات هذا الميثاق منفصلة عن الجامعة وذلك بقرار يصـــدره باجماع الدول عدا الدولة المشار اليها .

تعديل ميثاق الجامعة

ويجوز بموافقة ثلثى دول الجامعة تعديل هذا الميثاق وعلى الخصوص لجعل الروابط بينهـــا أمتن واوثق ولانشاء محكمة عدل عربية ولتنظيم صلات الجامعة بالهيئات الدولية التى قد تنشأ فى المستقبل لكفالة الامن والسلام . ولا يبدأ فى التعديل الا فى دور الانعقـــاد التالى للدور الذى يقدم فيه الطلب وللدولة التى لا تقبل التعديل أن تنسحب عنـــد تنفيذه دون التقيد بالاحكام السابقة .

ميثاق نافذ

وقد تم التصديق على هذا الميثاق وملاحقـــه وفقـــا للنظم الاســـاسية المرعية فى كل الدول المتعاقدة ، وأودعت وثائق التصديق لدى الامانة العامة واصبح الميثاق نافذا قبل أن يصدق عليه بعد انقضاء خمسة عشر يوما من تاريخ استلام الامين العام وثائق التصديق من أربع دول وكان تحرير الميثاق باللغـة العربيـــة فى القـــاهرة بتاريخ ٨ ربيع الثانى سنة ١٣٦٤ ـ ٢٢ مارس سنة ١٩٤٥ من نسخة واحـــدة حفظت فى الامانة العامة ، وسلمت صورة منها مطابقة للاصل لكل دولة من دول الجامعة .

افكار لتعديل الميثاق

ومنذ عام ١٩٤٨ أبديت رغبـات من الدول الاعضاء فى تعديل ميثاق الجامعة ليكون أكثر مطاوعة فى التمشى مع التطورات العربية والدولية وتضمنت هذه الرغبات المبادىء والافكار التالية :

* لا يجوز لدولة من الدول الاعضاء أن تدخل فى مفاوضات مع دولة اجنبية تستهدف قبولها التزامات سياسية ، او عسكرية ، أو اقتصادية مالية ، الا بعد موافقة مجلس الجامعة بعـــدم تعارضها مع مصالح الجامعة أو مصالح أحـــد أعضائها .
* النص فى الميثاق على العمل على تأليف الدولة المتحدة العربية ، والسير فى هذا تدريجيا حتى تنتهى الى دولة عربية واحـــدة ، رعاية للظروف الخاصة بكل بلد عربى
* اضافة هيئة جديدة الى هيئات الجامعة فى شكل جمعية شعبية
* أن تكون قرارات المجلس التى تتخـــذ بالاكثرية ملزمة لجميع الاعضاء
* دعم معاهدة الدفاع المشترك وتهيئة جميع الاسباب لتعزيزها
* تكوين مجلس من وزراء خارجية الدول العربية ، ويكون اجتماعه دوريا كل ثلاثة أشهر ، والاكتفاء بعقد دورة واحدة لمجلس الجامعة كل عام وقرر مجلس الجامعة تكوين لجنة من وكلاء الوزارات فى الدول العربية لدراسة هذه الافكار وغيرها مما تضمنته مذكرات بعض الدول الاعضاء ولكنها لم تجتمع حتى الآن

لاداعى للتعديل

ويرى بعض المحنكين فى السياسة ، فى بعض الدول العربية انه ليست هناك حاجة للتعديل فقد حوى الميثاق القائم كل شىء ، والعبرة بتنفيذ نصوصه ، واحترام الدول الاعضاء له ، واذا كان هناك ما تقضى الحاجة باضافته اليه ، فيمكن ان يحدث هذا فى الاجراءات التنفيذية ، وتعتبر التقاليد والوسائل التنفيذية مكملة لنصوصه ، كما حدث فى ميثاق الامم المتحدة ، فانها لم تعدل نصـــوص ميثاقها ، بل انها أدخلت تعديلات بالتطبيق على ميثاقها دون ادخال تعديل على نص من نصوص الميثاق

خطوات تنفيذية

ومع هذا فقد خطا مجلس الجامعة خطوات تنفيذية تعتبر معدلة لنصوص ميثاق الجامعـــة ومن ذلك :

* قرار التضامن العربى الذى اتخذه المجلس فى اجتماعه بشتورة فى العام الماضى ، والذى ينص على أن يكون التحكيم اجباريا فى الجامعة بالنسبة لما ينشأ بين أعضائها من خلافات
* اعطاء اللجنة السياسية على مستوى وزراء الخارجية قوة مجلس الجامعة فى كل ما تتخذه من قرارات

اول قرار

وحدد لمجلس الجامعة اجتماعان أحدهما فى مارس وثانيهما فى سبتمبر من كل عام

وكان أول اجتماع عقده مجلس الجامعة العربية بوزارة الخارجية العربية فى دورته الاولى يوم ٤ يونية الى ١١ يونية عام ١٩٤٥ ، كان خاصا بالنزاع بين سوريا ولبنان وبين فرنســا ونصه :

« ان أى مؤتمر دولى يعقد لحل النزاع بين سوريا ولبنان من جهة . وفرنسا من جهة أخرى يجب ان تمثل فيه جامعة الدول العربية الى جانب تمثيل سوريا ولبنان وان يكون مفهوما ان كل مفاوضة فى هذا الشأن هى اساس الاستقلال والسيادة الكاملين لهما »

القرار الثانى

وكان القرار الثانى تفصيلا للقرار السابق ونصه:

« بعد سماع بيانات ممثلى سوريا ولبنان ، والاطلاع على المذكرة المقدمة منهما يقرر المجلس ما يأتى :

أولا ـ ان الحكومة الفرنسية اعتدت على سوريا ولبنان ، وعليها مسئولية ما وقع فيهما من قتل وتخريب وخسائر

ثانيا ـ ان بقاء القوات الفرنسية فى سوريا ولبنان يتنافى مع حقوق الســـيادة والاستقلال المعترف لهما بها . وان وجود القوات الفرنسية فى سوريا ولبنان يعرض البلاد والاهالى بصفة مستديمة الى مثل الحوادث الفاجعة التى وقعت فى الايام الاخير والتى حدث مثلها فى المـــاضى ، كما ان وجود هذه القوات يحدث توترا مستمرا

مكاتب الجامعة فى الخارج ..



السفير محمد كامل عبد الرحيم
نيويورك



السفير عبد المنعم مصطفى
جنيف



الوزير المفوض زهير القبانى
روما



الوزير المفوض ادوارد رزق
لنـــدن

الدكتور حسن فقوسه ـ مكتب المانيا ـ ومنصور شليطه ـ مكتب البرازيل ـ ونزيه الحكيم ـ مكتب الارجنتين ـ وكلوفيس مقصود ـ مكتب ـ نيودلهى

أولـــ قــرار .. وأخطــر قــرار .. وآخــر قــرار

فى علاقات فرنسا مع الجمهوريتين العربيتين ، يمتد الى بقية الاقطار العربية ، **ويعيق المجهود الحربى ضد اليابان سواء كان هذا المجهـود لدول الجامعة او لحلفائها**

ولذلك يؤيد المجلس طلب سوريا ولبنان الجلاء العاجل لجميع القوات الفرنسـيـة عن اراضى الجمهوريتين ، وهو حين يقرر ذلك لا يفكر مطلقا فى احتمال بقاء قوات أجنبيــة أخرى فى بلاد الجمهوريتين العربيتين ..

وقد أعلن البريطانيون من غير تردد عزمهم على سحب قواتهم من هذين القطرين

ثالثا – يرى المجلس – بعد فحص مسألة القوات المعروفة بالفرق الخاصة بما فيها القناصة اللبنانية وغيرها ، أن هذه الفرق ، وما يتبعها من أسلحة ، وعتاد ، ومهمات ، ومنشآت ، والمصالح الاخرى هى لسوريا ولبنان ، ويجب تسليمها جميعا للقيادتين السوربة واللبنانية لتكون تحت تصرف حكومتى الدولتين .

رابعا – قرر المجلس أن يتخذ التدابير اللازمة وفقا للمادة السادسة من ميثاق الجامعة لدفع الاعتداء الفرنسى ، وهو حين يتخذ هذه التدابير لن يدخر تضحية فى سبيل القيام بواجبه ، وهو يقوم بتنسيق الوسائل والجهود

٤٠ ألف جنيه
أول ميزانية للجامعة

وقرر المجلس فى الدورة الاولى كذلك اعتماد ميزانية للجامعة العربية قدرها اربعون الف جنيه قسمت على الدول السبع حسب النسب التالية : سوريا ١٦٪ والعراق ٢٠٪ ولبنان ٦٪ واليمن ٦٪ وشرق الاردن ٣٪ والمملكة العربية السعودية ٧٪ ومصر ٤٢٪

وتطورت هذه الميزانية حتى بلغت الآن اكثر من مليون جنيه وبلغ عدد الدول الاعضاء فى الجامعة عشر دول ، وتغيرت تبعا لذلك نسب المساهمة فى هذه الميزانية

وتقرر أن يتناوب رئاسة دورات المجلس رؤساء وفود الدول العربية فى اجتماعاته حسب الحروف الهجائية للدول الاعضاء

١٨٠٠ قرار

وبلغ عدد القرارات التى أصـدرها مجلس الجامعة العربية حتى الدورة التى انتهت فى الاسبوع الماضى ١٨٠٠ قرار وذلك فى ٦٠٠ اجتماع عقدت فى القاهرة ولبنان وسوريا ، وبغداد ، والدار البيضاء ، وبنغازى

اخطر قرار

ويعتبر اخطر قرار فى تاريخ الجامعة العربية هو القرار الذى صدر يوم ٢٦ ابريل من عام ١٩٤٨ بمدينة القاهرة ونصه :

« نظرا لتطور الحالة فى فلسطين باعتداءات اليهود ، ومذابحهم واخراج العرب من ديارهم ، واستنادا الى ما رأته اللجنة السـياسية فى جلستها المنعقدة فى يوم ٢٢ ابريل ١٩٤٨ من أن معركة فلسطين لن تكسب الا بتدخل الجيوش العربية وان تقدم كل دولة ما تستطيع من معونة تقرر :

أن تقدم كل حكومة من حكومات دول الجامعة الى القيادة العامة لقوات تحرير فلسطين كل ما يلزمها من جنود ، وعتاد فى حدود طاقتها ، وبالنسبة لظروفها

وان توفد كل حكومة من حكومات الدول العربية لدى القائد العام لقوات تحرير فلسطين ممثلا من هيئة اركان حرب جيشها يكون عونا له ، وأداة اتصال بينه وبين الحكومة المنتدب منها .

وتكون القوات العربية لانقاذ فلسطين المكونة من قوات الدول العربية جميعها على حـدود فلسطين فى أول مايو ١٩٤٨

آخـر قرار

وفى يوم السبت أول ابريل الحالى أصـدر المجلس آخر قرار فى دورته الخامسة والثلاثين ، وهو يقضى بالموافقة على طلب الحسن الثانى ملك المغرب بعقد الدورة السادسة والثلاثين فى مدينة الدار البيضاء فى شهر سبتمبر القادم

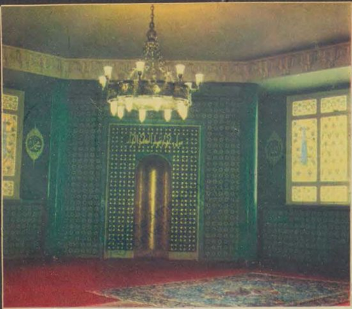
وللجامعة أمانة عامة دائمة تتألف من أمين عام يعينه المجلس بأغلبية ثلثى الاعضاء وثلاثة امناء مساعدين : أحدهما للشئون العسكرية ، والثانى



للقاعة الـكبرى حيث يجتمع مجلس الجامعـة العـربية



الصالون الذى يستقبل فيه كبار الزوار



داخل المسجد حيث ظهر المنبرعلى الطراز العربى

للشئون السياسية وما يتصل بها ، والثالث للشئون الاقتصادية والادارية والامين العام للجامعة العربية هو حلقة الصلة بين الدول الاعضاء ، وهو الذى يدعو مجلس الجامعة للاجتماع وهو الذى يعد الميزانية ، ويعاونه الامناءالمساعدون كل فى اختصاصه ، ويعاونه جهاز يتكون من :

فى ميدان السياسة

الادارة السياسية، وهى اهم ادارة فى الجامعة العربية ، تقوم بدراسة المذكرات السياسية التى تتلقاها الامانة العامة من الدول الاعضاء ، والتقارير التى تتلقاها من مكاتبها ، والجهات العالمية ، وتقوم باعداد دراسات ، وأبحاث ومذكرات وتقريرات عن كل ما يحدث فى المحيط العربى ، والمحيط الدولى دقيقة بدقيقة ، وهى التى تربط بين الاحداث بعضها ببعض ، والتى تضع مشروعات القرارات وتقوم بمخاطبة الدول الاعضاء وهى التى تمسك زمام العمل فى اجتماعات مجلس الجامعة العربية ، هى التى تتصل بالهيئات الدولية ، والشعبية فى البلاد العربية ، تولاها عدد من فطاحل السياسة العربية ، كانت فى الفترة الاخيرة المصفاة لاعمال الجامعة ، لانها الوحيدة التى تعرف الاتجاهات التى تقرر فى الدول العربية ، وفى غير الدول العربية .

ويكون مجلس للدفاع المشترك بمقتضى معاهدة الضمان الاجتماعى العربى عام ١٩٥٠ من وزراء الدفاع ووزراء الخارجية فى البلاد العربية لوضع خطط الدفاع والمحافظة على الامن فى الدول العربية ومعاونة اللجنة العسكرية الدائمة المؤلفة من رؤساء اركان حرب الجيوش العربية للتحضير والاعداد لمجلس الدفاع الاعلى

وفى ميدان الاقتصاد

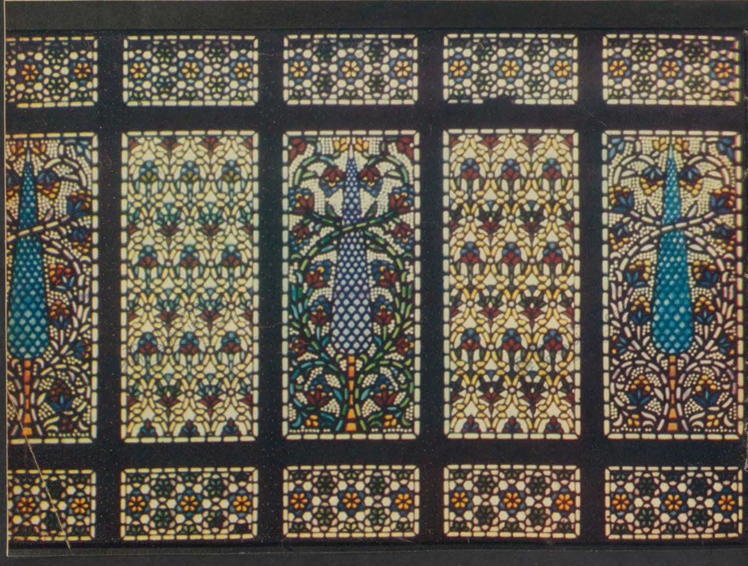
وفى ١٢ من ديسمبر عام ١٩٥٣ تألف المجلس الاقتصادى واعضاؤه هم وزراء المال والاقتصاد فى الدول العربية لتنفيذ الجانب الاقتصادى فى معاهدة الضمان الجماعى العربى ، ثم تقرر اعطاء هذا المجلس الشخصية الذاتية المستقلة حتى تتمكن الدول غير الاعضاء فى معاهدة الضمان والدول والامارات العربية التى ليست عضوا فى الجامعة من الانضمام لعضويته ، وقد قام هذا المجلس بدراسات قيمة فى ميدان الاقتصاد العربى ومشروعات التنمية ، واستطاع عمل اتفاقيات كثيرة منها اتفاقية المؤسسة المالية للتنمية العربية ، واتفاقية تسهيل التبادل التجارى وتنظيم تجارة الترانسيت بين البلاد العربية ،

واتفاقية تسديد مدفوعات المعاملات التجارية ، وانتقال رءوس الاموال بين هذه الدول واتفاقية الوحدة الاقتصادية ، والسوق العربية المشتركة والاتفاقيات الخاصة بالبترول العربى

وجهاز هذا المجلس فى الجامعة هو الادارة الاقتصادية ، وهى التى تقوم باعداد الدراسات وعقد اللجان الفنية ، واجراء الاتصالات بين الدول الاعضاء ، ويتولى الاشراف عليها الاستاذ محمد على نمازى ، ويتولى ادارتها الاستاذ عارف ظاهر

اقلب الصفحة من فضلك

احدى نوافذ المسجد وقد حليت بالنقوش العربية الملونة





كتاب الواضح فى الرمى
للطبرى فى الفنون العربية



الانيق فى المنجنيق
للزردكاشي . مخطوطات حربية



كتاب البيطرة لابن الاحنف
نسخة دار الكتب المصرية

٣٠ ألفًا من أقدم المخطوطات العربية فى الجامعة العربية

.. وفى ميدان الثقافة

تتولى الادارة الثقافية اقتراح برامج التعاون الثقافى بين البلاد العربية والمنظمات الدولية ، وتعمل على النهوض بالثقافة العربية عن طريق مؤسسات ، وتوحيد التعليم بالبلاد العربية ، وذلك عن طريق اجتماعات اللجنة الدائمة والمكتب الدائم للثقافة الذى يشرف عليه الدكتور طه حسين ، ويتولى شئون هذه الادارة الدكتور يحيى الخشاب

٣٠ الف مخطوط

ويتبع هذه الادارة معهد المخطوطات العربية ، وقد قامت بعثات هذا المعهد بزيارات الى تركيا والهند ، وايران ، والمغرب ، والاقليم السورى ، ولبنان ، والاتحاد السوفيتى ، وصورت ما فى مكتباتها من مخطوطات عربية نادرة تمهيدا لنشرها ، وبلغ عدد الافلام التى صورت ٣٠ الفا لمخطوطات نادرة لم تقم الامانة العامة للجامعة حتى الآن بعرض نشاط هذا المعهد والاستفادة بذلك فى الناحيتين الثقافية والدعائية مما يكسبها سمعة طيبة مدوية .

الشئون الاجتماعية

وتعتبر ادارة الشئون الاجتماعية فى الجامعة من انشط الاجهزة عملا ، وابتكارا ، وحيوية فى الميدان الاجتماعى ، والصحى والفنى فقد بدات اعمالها بعقد حلقات بالاشتراك مع الامم المتحدة لدراسة الشئون الاجتماعية فى المحيط العربى ، وبلغت هذه الحلقات حتى الآن ست حلقات عقدت بالقاهرة ، وبغداد وعمان وبنغازى ، وستعقد الحلقة القادمة فى المغرب ، وبعد لهذه الحلقات خبراء الشئون الاجتماعية فى الدول العربية فى مؤتمرات يعقدونها لمناقشة الموضوعات التى تعرض على كل حلقة ، وكان اول مظهر لنشاطها العملى تعميم نظام المراكز الاجتماعية فى ريف البلاد العربية ، ثم امتد نشاطها الى التعاونيات والعمل والعمال ، والاحصاء والجريمة والسجون ، والمسرح والموسيقى ، ورعاية الشباب والشئون الصحية ، ويشرف على هذا الجهاز الاستاذ محمد حسن العشماوى والدكتور على توفيق شوشة ، ويراس لجنتها الدائمة الدكتور سليمان حزين ، عدا مديرين للادارة

الادارة القانونية

وقد احرزت الادارة القانونية بالتعاون مع اللجنة القانونية الدائمة تقدما كبيرا فى توحيد المصطلحات القانونية ، وتنسيق النشاط القانونى ، وتوحيد القوانين فى البلاد العربية ، فقامت بعقد ست اتفاقيات قانونية بين الدول الاعضاء فى نطاق الجامعة ، متضمنة مبادىء القانون الدولى العام ، والدولى الخاص ، ومدعمة للخطوات التى تقوم بها الهيئات القانونية فى الجامعة لتحقيق هدفها فى ايجاد صلة اوثق بين الهيئات القانونية فى جميع الدول الاعضاء ومع هذا فانها حتى الآن لم تستطع التغلب على العقبات التى تقف فى سبيل اهم موضوع كان يجب ان يتحقق عقب قيام الجامعة نفسها ، وهو قانون محكمة العدل العربية. ويرأس اللجنة القانونية الدائمة الاستاذ عونى عبدالهادى ، ويراس الادارة الدكتور فوزى العضين

مقاطعة اسرائيل

وهناك ادارة مكاتب مقاطعة اسرائيل ، وهى ادارة حساسة للغاية . وجهاز المقاطعة يتكون من مكتب رئيسى فى دمشق يراسه الدكتور عبدالكريم العايدى ، وادارة بمقر الامانة العامة بالقاهرة ، ومكتب فى كل دولة عربية ، ومؤتمر لرؤساء هذه المكاتب يعقد كل عام لوضع خطة المقاطعة ، ويراس الادارة فى القاهرة الاستاذ محمد محجوب ، وتعتبر اعمال هذه الاجهزة سرية ، نظرا لاهمية الدور الذى تقوم به فى محاصرة اسرائيل اقتصاديا .

ادارة الاعلام

وادارة الاعلام ، وهى حلقة الاتصال بين مكاتب الجامعة فى الخارج وبين الامانة العامة وتصدر نشرة اسبوعية تتضمن اهم الانباء العربية ، وقد انشىء اخيرا قسم خاص بالمغتربين العرب يتبع ادارة الاعلام والنشر ، ويختص القسم بتنسيق جميع الاعمال التى تتعلق بالمغتربين فى ديار الهجرة ، وخصص للقسم ثلاثة موظفين يراسهم الاستاذ عادل يوسف . ويقوم القسم الآن باعداد دراسة عن المغتربين فى امريكا اللاتينية وافريقيا .

وهناك ادارة لشئون فلسطين ، وادارة للمواصلات وادارة للبترول ، وادارة للسكرتيرية ، والمكتبة ، والمتحف ، ومكتب لمكافحة المخدرات ..

مكاتب الجامعة فى الخارج

وللجامعة العربية ثمانية مكاتب بنيويورك ، والبرازيل ، والارجنتين ، ولندن ، والمانيا ، وجنيف ، وروما ، ونيودلهى . وتقرر انشاء مكتب تاسع فى اكرا . ويعتبر مديرو هذه المكاتب وموظفوها من الابطال اذ انهم يعتمدون اكثر ما يعتمدون فى عملهم على مجهودهم الخاص ، لان وسائل الاتصال بينهم وبين الامانة العامة فى القاهرة لا تتم الا عن طريق البريد الجوى ، وان كانت الامانة قد بدات منذ ثلاثة اسابيع فى الابراق برسالة لاسلكية اسبوعية الى نيويورك وهى غالبا ما تكون مادتها قد استعملت ، واستهلكت ، وميزانية هذه المكاتب اكثر بقليل من ميزانية جهاز الامانة العامة كلها ، والواقع ان الاعتمادات المخصصة لهذه المكاتب قليلة بالنسبة للرسالة المطلوبة منها

المشرفون ..



محمد حسن العشماوى
المشرف على الشئون الاجتماعية



الدكتور طه حسين
المشرف على الشئون الثقافية



محمد على نمازى
المشرف على الشئون الاقتصادية



الدكتور على توفيق شوشه
المشرف على الادارة الصحية



الدكتور سليمان حزين
المشرف على الشئون الاجتماعية



اللواء عبد العزيز صفوت
مدير مكافحة المخدرات



عونى عبد الهادى
رئيس اللجنة القانونية الدائمة



سعد عفره
رئيس اللجنة
الدائمة للاعلام العربى



فهيم اسماعيل
مشرف على الادارة المالية



عبد الكريم العايدى
المفوض العام لمقاطعة اسرائيل



محمد شفيق فربال
معهد الدراسات العربية



الدكتور سليمان عزمى
رئيس اللجنة الصحية الدائمة

المديـــــــــــرون ..

مع الامم المتحدة

ومنذ ان اعترفت الامم المتحدة بالجامعة العربية كمنظمة اقليمية فى عام ١٩٥٠ ، وهى دائبة على التعاون مع الامم المتحدة ومنظماتها المختلفة ، وكان آخر مظهر لذلك اتفاقية التعاون بين المنظمتين وانشاء جهاز فى السكرتيرية العامة للامم المتحدة برياسة سكرتيرها المساعد للشئون الاقتصادية ، وجهاز فى الامانة العامة برياسة امينها المساعد للشئون السياسية ..

من دار الى دار

وعندما انشئت الجامعة العربية وتقرر ان يكون مقرها الدائم القاهرة ، استاجرت احد قصور الاوقاف بباب اللوق بايجار اسمى وظلت فيه حتى اوائل عام ١٩٦٠ ، وهو قصر قديم لم يكن يليق بمكانة الجامعة العربية ، ومركزها الادبى ، ولهذا تبرعت الجمهورية العربية لها بمساحة من الارض تبلغ ٦٤٠٠ متر مربع ، وتقع فى ارقى مكان بين فندق هيلتون ، ووزارة الخارجية ، وتطل على نهر النيل ، وعلى ميدان التحرير ، وقد اقيمت على هذه المساحة افخم دار فى الشرق ، واثثت تأثيثا فاخرا ، حتى بلغت تكاليف بنائها ، وتأثيثها ٤٨٠ الف جنيه ، وهو المبنى الجديد لمقر الامانة العامة لجامعة الدول العربية ..

وقد احتفل فى العام الماضى بافتتاحه ، ورفع عليه علم الجامعة ، واعلام الدول العربية ، وانتقل اليه جهاز الجامعة العربية كله ، ويتكون هذا المقر من مجموعة من المبانى على شكل حرف U مفتوحة من الجهة القبلية ، وفى منتصفها حديقة بها نافورة .

٣ اجنحـــة

ويتكون مبنى الجامعة من ثلاثة اجنحة : **الجناح البحرى** : وهو الجناح الرئيسى ويتوسط المقر بارتفاع تسعة ادوار : **الاول** ــ قاعات اجتماعات اللجان ، والقاعة الكبرى لاجتماع مجلس الجامعة **والثانى** ــ مكتب امين الجامعة العام ، ورؤساء المجالس واللجان . **والثالث** ــ المتحف الثقافى ، ومتحف البريد ، واتحاد البريد العربى والمكتب الدائم لشئون المخدرات . **والرابع** ــ ادارة الشئون الاجتماعية والصحية ، وادارة الاستعلامات والنشر . **والخامس** ــ الادارة الثقافية ، ومعهد المخطوطات . **والسادس** ــ الادارة المالية والمستخدمين ، والمحفوظات . **والسابع** ــ مكتب الامين العام المساعد للشئون السياسية ، والادارة السياسية ، وادارةالسكرتيرية . **والثامن** ــ مكتب الامينالعام المساعد للشئون الاقتصادية ، والادارة القانونية ، وادارة المقاطعة ، وادارة فلسطين . **والتاسع** ــ الادارة الاقتصادية ، وادارة المواصلات وادارة البترول

والجناح الشرقى وهو جناح المراسم والمكتبة وهو من دورين : **الاول ــ الصحافة** ، **والمراسم** ، والبوليس . **والثانى** ــ المكتبة

والجناح الغربى : وهو جناح الاجتماعات الكبرى ، وصالة الاحتفالات . يؤدى البهو المواجه لمدخل هذا الجناح الى قاعة الاجتماعات الكبرى التى تصل اليها من الباب القبلى الذى يوصل الى استراحة الوفود ، ثم غرفة لاجتماع تعقده احدى وفودالدول ، ثم صالون يستعمل للاجتماعات ايضا ، ومقصف خاص بالاعضاء ، ويوجد به مقصورتان للتليفون . ويمكن الدخول الى قاعة الاجتماعات الكبرى من الباب البحرى الذى يؤدى الى غرفة رئيس مجلس الجامعة ، وغرفة الامين العام ، واستراحة زوارهما ، ثم قاعة مخصصة لتوقيع المعاهدات والاتفاقيات .

كسوة الكعبة الشريفة

ويوجد بالدور الارضى صالة الاحتفالات ، وقاعة الطعام ، والمسجد وهو تحفة فنية رائعة ، كسيت حوائطه بكسوة الكعبة الشريفة هدية من الشيخ محمد سرور الصبان ، واستغرق كتابة الآيات القرآنية فيه اربعة اشهر . وبالمبنى مكتب للبريد والبرق الداخلى والخارجى

ويقوم بحراسة مبنى الجامعة قوة من حرس الوزارات برياسة احد الضباط ، وقد اعد لهم لباس خاص ، وشارة خاصة يضعونها على صدورهم

وقد خصص يوم الاثنين بعد الظهر من كل اسبوع للسماح بزيارة مقر الجامعة العربية ، وخصص لهذه المهمة بعض موظفى المراسم .

الناس يتحدثون ..

وبعد .. فان المبنى الذى بلغت تكاليفه ٤٨٠ الف جنيه وقدر ثمن المساحة التى اقيم عليها بمبلغ نصف مليون جنيه كان حديث الناس فى الاسبوع الماضى فى يوم ذكرى انشاء الجامعة ، لم يذكر الناس فى هذه الذكرى ما قامت به الجامعة من اعمال ، وانما كانوا يذكرون ، ويتحدثون فى دهشة عن فخامة وابهة المبنى دون الاعمال .

هذه هى الجامعة

هذه هى جامعة الدول العربية . . هل عرفتها ؟ ؟

اننا نترك الحكم لك ايها القارىء لتقول رأيك فيما اذا كانت قد نجحت فى اداء مهمتها ام لا ؟ وهل يكفيها ان تكون مركز التقاء العرب بعضهم ببعض ام لا ؟ ؟ ولكننا نقول يجب ان تعرف الجامعة مكانتها ، مكانتها فى العالم الخارجى ، يجب ان يعرف الخاصة والعامة نشاطها ، لاتكفى خطبة تذاع فى يوم عيد ميلادها ! !

جنيدى خلف الله



فوزى الفصين
القانونية



عارف ظاهر
الاقتصادية



توفيق البكرى
الاستعلام والنشر



محمود رافت
المكتبة



عبد المنعم خلاف
الشئون الاجتماعية



محمد محجوب
مدير المقاطعة



امام عبد الحميد
السكرتيرية



صديق الخوجه
المالية والادارية



يحيى الخشاب
الثقافية



يعقوب فوزى
فلسطين



الدكتور نصوح النابلسى
الصحية



حسن الدمنهورى
وكيل البترول



سعد نجم
البروتوكول



وحيد الدالى
وكيل السياسة



كمال حماده
وكيل المخطوطات



عادل يوسف
مدير قسم المغتربين



لجنة الشئون الاقتصادية : فى مناقشات حامية حول توصيات ضباط المقاطعة ، والمشروعات الاقتصادية التى وافق عليها مجلس الجامعةفى اجتماعه الاخير

رسالة من لندن :

هدايا الملكة فيكتوريا تثير مشكلة !



الملكة فكتوريا .. اثارت هداياها المتعددة مشكلة فى قصر حفيدتها الملكة اليزابيث

لندن ـ من زغلول السيد :

الملكة اليزابيث ملكة بريطانيا تواجه الآن مشكلة محيرة .وهذه المشكلة تتعلق بهدايا الاسرة المالكة .. لقد ازدحمت القصور الملكية كلها بالهدايا التى تلقاها ملوك بريطانيا منذ عهد الملكة فيكتوريا حتى لم يعد فيها موضع لقدم !

ان بدرومات قصر بكنجهام اصبحت مليئة بالهدايا ، ومخازن قصر وندسور اصبحت تضيق بها . وجميع القصور الاخرى فى بالمورال وساندرينجهام تزدحم باكوام الهدايا هنا وهناك !

وهذه الهدايا لم تقدم كلها للملكة اليزابيث الحالية ، وانما يرجع بعضها الى عهد جدتها الكبرى الملكة فيكتوريا

التى كانت تتلقى كل يوم هدايا مختلفة من ملوك واباطرة ومهراجات ، بل ومن اشخاص عاديين ايضا . وكانت الهدايا تأتيها من كل مكان فى العالم ، من الهند الى كندا .

وعندما عادت الملكة اليزابيث من رحلتها الاخيرة التى زارت فيها بعض الدول ومن بينها الهند وتلقت فيها هدايا لا عدد لها وجدت ان المشكلة التى تسببها هذه الهدايا لم تعد تحتمل السكوت

وعقدت الملكة اجتماعا فى القصر لبحث الامر . واستقر الرأى على أن بعض الهدايا ثمين جدا او لايقدر بثمن ، والبعض الآخر لاقيمة له الا أنه ذكرى .. وهذه المجموعة الثانية تضم معظم الهدايا التى تلقتها الملكة فيكتوريا والتى تتراوح بين مدافع حربية قديمة وملابس وطنية وتماثيل «طواطم» لمعبودات القبائل البدائية وأسنان سمك القرش وغيرذلك، وقال البعض ان هذه الهدايا يمكن التخلص منها .

ولم يناقش الاجتماع بطبيعة الحال مسألة الجواهر الثمينة التى اهديت الى الاسرة المالكة والتى لا يقل ثمن اصغرها عن عشرات الالوف من الجنيهات .. فهذه الجواهر لا تسبب اية مشكلة لان الملكة اليزابيث تتزين بها !

وعندما سمعت الملكة الاقتراح بالتخلص من بعض هدايا جدتها فيكتوريا وجدت نفسها أمام مشكلة اخرى وهى أن جدتها الملكة اوصت بعدم اهداء هذه الهدايا أو بيعها .

وتفكر الملكة اليزابيث الآن فى حل وسط هو اعادة بعض الهدايا التى تلقتها الملكة فيكتوريا الى البلاد التى قدمتها على سبيل « الاعارة » فقط ، على أن تعرض هذه الهدايا فى المتاحف .

اما سبب اثارة هذه المشكلة فى الوقت الحاضر فهو أن الملكة اليزابيث تحتاج الى بعض الغرف التى تحتلها الهدايا .

كم يساوى أجر الشاعر

كم يساوى أجر الشاعر فى بريطانيا ؟ يجيب الشاعر والكاتب المسرحى كريستوفر لوج عن هذا السؤال فيقول انه يتقاضى نفس الاجر الذى يتقاضاه عامل كهربائى فنى فى الساعة .. والشاعر لوج مشغول الآن بترجمة ٤ آلاف سطر

من الياذة هوميروس التى يبلغ عدد سطورها ٢٤ ألف سطر .. وسوف تستغرق هذه الترجمة ثلاث سنوات ، وهو مكلف بأن ينظمها شعرا بالانجليزية لحساب مؤسسة بولينجن الامريكية للنشر

وينص العقد المبرم بين الشاعر لوج وبين دار النشر على أن يعمل ٤٢ ساعة فى الاسبوع لمدة ثلاث سنوات وتدفع له المؤسسة ٦ شلنات و٦ بنسات ونصفا عن كل ساعة .. وهذا هو نفس الاجر

الذى يتقاضاه العامل الكهربائى فى بريطانيا بشرط أن يكون عضوا فى اتحاد نقابات عمال الكهرباء .

والشاعر لوج لا يشكو من ضآلة هذا الاجر ، بل على العكس يعتبره كافيا جدا لوضعه الحالى .. ويقول لوج :

على أى حال نحن فى بلد اشتراكى ، ومادمت قد حصلت على تصريح بالعمل

ككاتب فيجب الا أتوقع أن أعامل أفضل من الآخرين .. وهناك أمر آخر له أهميته ، وهو اننى رجل عزب .. واذا

كنت متزوجا ولى اطفال لاختلف الوضع قطعا ولدققت قليلا مع دار النشر التى اتعامل معها !

وليس الشاعر لوج متخصصا فى الدراسة الاكاديمية الاغريقية .. كما انه لا يعرف اللغة اليونانية القديمة ، ولكنه يتعلمها الآن وبسرعة .. ويستعين

لوج فى عمله بالترجمة الانجليزية للالياذة ويحاول أن يصوغها فى قالب شعرى مثلما

فعل شاعرنا أحمد رامى مع قصيدة رباعيات الخيام التى نقلها الى العربية .

وسئل الشاعر عن سر اهتمامه بالالياذة رغم انها عمل قديم فقال : لانها اعظم قصيدة فى التاريخ تدور كلها

حول الحرب .. ولما كانت الحروب قد طحنت أجيالا متعددة فلا شك أنها

تهم كل انسان سواء كان يهتم بالتاريخ القديم او الحديث .

مواعيد غرامية

روما ـ من مراسل آخر ساعة :

هل تصورت اجتماعات تعقد بين الموتى والاحياء تروى فيها الاحداث والقصص

كما تروى فيها النكت وترتفع الضحكات ايضا ! ان هذا يحدث فعلا فى بلدة

جورد فى وادى البو بايطاليا . والاغرب من هذا أن الاحياء فى هذه الاجتماعات

يكونون دائما من الجنس اللطيف ، اما الموتى فهم من الرجال !

ان النساء فى بلدة جورد لهن عادة غريبة ليس لها مثيل فى أى مكان آخر فى العالم . انهن يزرن مقابرهن مرتين

كل اسبوع فى يومى الاحد والخميس ، ويعقدن « اجتماعات عائلية » مع ازواجهن او آبائهن او اولادهن الموتى .

وفى هذه الاجتماعات تروى النساء لرجالهن الموتى آخر اخبار البلدة والأسرة ومن الذى تزوج ومن الذى طلق

وآخر الشائعات التى تتردد عن العلاقات الغرامية فى البلدة وغير ذلك .

والشخص الغريب الذى يذهب الى مقابر بلدة جورد فى هذين اليومين من أيام الاسبوع ، الاحد والخميس ، سوف

يدهش كثيرا عندما يسمع اصواتا كثيرة صادرة من المقابر هنا وهناك، وسيسمع ايضا ضحكات مدوية ، فان السيدات

يروين لموتاهن آخر النكت ايضا لم تنطلق الضحكات . والسيدات فقط هن اللائى يضحكن على نكتهن بطبيعة الحال

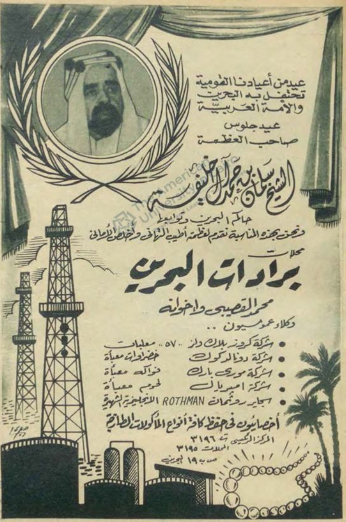
.. وهن يفترضن فى نفس الوقت ان الميت الذى يروين له النكت يضحك أيضا ولكن ضحكه لايسمع !

وقد يسمع الشخص الذى يسير بين المقابر فى اى يوم من الايام التى تعقد فيها هذه الاجتماعات سيدة تعد زوجها

المتوفى بأن تحضر له هدية فى عيد زواجهما .. وقد يسمع سيدة أخرى تعد ابنها بأن تحضر له فى المرة القادمة أخته الصغيرة التى ولدت بعد موته « ليراها » !

واصل هذه العادة الغريبة غير معروف ، ولكن يقال انها نشأت لكى تصبح فكرة الموت قريبة من نفوس سكان هذه البلدة ، لان البلدة تتعرض

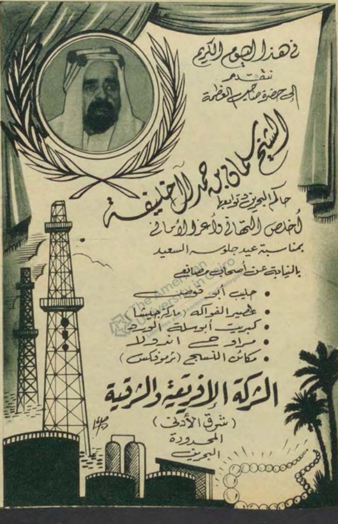
كثيرا لكوارث فيضان نهر البو التى يموت فيها العشرات من السكان .



عيد من أعيادنا القومية
تحتفل به البحرين
والأمة العربية
عيد جلوس
صاحب العظمة
الشيخ سلمان بن حمد آل خليفة
حاكم البحرين وتوابعها
ونحن بهذه المناسبة نقدم لعظمته أطيب التهاني وأخلص الأماني
محلات
برادات البحرين
محمد القصيبي واخوانه
وكلاء عموميون ..
• شركة كروزز بلاك ولز «٥٧» معلبات
• شركة دونالدكوك خضراوات معبأة
• شركة موري بارك فواكه معبأة
• شركة امبريال لحوم معبأة
• سجاير روثمان ROTHMAN الانجليزية الشهيرة
أخصائيون في حفظ كافة أنواع المأكولات الطازجة
المركز الرئيسي ت ٣١٩٦
المحلات ٣١٩٥
ص ب ١٩ البحرين



إلى مقام حاكم البحرين المعظم
وإلى الأمة العربية
نتقدم بأخلص التهاني
وأعز الأماني
بمناسبة عيد جلوس
صاحب العظمة
الشيخ سلمان بن حمد آل خليفة
حاكم البحرين وتوابعها
أحمد السيد هاشم الغريللي
وكلاء عموميون
FIAT سيارات فيات
SIEMENS أجهزة راديو وتليفزيون وأدوات منزلية سيمنس الألمانية
SAXONE OF SCOTLAND أحذية ساكسون الإنجليزية
MEM أجهزة MEM الكهربائية الإنجليزية
تليفون ٣٢-٤٧٣٢-٣٨٥٢ ص ب ١٩١ البحرين



في هذا اليوم الكريم
نتقدم
إلى حضرة صاحب العظمة
الشيخ سلمان بن حمد آل خليفة
حاكم البحرين وتوابعها
أخلص التهاني وأعز الأماني
بمناسبة عيد جلوسه السعيد
بالنيابة عن أصحاب مصانع
• حليب أبو قوس
• عصير الفواكه (ماركة جيشا)
• كبريت أبو سلة الورد
• مراوح اندولا
• مكائن النسيج (ثرموفكس)
الشركة الافريقية والشرقية
(شرق الأدنى)
المحدودة
البحرين



نتقدم إلى حضرة صاحب العظمة
الشيخ سلمان بن حمد آل خليفة
حاكم البحرين المعظم
بأجمل التهاني
وأطيب الأماني
بمناسبة عيد جلوسه السعيد
BP
انرجول
BP
ENERGOL
الوكالات الشرقية لشركة النفط البريطانية المحدودة
ص. ب ٢٩٩ البحرين
نقوم عن طريق وكلائنا في الخليج العربي ببيع
زيوت السيارات والمحركات وغير ذلك من
منتجات شركة البترول البريطانية المحدودة .
كما يقوم فرعنا "AIR BP" بتزويد
الطائرات بالوقود والزيوت

ماساة «السلمية» تحولت إلى أحلام وردية ..



السواعد القوية فى الاقليم الشمالى تعمل

دمشق ـ من سهام ترجمان :

تحولت ماساة «السلمية» فى الاقليم الشمالى الى احلام وردية ... جفت دموع الفلاحين وتفتحت على وجوههم الابتسامات ... ولاول مرة فى تاريخ الاقليم الشمالى تبدا مرحلة حاسمة فى حياة فلاح الاقليم الشمالى الفقير ... انه لم يعد يفكر فى الماضى .. أصبحت حياته هى الحاضر والمستقبل ... زال خوفه من تهديدات صاحب الارض .. بل اصبح ينتظر بكل احترام توجيهات الفنيين والمسؤولين فى حكومته ..

ان ثروته تكمن فى قلبه الذى عاد اليه الامل ، وفى ساعده الذى حمل الفاس بقوة وعزم ليثبت للعالم كله انه من الثروات القومية الكبرى فى جمهوريتنا ... وانه من أفضل فلاحى العالم ...

لقد رايت افراح الفلاحين فى منطقة السلمية ... دخلت بيوتهم ... تحدثت اليهم والى اسرهم واطفالهم لانقل الى «آخر ساعة» صورة كاملة عن اللحظة الحاسمة فى حياة هؤلاء المعدمين الذين اشرفوا على الهلاك بسبب انقطاع الامطار وجفاف الآبار فى منطقتهم التى تعتمد اكثر ما تعتمد على الامطار .



شهادة تمليك يحملها احد الذين تحرروا من الاقطاع

الدنيا بخير

سارت السيارة من حماة الى السلمية أكثر من نصف ساعة ... استطعت فيها أن أسمع تفصيلات المأساة من الطبيعة قبل أن أسمعها من أهالى المنطقة ... لم تطالعنى حقول السنابل الخضراء ... لم تستقبلنى زهور الربيع الصفراء ، كما كانت تفعل فى السنوات الماضية ... لم تسحرنى قفزات العنزة الصغيرة السوداء والخروف الابيض الصغير خوفا من صوت السيارة التى تمر من أمام الراعى وقطيعه المنتشر بين حشائش الربيع .. حتى قطعان الجمال قد اختفت ، واحسست كاننى فى طريقى الى أرض انقرضت منها الحياة ...

كانت هذه هى (أصوات) الطبيعة

كانت أم محمد وبناتها فى غاية السعادة .. لم أجد فى عين واحدة منهن دمعة الفراق ... كانت وجوههن تفيض بالابتسامات ، برغم ان ثريا متزوجة ، وسيسافر زوجها مع والدها .. وبرغم أن فاطمة متزوجة ، وسيسافر زوجها مع والدها أيضا ... كل واحدة كانت تقول لى :

ـ معلهش ... الله معه ... بدنا نعيش ... والله ضاقت علينا الحياة هنا ... ولازم رجالنا يشوفوا رزقهم ..

وكل واحدة تقول انها فرحة جدا بالسفر الى أراضى الاصلاح الزراعى ، وان يدها ستكون الى جانب يد زوجها لتحرث الارض وتزرع الحنطة والقطن ، وتجنى المحصول ، وترعى البيت والاولاد .. فليس للفلاحة الا أن تعمل مع زوجها حتى آخر لحظة من حياتها ... وأخذت الام « أم محمد » مبلغ ٣٥ ليرة سورية كما أخذت كل بنت متزوجة من بناتها ، مبلغ ٣٥ ليرة سورية من زوجها ، بالاضافة الى الدقيق والمؤن التى قدمتها الحكومة لكل أسرة فى فترة غياب رب الاسرة لمدة شهر فى الجزيرة والفرات حتى يستقر فى أرض ويتسلم بيته الجديد ، ثم يعود ليصحب معه أسرته لتشاركه فى هذه الحياة .

قال لى الوالد عبد الكريم محمد الشر (٤٨ سنة) :

ـ كنت أعمل فى أرض القسيمية

وزير الإصلاح الزراعي يتحدث عن : المعجزات التى صنعها مشروع الإسكان

البائسة ... ولكن اصواتا اقوى منها استقبلتنى عند مدخل « السلمية » تهلل وتكبر وتغنى ، لان الدنيا ما زالت بخير ، وان فلاح السلمية سيظل كما عرفته ارض الاقليم الشمالى ، الفلاح النشيط المتفائل المندفع للحب والحياة والعمل ...

أين ... ؟

كان هذا هو السؤال ...

فى الجزيرة والفرات أخصب مناطق الاقليم الشمالى ...

وكان هذا هو الجواب ...

كانت بيوت السلمية وقراها فى عرس كبير ... الرجال يستعدون للسفر بعد ساعات .. والنساء والاطفال فى بيوتهم تداعبهم أحلام سعيدة بأيام خصبة جديدة ، ستقبل عليهم وتمسح عن حياتهم الآلام ...

لقد كانت السلمية فى انتظار ساعة رحيل هؤلاء الشباب من الفلاحين الى أراضى الاصلاح الزراعى الخصبة فى محافظتى الفرات والجزيرة ، حيث الانهار التى تتدفق بالمياه : الفرات والخابور ودجلة .

ولقد ودع كل فلاح أهل بيته واتجه من قريته الى السلمية . وكان الاجتماع فى مقر الاتحاد القومى ... كل فلاح يحمل فاسه وفراشه وآماله . ليسافر الى الارض الجديدة التى ستجعل منه مواطنا صالحا كبقية المواطنين .

وقبل أن أدخل مركز الاتحاد القومى ، ركبت سيارة الاصلاح الزراعى الجيب مع بعض فلاحى السلمية المسافرين ، وقررت أن أقوم بزيارة لبيوتهم ..

نحو حياة افضل

كان البيت الاول ، هو بيت الفلاح عبد الكريم محمد الشر ، من أهالى منطقة السلمية . دخلت الدار مع صاحبها ، وأنا أتمسك بأذياله خوفا من الكلب الكبير الذى بدا يهز ذيله استعدادا لاستقبالى ، الاستقبال اللائق ، ولكن صوتا من صاحب الدار ، ويدا صغيرة لطفلة جميلة جدا داعبت رقبة الكلب اعادا الى صوابى ... والتفت الى سيدات البيت الفلاحات ، أسلم عليهن ، وأنا سعيدة جدا ان أضع يدى فى يد الفلاحة النشيطة التى تعمل أكثر من أى مواطن آخر ... تعمل فى بيتها ، وفى الحقل ... تربى أولادها ، وترعى حقول القطن والقمح والاشجار المثمرة .. استقبلتنى زوجته خديجة وبناتها الصبايا الجميلات : ندوة وحاجة وفاطمة وثريا وأخوهن الصغير محمد .



الملاك الجدد لحظة تسلمهم لعقود التمليك من الاصلاح الزراعى





اطفال قرية البيطارية يتعلمون فى مدرسة خاصة مبادىء القراءة والكتابة .



كل الخيرات التى تنتجها الارض تعود لاصحابها ..

والتهجير فى الإقليم الشمالى

فى السلمية ، وكان عملى محدودا ،ودخلى لا يكاد يكفى أفراد أسرتى .. وبعد أن يئست من الارض والزراعة فى السلمية ، بسبب جفاف الآبار ، قررت أن أرحل الى أرض أكثر استعدادا للخصب.يتوافر لها الماء ،وتتوافر لنا بانتاجها الحياة.. الفلاح يا ابنتى لا يستطيع أن يعيش الا على الزراعة ... ولم يكن أمامنـــا الا الحكومة لتنقذنا من هذه المأساةالكبيرة..

قلت له :

– وهل أنت سعيد بهذه الهجرة ..؟

قـال :

– كيف لا اكون سعيدا .. من الذى تقدم له الحكومة الارض والبيت والبقرة والبذور والآلاتالزراعية والمال ، ولايكون سـعيدا ... والله انه يوم من ايام العمر... اننى لا اصدق عينى ، وكانى فى حلم ... وكل هذا بفضل جهـود الرجل المخلص جمال عبد الناصر ورجاله الابرار ... اننـا نعرف كل شىء ... اننا نسمع الاخبار ونقرأ الصحف ونعرف كيف أن الرئيس جمال عبدالناصروالمشير عبد الحكيم عامر والوزير أحمد حنيدى، معنا فى محنتنا .. نعــرف كل هذا جيدا ، ولن نرد الآن بالكلام ، بل سترد سواعدنا وقلوبنا ، وســتحول أراضى الاصلاح الزراعى الى جنات مزهرة خيرة.

ودخلت أيضا بيت الفلاح احمدمحمد حسن الشر ، والتقيت بزوجته شمسة، وابنه سليمان، وعروس سليمان فاطمة، والاولاد الصغار محمد ، وحسين بوعلية وفاطمة .. لقد كانوا هم أيضا فى شبه ذهول وشدة الفرحة بسبب قرارالوزارة الاخير بتنفيذ الهجرة . لقد كان يعمل فى أرض محمد مرزة فى قريته تل التوت.. ولكن قلة الامطار جعلته أول من سجل اسمه من فلاحى المنطقة ، فى سـجل المسافرين الى منطقتى الجزيرةوالفرات.. قال لى ان الفلاح لا يمكن أن يعيش دون عمل ، ونحن نريد أن نعمل ، وسننجح باذن الله . هذا الفلاح سيسافر مع ابنه الشاب ويترك أسرته وأسرة ابنه ، وقد أمنت لهم الحكومة كل ما يحتاجون اليه فى أثناء غيابه ، وهو مرتاح الضـمير والبال .

سعداء بالهجرة

وعدت الى مقر الاتحـاد القومى فى السلمية لاتحدث الى بعض الفلاحين .

والتقيت بالفلاح خالد احمد أبوالفز من قرية فيروزة . انه متزوج وعنده ثلاثة أولاد . كان يعمل أيام الرخاء فى أرض على شحود .. ولكن الامطار القليلـة فى السنوات العجاف الماضية جعلت صاحب الارض يقول للفلاحين ، وبينهم خالد :

– لم يعد لكم مكان فى أرضى ...

ولكن الله أراد لهـؤلاء الفلاحين أن يعيشوا حياة أفضل لايهددها الجوع... وكان خالد أول من رحب بفكرة وزارة الاصلاح الزراعى وحمل أمتعته وتوكـل على الله .

قال انه مستعد أن يعمل بقوة هائلة ويثبت وجوده ويبـذل دمه مادامت الحكومة تعمل على الاخذ بيد الفقراء .

وحدثنى جميل خضرعيسى (٤٢سنة) من قرية المبعوجة عن نفسه وأسرته فقال: انه رب أسرة مؤلفة من زوجة وثلاثة أولاد. وانه كان يعمل فى أرض صبحى العشية من قبل ، مقابل ٢٧ ٪ من محصـول القطن فى السنة . وقد أمضى ٣٠ سـنة من عمره فى أعمال الزراعة ، وفى الاشهر الاخيرة عاش فى عسر شديدبسببالقحط الذى حل بأراضى قرى السلمية ..

انه يسافر وقوة العزم والايمانوالثقة تسبقه ..

قلت له :

– هل سمعت أن الفلاح الذى لايثبت نشاطا فى رعاية أرضه ستسحب منـه الارض .. ؟

قال :

– نعم .. أعرف هذا .. انا اسافر لاعمـل واعيش مع اسرتى واولادى واذا كنت سأسافر دون أن أعمل هنـاك ، حيث الرخاء والارض الخصـبة والماء الوفير ، فالافضل أن أموت هنـا بالفقر والذل .

ومن قرية « تل التـوت » التقيت بالفلاح خضر محمـد حسن الشر وهو رب أسرة مؤلفة من زوجتـه وأولاده الاربعة وزوجة ابنه الاكبر .. انهيسافر وملامح النجاح مرتسمة على وجهه .

ومن قرية السعن ، تحدث الى الفلاح محمد حسن ابراهيم (٣٥ سنة) كان يعمل من قبل فى أرض حسن عبده العلى فى قرية السعن .. ولكن المواسـم المجدبة جعلته فى عداد الفلاحين المعدمين .. وقرر الهجرة الى الجزيرة والفرات تحت اشراف وزارة الاصلاح الزراعى ليعيش بعيدا عن الجـوع والتشرد مع زوجته وأولاده الثلاثة ..

الارض الطيبة

بقى ان اقول فى هذا التحقيق الذى بدأ فى دمشق وانتهى فى السلمية ، ان عدد الفلاحين المسافرين فى هذه الدفعة الاولى ١٣٢ فلاحا من قرى الســلمية وهى : المبعوجة والصبورة ، وجدوعة ، وعقارب والفقر الغـربى والشرقى ، وحسو ، وأبو حبالات ، وتل التوت ، وتل خزنة ، وفيروزة ، والسعنوالسلمية

وسيعمل هؤلاء الفلاحون مع اسرهم فى أراضى الاصـلاح الزراعى فى قرية « الزهرية » على نهر الدجلة ، وفىقرية « المرابشة » على نهر الخـابور ، وفى قرية التونية على نهر الخابور .

وعندما دقت الساعة الثانية ظهرا ، حملت السيارات الكبيرة هؤلاء الفلاحين الى أرض الاصلاح والخـير والرغيف الطيب .

وعدت الى دمشق ، وفى ذهنى يتردد سؤال :

– ترى ، هل سيستطيع الفلاح أن يرعى الارض كما كان يرعاها صـاحبها المالك القديم .. ؟

وزير الاصلاح الزراعى يتحدث

وأجابنى أحمد حنيدى وزير الاصلاح الزراعى بصراحة تامة .. قال لى :

– ان هذا السؤال يدور على كثير من الشفاه وسأجيبكم بالارقام .. وسأثبت للمواطنين مدى الخطوات الهائلة التى حققها الفلاح المنتفع بأراضى الاصـلاح الزراعى منذ نشأت وزارة الاصـلاح الزراعى ..

ان أكثر الانتهـازيين والرجعيين يهاجموننا بفشل خطة الاصلاح الزراعى فى قرية التاجير « بمحافظة الحسكة » لمالكها السابق بيير معمار باشى ، وقد استولى عليها الاصلاح الزراعى بعـد صدور قانون الاصلاح الزراعى بقليل. فالاعمال التى قام بها الاصلاح فى هذه المزرعة هى :

– زيادة القوة المحركة اللازمة لنقل المياه من نهر الخابور ، فازدادت تبعـا لهذه الزيادة ، المساحة المروية بنسبة ملحوظة .

– اصلاح شبكات الرى فى هذهالمزرعة مما ساعد على زيادة الانتـاج وقلل التكاليف .

– انشاء أكثر من ٢٠٠ بيت نموذجى للمنتفعين من الفلاحين ، وذلك بعد أن كان الفلاحون الموسميون فى هذهالمزرعة يقيمون فى العراء ، مما كان يسببكثرة الوفيات بينهم .

– انشاء عدد من المستودعات الدائمة المقامة بالاسمنت المسلح ، بعد أن كانت المحصولات الزراعيـــة تلقى فى العراء معرضة للهواء والعوامل الطبيعيـــة المختلفة .

– العناية « بالمحورة » الموجـودة سابقا عناية فنية كافية مما كان سببافى زيادة انتاجها وتحسين اشجارها .

الارقام تتـكلم

وقد وزعت هـذه المزرعة على ١٨٨ أسرة من الفلاحين بعضهم من منطقـة الحسكة وبعضهم من السلمية . وبهذه المزرعة ١١ الف دونم من الارض السقى، وتزرع قطنا ، والقسم الاخرارض بعلية وتزرع قمحا . ففى زمن معمار باشى لم تكن كمية الاقطان التى تنتجها تجاوز ١٢٠٠ طن فى السنة . وفى عهـد وزارة الاصـلاح الزراعى لموسم ١٩٦٠ ، بلغ الانتاج الصافى لهذه المزرعة ١٧٩٥ طنـا من القطن .

وكان ربح الفلاح فى الماضى لا يتجاوز ١٠٠٠ ليرة سورية فى السنة ، وقد زاد الآن اضعافا مضـاعفة .. وسأتحدث بالارقام ، وســأقدم لك ارباح بعض منتفعى هذه المزرعة !

– على النجار ، بلغ ربحه ٥٥٥٩٫٨٤ ليرة سورية فى السنة وكانت نسـبة الانتاج فى حقله ٢١٥ كيـلو جراما من القطن للدونم الواحد .

– الفلاح حمود عبود العيسى : بلغت أرباحه٥٨٨٠ليرةسورية فىالسنة ، وكانت نسبة الانتاج فى أرضه للدونم الواحـد ٢٥٥ كيلو جراما من القطن .

– الفلاح محمد احمد المصرى : بلغت أرباحه ٨٧٥٦ ليرة سورية وكانت نسبة انتاجه ٣٥٥ كيلو جـــراما من القطن للدونم الواحد .

– الفـــلاح محمد مصطفى : بلغت أرباحه ٦١٦٨ ليرة ســـورية ، وكانت نسبة الانتاج فى حقله ٢٦٥ كيلو جراما من القطن للدونم الواحد .

– بكر محمد سعيد : بلغت أرباحه ٦٦٠٣ ليرات سورية ، وكانت نســبة انتاجه ٢٣٨ كيلو جراما من القطنللدونم الواحد .

واقتنعت بكلام ســيادة الوزير .. اقتنعت وفرحت .. لان مشروعالاسكان والتهجير فى وزارة الاصـــلاح الزراعى سيفعل المعجزات ..

رأيت بعينى ثقة الوزير بالفلاحين ، فى أرقامه القوية ..

ورأيت بعينى .. فرحة الفلاحينبثقة الوزير وبأعماله الكبيرة ..

ورأيت بعينى مستقبلا زاهرا للشعب الطيب .. وآمنت بأن المستقبل المشرق فى جمهوريتنا لن يكون الا بتعاون الوزير والفلاح .. والمسؤول والمواطن ..

سهام ترجمان



ابنة عبد الكريم الشر



محمد حسن ابراهيم



خالد احمد ابو الفز



جميل خضر عيسى



خضر حسن الشر



عبد الكريم الشر



لجنة الاصـلاح الزراعى تشرف على توزيـع السلف لاسر الفـلاحين فى منطقة السـلمية ..



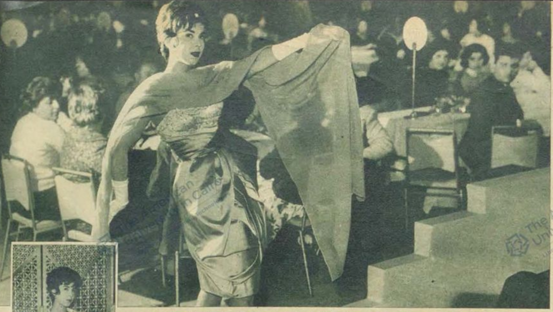
الرخاء عاد الى اسرة الفلاح عبد الكريم محمـد الشر

الهيئـات النسـائية اشـتركت مع وزارة الاصـلاح الزراعى فى رفـع مسـتوى ريف الاقليم الشـمالى

النصف الحلو

تقدمه ايفلين رياض

الموضة هذا العام تبرز عيوب الجسم



ثوب للسهرة من الساتان .. الجزء الاعلى محلى بالخرز على شكل رسوم ٠٠ والموديل يبرز محاسن الجسم

لا يشغل بال النصف الحلو فى هذه الفترة من العام سوى الاستعداد لازياء الصيف . والسوق مليئة بالالوان القطنية الزاهيـــة التى اصبحت اقرب الى الحرير فى نعومتها .. والموضة ان تلبسى كل شىء .. فالفستان الواسع موضة والضيق موضة والتايير موضة والفستان من قطعتين موضة ايضا .. ولكن آخر صيحة فى موضة هذا العام هى الفستان التريكو او التايير التريكو .. ولكنه يحتـــاج الى قوام رشيق لانه يظهر عيوب الجسم بشكل واضح ...



تايير وفســـتان للصـــباح .. التـــايير من قمـــاش الشـــانتونج والفستان من القطن الـــزاهى الالـــوان ..



فستان يلبس معه جاكيت قصيرة مبطنة بقماش منقوش يناسب لون الفستان

وراء كل رجل ناجح ~~امرأة~~ أم ..!

وراء كل رجل ناجح أم مسيطرة .. أعلن العالم النفسى الامريكى الكبير دكتور فيكتور جورتزل هذا الاكتشاف فى كتاب أصدره فى الاسبوع الماضى وضمنه خلاصة دراساته عن ٤٠٠ من كبـــار الشخصيات العالمية المعاصرة .

والعالم الامريكى لا يخطىء القاعدة التى تقول ان وراء كل رجل ناجح امرأة ، ولكنه يستبدل بالمرأة الام المسيطرة ، ذات الشخصية القوية ، والقادرة على احاطة اولادها بالصفح والاعجـــاب والتشجيع .

واثر شخصية الام ليس بالضرورة ان يصبح الطفل ملاكا .. بل انه قـــد يصبح شيطانا ، ولكن الشىء الذى لابد أن يحدث هو ان ينبغ الطفل ســـواء فى الخير او فى الشر ، ويورد العالم النفسى هنا مقارنة بين ادولف هتلر بطل العنف والمهاتما غاندى رسول الحب ، فكل منهما كان « ابن امه » ، ومع ذلك اتجها اتجاهين مختلفين .

ويقول الـكتاب : انه اذا كانت الام مسيطرة قادرة ، والاب ضعيفا طيبا ، فان الاطفـــال سرعان ما يتحققون من أن الاب ليس رب البيت ويتقبلون هـــذا الوضع بدون شكوى ، ثم يبرز دور الام التى تدفع طفلها ليكون عظيما ..

ومن الذين ينطبق عليهم هذا الوصف شارلى شابلن فقد مات ابوه الذى كان مدمنا على الخمر وشارلى فى الخامسة من عمره ولم تلبث أن اختفت امه ايضا فى مستشفى الامراض العقلية ، ولكنها استطاعت فى الفترة القصيرة التى اشرفت فيها على تربيته ان تعلمه الرقص والغناء والتمثيل . وكانت الام نفســـها مغنية فنانة .

وهناك ايضا بابلو بيكاسو الرســـام السريالى العبقرى ، فقد كانت امه تؤمن به ايمانا مطلقا ، ولـــا اظهر مهارته فى الرسم وهو طفـــل صغير شجعته امه ودفعته الى الامام .

ومثله كذلك سلفادور دالى زميله الرسام السريالى ، فقد كانت امه تسميه الطفـــل العبقرى ، وكانت تتجاوز عن شقاوته لمهارته .

اما ام برنارد باروخ السياسى الامريكى الشهير فقد كانت تقول لابنائها «تذكروا انه يجرى فى عروقكم دم الامراء ، وليس هناك احد احسن منكم ، ولكنكم ايضـــا لستم احسن من احد حتى تثبتوا ذلك عمليا » .

ولكن ليس معنى ذلك ان الاب لا يستطيع ان يلعب دورا بارزا فى دفع اولاده الى العظمة ، تحكى ايونيس كنيدى شـــقيقة الرئيس الامريكى جون كنيدى ان والدهم لم يكن يجعلهم يدخلون مباريات السباحة وسباق الزوارق معاً وهم اطفال بل كان يجعل كل طفل من اطفاله يدخـــل مباراة لا يوجد فيها اخ له ، وكان يطلب منهم ان يفوزوا فى هـــذه المباريات على الاطفال الآخرين ٠٠ ويقول جون كنيدى نفسه ان اباه كان يحزن جدا اذا لم يفز احد من اولاده »

سجادة أنيقة ثمنها خمسة قروش

سعاد بدير .. عضـــو الاتحاد القومى ٠ تبـــدا اول مشروع لجمـــع قطع الثياب القديمة وتحويلها الى سجاد وشباشب .. السجادة تتكلف ٥ قروش والشبشب لاتزيد تكاليفه على قرشين !

ان الغرض من هـــذه الفكرة هو مساعدة ربات البيوت على صنع ثياب منزلية بأبسط المواد وأقل التكاليف .

ولتنفيذ هذه الفكرة اتفقت السيدة سعاد بدير مع طلبة مدرسة الاورمان على جمع فضلات الاقمشة من المنازل ؛ ثم يقوم الاتحـــاد القومى بتوزيعها على ســـيدات الاحياء الشعبية مع تقـــديم الشرح الكافى لهن حتى يقمن بصنعهـــا بأنفسهن .

سيتم عمـــل الســـجاجيد عن طريق التضفير .. تقـــوم الســـيدة بعمل تضفيرة صغرى ثم اكبر قليلا ثم تضفيرة كبرى وهكذا حتى يتم عمـــل السجادة وبهـــذا لن تزيد التـــكاليف على ٥ قروش .

أما الشبـــاشب فتصنع أيضـــا من الفضلات وتقوم ربة البيت بعمل النعل من اللوف ، وبهـــا يتكلف الشـــبشب قرشين فقط !

وعمليـــة جمع الثياب هذه وطريقة عمل الســـجـــاد والشباشب سيقوم التليفزيون بعرضها بعد أسبوع .

الجمعيات النسائية فى لبنان والكويت



السيدة شفيقة دياب تتحدث مع علية الفار عن شئون الجمعيات فى بيروت ..

السيدة علية الفار ، رئيسة جمعية الطفولة السعيدة ، ذهبت الى لبنـــان والكويت ٠ حيث رأت النشاط الجديد للمرأة العربية فى هذه البلاد ..

ففى لبنان وجدت ١٥٠ جمعية خيرية نسائية ، وهـــذه الجمعيات تعتنى بالمرأة والطفل ، وكل جمعية منها مزودة بعربات كبيرة ، مهمتها المرور على قرى الجبـــل لارشاد الامهات هناك ٠٠ كما ان هـــذه الجمعيات تقدم العون المادى الى الامهات الفقيرات ، كما توجد جمعية اسمها جمعية تجهيز العرائس ٠ والغرض منها تشجيع الزواج بين الفتيات الفقيرات ٠ ٠ وكل هذه الجمعيات تجتمع معا مرة واحدة فى كل عام ٠ وفى هذا الاجتماع تقدم كل جمعية كشف حساب أعمالها عن السنة الماضية ..

اما فى الكويت فان الدولة هى التى تحمل العبء كله لان التقاليد هناك تمنع المرأة من المشاركة الحقيقية فى المجتمع ورائدة الحركة النسائية فى الكويت ، هى حرم المرحوم الشيخ فهد ٠٠ وكل شىء فى الكويت لصالح الاسرة يعطى بالمجان



دكتوراه فى لعب العيال !

شقاوة طفلك لها علاج .. انك تستطيعين باللعبة المفضلة لهذا الطفل ان تقللى من كثرة تكسيره لادوات المنزل .. هكذا تقول الفتاة الاندونيسية « ذكية درجات » فى موضوع رسالة الدكتوراه التى ستتقدم بها للجامعة لتحصل على لقب دكتورة فى علم النفس . .

والطالبة الاندونيسية تواظب الآن على احضار الاطفال الى العيادة النفسية فى كلية التربية وتقوم بعلاجهم بهذه الطريقة العجيبة .

انها تقدم لكل طفل على انفراد مجموعة من اللعب .. ولا تتدخل مطلقا فى اختيار اللعبة التى توافق مزاجه . . وقد لاحظت من خلال هذه التجربة ان الطفل يجد لذة كبرى فى ان يفعل مايشاء بعيدا عن رقابة المنزل . . وهو يجد فى هذا الجو فرصة لابراز شخصيته .. ولذلك يشفى من الازمات النفسية التى تعترضه والمشاكل التى يعانى منها . .

وتقول صاحبة البحث ان هذه التجربة يستطيع ان يستفيد منها الامهات فى علاج اطفالهم العفاريت او الانطوائيين او الذين يهربون من المدرسة او الذين ينتابهم القلق والمخاوف !

موهبة جديدة

معجزة جديدة ظهرت هذا العام فى الاقليم السورى .. انها الطفلة الموهوبة صوفيا التى نالت اخيرا جائزة احسن عازفة كمان فى حلب ولم تتجاوز بعد العاشرة من عمرها .. وينتظر صوفيا مستقبل باهر فى عالم الموسيقى وهى تؤكد ان الموهبة وحدها لا تكفى فانها تواظب على التمرين اليومى لعدة ساعات متواصلة .



بارافانات فى انتظارك

بارافان جميل يمكنك ان تصنعيه بنفسك ولا يكلفك شيئا . وهو مصنوع من البامبو .. القماش عليه رسومات فرعونية ويمكنك استغلال فضلات الاقمشة فى صنعها .. وهذا النموذج يقدمه المعهد العالى للتربية على الطراز الفرعونى

موظف يطلق زوجته المحامية لأنها ترش حجرة النوم بال د.د.ت !

احترسى من رش الـ د . د . ت فى حجرات النوم ، فقد طلق موظف زوجته المحامية لانها كانت ترش حجرة نومهما به

رفعت الزوجة دعوى أمام محكمة الجيزة للاحوال الشخصية ، تطلب الزام زوجها بدفع ٤٠ جنيها نفقة لها . .

قالت الزوجة : ان هذا الزوج قضى على مستقبلى .. أحبنى منذ كنت طالبة بكلية الحقوق . كان يلح فى اتمام الزواج كنت أطلب منه مهلة حتى أنتهى من دراستى بالجامعة .وبعد التخرج تم زفافى اليه وأصبحت زوجته .

ولم يكد يمضى على زواجى أيام حتى فوجئت بأن زوجى لم يقدم على هذا الزواج الا طمعا فى مالى .. كان يطالبنى أن أغدق عليه الهدايا ، وأقدم له النقود التى يطلبها . أنفقت عليه أموالا كثيرة ، ولما طلبت منه أن يردها الى رفض . وأصبحت حياتى معه جحيما ، وعندما يئس من أن يستغلنى أكثر من ذلك طلقنى دون أى سبب . ان زوجى موسر . دخله الشهرى ٧٠ جنيها ، وهو موظف باحدى المؤسسات الكبرى . لذلك أطالبه بنفقتى !

وقال الزوج : ان زوجتى هى التى اضطرتنى للطلاق . كانت تعمل على أن « اطفش » من منزل الزوجية . بان ترش حجرة النوم بالـ د . د . ت ، بحيث لاأستطيع التنفس وأصاب بأزمة صدرية .. طلبت منها أن تكف عن ذلك فرفضت . كانت كل ليلة تكرر عملية الرش فاترك المنزل وأخرج .. !

وأخيرا اكتشفت أن زوجتى اتبعت هذه الطريقة لتستطيع مغادرة المنزل والسهر فى خارجه بعد خروجى منه .. لذلك طلقتها لانها تكرهنى . !

وقررت المحكمة برياسة القاضى محمود هارون ، وسكرتيرية احمد ابراهيم ، تأجيل القضية الى جلسة أخرى .

"بارونية" على الطريقة الدمياطية !

تقول السيدة سميحه عثمان أن المرأة الدمياطية تعتبر احسن ست بيت . ولها دائما أطباق مبتكرة تقدمها لضيوفها .

وتصف لك سميحة أحد هذه الاطباق التى أعجبتها هناك ،وهو طبق من السمك على الطريقة الدمياطية

المقادير :

١/٢ كوب من قطع سمك مقلى بالطريقة العادية (منزوع الشوك والجلد)

١/٢ ١ كوب أرز

١ كوب مكسرات : بندق وزبيب وصنوبر

١ بصلة صغيرة .

ملعقة شاى كركم

ملح وفلفل

الطريقة :

يحمر البندق والزبيب والمكسرات ، كل على حدة ، ثم يفرى البصل ويضاف للسمن المتخلف من التحمير ويقلب حتى يحمر لونه ، ثم يضاف اليه الكركم ، ثم الارز ويقلب الى أن يتشرب ماءه ، ويضاف له عيار الماء اللازم لطهى الارز

ويحرك على النار الى أن ينضج،ثم يضاف للارز الناضج السمك والمكسرات والزبيب ويوضع فى صينية ويدخل الفرن لمدة ١٠ دقائق ويقلب فى طبق ويجمل بالمكسرات .

جيلان تبحث عن قلب بلا قناع !

« جيلان » كريمة الدكتور عبداللطيف حمزه ، رئيس قسم الصحافة بالجامعة (٢٢ سنة) .. انتهت فى هذه الايام من كتابة اول قصصها الطويلة التى ترشحها للظهور فى السينما واسمها (قلب بلا قناع) ..

وتدور حوادث القصة حول فتاتين احداهما من الطبقة الارستقراطية . والاخرى من الطبقة الاقل من المتوسطة وكلتا الفتاتين تعترضها مشكلات نتيجة للبيئة والظروف التى وجدت فيها

فالفتاة الارستقراطية وجدت فى بيئة تسمح باعطائها كل الحرية ، حتى انها لاتستطيع أن تفرق بين الحب الصادق والحب الزائف . كما أن لديها مشكلة الفراغ الممل ولهذا نجدها تتردد على الحفلات وتسهر الى مابعد منتصف الليل، وتظل ساعات عند الكوافير

أما الفتاة الاخرى فمشكلتها أنها طموح الى حد بعيد .. تريد أن تصل بأى ثمن . ولكنها لاتجد لديها الوسائل التى تساعدها على الوصول ،ولهذا فهى فى سبيل طموحها ، تسلك مسلكا خاطئا وتنزلق .

والقصة تقع فى ٢٥٠ صفحة ،وبالرغم من أن مؤلفتها « جيلان » تلقت ثقافتها بالمدارس الفرنسية فانها كتبت هذه القصة باسلوب عربى سليم ..



جيلان حمزة وقصة قلب بلا قناع

بحث خطير عن أسباب عدم الزواج !

أجرت طالبات معهد الخدمة الاجتماعية للفتيات ، بحثا حول الرجال العزاب الذين تتراوح أعمارهم مابين ٢٥ و٤٠ سنة ، ولماذا لم يتزوجوا !؟

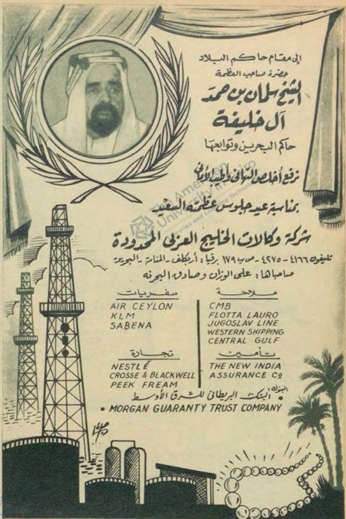
وكان سبب عدم زواجهم حتى الآن هو :

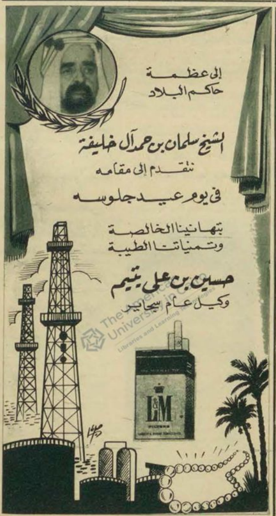
* العامل الاقتصادى ١٠٠٪
* عدم الثقة فى الفتيات ٩٥٪
* التمسك بتقاليد الشبكة والمهر والاثاث ٨٥٪
* الهروب من تحمل المسئولية ٧٠٪
* الاختلاط ٦٩٪
* طول مدة التعليم ٦٥٪
* فكرة الغير عن الزواج والفشل فيه ٥٦٪
* اهمال الجانب الدينى ٣٥٪
* وجود فرص الاستمتاع للشباب ٢٠٪
* تحمل بعض الابناء مسئولية اسرهم لوفاة ابائهم ١٩٪
* وقوف الآباء فى زواج ابنائهم ١٦٪
* الانانية ٥ ٪
* الزواج مضيعة للوقت وشغل شاغل عن التقدم والعمل ٥٪

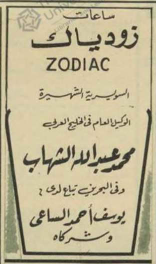




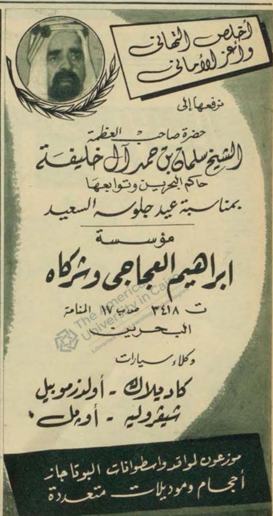

أخلص التهاني وأعز الأماني
نرفعها إلى مقام حضرة صاحب العظمة
الشيخ سلمان بن حمد آل خليفة
حاكم البحرين وتوابعها
بمناسبة عيد جلوسه السعيد
ETERNA∵MATIC إيترنا ∵ ماتيك
موديل "Centenaire "61
أحدث ما أنتجته مصانع الساعات السويسرية الشهيرة في مجال
الساعات الأوتوماتيكية - متينة الصنع مميزة بالدقة التامة
دقيقة الشكل تمتاز برفع سمكها وهي واتربروف محصنة ضد الصدمات
الوكيل العام يوسف أحمد الساعي وشركاه
ص ب ٢١٨ البحرين


إلى مقام حاكم البلاد
حضرة صاحب العظمة
الشيخ سلمان بن حمد
آل خليفة
حاكم البحرين وتوابعها
نرفع أخلص التهاني وأطيب الأماني
بمناسبة عيد جلوس عظمته السعيد
شركة وكالات الخليج العربي المحدودة
تليفون ٤١٦٦ - ٤٢٧٥ - ص ب ١٧٩ برقيا : أرجلف - المنامة - البحرين
صاحباها : علي الوزان وصادق البحرنه
سفريات
AIR CEYLON
KLM
SABENA
ملاحة
CMB
FLOTTA LAURO
JUGOSLAV LINE
WESTERN SHIPPING
CENTRAL GULF
تجارة
NESTLÉ
CROSSE & BLACKWELL
PEEK FREAM
تأمين
THE NEW INDIA
ASSURANCE Co
البنوك
البنك البريطاني للشرق الأوسط
• MORGAN GUARANTY TRUST COMPANY


إلى عظمة
حاكم البلاد
الشيخ سلمان بن حمد آل خليفة
نتقدم إلى مقامه
في يوم عيد جلوسه
بتهانينا الخالصة
وتمنياتنا الطيبة
حسين بن علي يتيم
وكيل عام سجاير
L&M


ساعات
زودياك
ZODIAC
السويسرية الشهيرة
الوكيل العام في الخليج العربي
محمد عبد الله الشهاب
وفي البحرين تباع لدى
يوسف أحمد الساعي
وشركاه


شركة فخرو
للتجهيزات الإنشائية
المحدودة
ت ٣٣٢٩ ص ب ٤٣٩
برقيا : بلدنجسبلايز
البحرين - الخليج العربي
أدوات بناء
هندسة
أبواب - أخشاب
أدوات صحية - أصباغ - إطارات
اندیا - مراوح كرميتون


أخلص التهاني
وأعز الأماني
نرفعها إلى
حضرة صاحب العظمة
الشيخ سلمان بن حمد آل خليفة
حاكم البحرين وتوابعها
بمناسبة عيد جلوسه السعيد
مؤسسة
ابراهيم العجاجي وشركاه
ت ٣٤١٨ ص ب ١٧ المنامة
البحرين
وكلاء سيارات
كاديلاك - أولدزموبيل
شيفروليه - أوبل
موزعون لمواقد واسطوانات البوتاجاز
أحجام وموديلات متعددة

ماذا فعلت المرأة

في مجالس النقابات؟

في العام الماضي دخلت زينب لبيب الجويني مجلس نقابة المحامين لاول مرة ! وبعدها انتخبت نبيلة التونسي عضوا في نقابة الزراعيين ، وفي السنة نفسها انتخبت علية اسماعيل عضوا في مجلس ادارة نادي التجارة واصبحت عايدة فهمي عضوا في المجلس الاستشاري الاعلى للعمال وفازت تماضر النمرسي في عضوية مجلس نقابة الاطباء كما اقيمت حفلة في اتحاد الجامعيات تكريما للنصف الحلو الذي دخل النقابات ان حكمت عبد الحكيم المحررة باخر ساعة تقدم لك في هذا التحقيق الصحفي ، النتائج التي حققناها بدخول السيدات الميدان النقابي ..



اهتمام : دينا مع مجموعة من خريجات الجامعة ينصتن باهتمام الى كشف الحساب الذي قدمته نبيلة التونسي عن المشكلة التي تواجه خريجات كلية الزراعة ..

في نقابة المحامين دخلت زينب لبيب الجويني ، مجلس النقابة منذ عام لاول مرة .. دخلت المجلس وفي راسها عدة مشروعات ... كان من بينها انشاء ناد للنقابة ..

قالت لي زينب : كانت الحياة الاجتماعية معدومة في النقابة ، فحاولت بكل جهدي ان اجعل منها أسرة كبيرة . كان هدفي أن يحضر المحامي مع أسرته لقضاء سهرته في النقابة ..

وتمكنت فعلا من تحقيق هذا الهدف .. بل أشركت أسر المحامين في الرحلة التي أعدتها النقابة في الصيف الماضي .. في هذه الرحلة ذهب ٢٠ محاميا وأسرهم الى البحر الاحمر بدعوة من احدى شركات البترول .

وسالتها : ما هو النشاط الذي تقومين به الان في مجلس النقابة ؟

وقالت زينب : ان نشاطي الآن مركز في لجنة المعاشات .. انني اتصل بأرامل المحامين واسرهم وابحث حالاتهم لتقدير المعاشات المناسبة لهم .

وانا أعتقد أن هذا العمل بالذات ، لا يستطيع الرجل أن يقوم به ، فالمرأة أقدر منه على معرفة احتياجات الاسرة . ومن رايي أن المعاش الذي تقرره النقابة للمحامي قليل جدا .. ان المحامي بعد هذه السنين الطويلة من العمل، يتقاضى من النقابة معاشا لا يزيد على ٢٤ جنيها . واذا مات المحامي فان النقابة ترث نصف معاشه . ولايبقى لاولاده سوى ١٢جنيها .. وأنا الان أنتظر صدور القانون الموحد الذي يعرض على مجلس الامة في دورته القادمة ، وبمقتضى هذا القانون ستصبح النقابة حرة في زيادة مواردها .. وهي تستطيع بهذه الزيادة ان ترفع معاش المحامين ولا ترث فيه

* اعلان الحرب ..

وقالت لي اول عضو نسائي : ان المشروع الثاني الذي افكر فيه الآن هو الحد من القيد في جدول النقابة ، فهو الان مزدحم الى حد بعيد ، وكثيرون من المقيدين فيه غير جادين في الاشتغال بالمحاماة ، ولكنهم يقيدون أسماءهم للشهرة ! ثم يستغلون ذلك استغلالا سيئا باسم النقابة .. انهم يقفون بأبواب المحاكم ويتصرفون تصرفا قد يسيء الينا جميعا .. لذلك تقدمت بمشروع يشترط أن يكون عضو النقابة حاصلا على دبلومين بعد الليسانس .. وبهذه الطريقة نضع العراقيل في طريق خريجي الحقوق ونحد ايضا من الاقبال على هذه الكلية ! سيشعرون أنها كلية لا مستقبل فيها الا للصالحين للعمل بالمحاماة ، ويتجهون وجهات أخرى قد يتفوقون فيها ..



مناقشة : في الحفل الذي اقامه اتحاد الجامعيات .. سهير القلماوي تناقش النقابيات في المشاكل التي اعترضت طريقهن ...

* مع النقيب

وسالت نقيب المحامين الاستاذ مصطفى البرادعي : هل تعتقد أن السيدات حققن نجاحا بدخولهن مجلس النقابة ؟

وقال النقيب في دهشة : ان دخول النصف الحلو مجلس النقابة لم يغير شيئا .. انا شخصيا لم أحس بدخولها المجلس .. والمطالب التي تقدمت بها المحامية طالب بها قبلها عدد كبير من المحامين !



الدكتورة : تماضر النمرسي عضو مجلس نقابة الاطباء : رشحت نفسي لادخل اللمسة النسائية في النقابة ..

* في نقابة المهن الزراعية

وذهبت الى نقابة المهن الزراعية ـ وهناك التقيت بنبيلة التونسي التي لم يمض على انتخابها سوى شهرين ..

قالت لي نبيلة : لقد واجهت عاصفة عندما رشحت نفسي لمجلس النقابة .. قال المنافسون لي من الرجال : ان النساء ناقصات عقل ودين ! وان الرجال قوامون على النساء . ولكنني اقتحمت زملائي واستطعت ان اكسب ثقتهم ، وحصلت على ٥٨٠ صوتا ، بالرغم من ان الانتخابات لم تحضرها سوى ٦٠ واحدة فقط !

وقالت لي نبيلة : انني لم اكن متحيزة لبنات جنسي داخل المجلس ! .. لقد فكرت في مطالب الرجال .. حاولت تحقيق مبدأ المعاش الثابت ، وحاولت الحصول على مبدأ دفع بدل تخصص لاعضاء النقابة .. وقد تمكنت من تحقيق العلاج التعاوني لكل اعضاء النقابة ، وكانت التفرقة بين الجنسين واضحة .. الرجال يتمتعون بحق العلاج المجاني لهم ولاسرهم . اما النساء فلهن العلاج وحدهن دون اعضاء الاسرة ! واستطعت ان احقق المساواة في هذا المجال ، بين الاعضاء من الجنسين ، لان الجميع يدفعون اشتراكا واحدا !

وبالنسبة لزيادة المعاش قمت بتكوين لجنة لتنمية ايرادات صندوق المعاشات، وانتهينا من تكوينها منذ أيام قلائل ..

وتأمل نبيلة ان تتمكن هذه اللجنة من منح المعاش لكل شخص بدلا من قصره على المحتاجين فقط ..

وقالت نبيلة وهي تبتسم : انني أؤكد لك أن النصف الحلو نجح تماما في عضوية النقابات ! ان الوقت متسع امامي ، فمدة العضوية سنتان ، ولم يمض منهما بالنسبة لي سوى شهرين .. واعتقد ان المدة الباقية كافية لتنفيذ كل المشروعات التي افكر فيها ..

ومنذ أسبوعين اقيمت حفلة في اتحاد الجامعيات تكريما للنصف الحلو الذي دخل النقابات .. وقد قدمت كل عضو كشف حساب لبنات جنسها من الجامعيات

وناقشت الحاضرات نبيلة : ماذا فعلت في المشكلة التي واجهت ٥٦ خريجة في كلية الزراعة نجحن في ديوان الموظفين ولم تقبلهن وزارة الزراعة ؟

واجابت نبيلة : ان هذه ليست مشكلة .. فالخريجات يرين التكتل في وزارة الزراعة ، مع أن هناك مجالات أخرى لهن في وزارات كثيرة ، مثل التموين والتربية والتعليم .. وقد سالت وزير الزراعة عن سبب رفضه قبولهن ، فأجابني قائلا : انه راى أن الوظيفة التي كن سيعين فيها لاتناسبهن .. فهن سيخرجن مع العمال الى الحقول ، ويتسلقن الاشجار وقد يقتضي العمل وجودهن بالليل ، وهذه أشياء لا تناسب طبيعة المرأة .

* وفي نادي التجارة

ومن السيدات اللاتي دخلن ميدان النقابة ، علية اسماعيل ، رئيسة قسم الاوراق المالية بشركة السكر .. لقد انتخبت في مجلس ادارة نادي التجارة في الايام القليلة الماضية ونجحت بتفوق .. وعلية اسماعيل هي أول خريجة من كلية التجارة ، وهي أيضا اول محاسبة قانونية قيدت بجدول المحاسبين ، وأول عضو قيدت بنقابة المحاسبين !

كتبت علية كل ذلك في نشرات دعايتها الانتخابية ، وقالت انها ستعمل على تنفيذ نظام الاسر بالنادي .. على ان يكون رؤساؤها هم أعضاء مجلس الادارة

قالت لي علية : انني لم أحس بأي تغيير بعد انتخابي عضوا بمجلس ادارة النادي .. فمنذ كنت طالبة بكلية التجارة وانا اتردد على هذا النادي وأشارك في نشاطه .. تعودت خلال العشرين عاما الماضية أن أجلس فيه مع زملائي وزميلاتي تجمعنا وحدة الثقافة ، وكنا نتبادل الحديث عن مشكلاتنا الاجتماعية أو العملية او نستمع الى أفكار جديدة عن الاقتصاد

واستطردت علية تقول : ان نشاطي الان مركز في حل الخلافات التي قد تنشب بين أعضاء النادي من جهة ، وبين البنوك والشركات من جهة أخرى ... انني أتصل بالطرفين وأحاول بكل جهدي التقريب بين وجهات النظر ..

وسالتها : وماهي أغرب مشكلة واجهتك ؟

وقالت ، وهي تبتسم : لقد جاءتني فتاة صغيرة تعمل موظفة بأحد البنوك ، وقالت لي انها متضايقة لان مرتبها صغير لا يتجاوز ٢٠ جنيها !

وسالتها : وهل أتقنت العمل الذي الذي تقومين به ؟

وقالت لي : لا .. العمل ليس فنيا !

وقلت لها : ان نظرتك للامور فيها خطأ كبير .. اننا نستطيع أن نحول العمل البسيط الى عمل كبير ، واخبرتها انني بدأت حياتي موظفة صغيرة بثمانية جنيهات ، كنت أعمل في شركة السكر ، وكان كل كبار الموظفين من الاجانب ، وعانيت الكثير ، ولكنني كافحت حتى استطعت أن أصل الى بعض ما أصبو اليه ، ولم أحقق ذلك في يوم ، بل حققته في عشرين عاما ..

وانصرفت الفتاة الصغيرة ، وهي فيما يبدو لي ، مقتنعة بما قلته لها !

* اول نقابية من العاملات

وفي النقابات العمالية دخلت المرأة أيضا مجالس الادارة .. انها استطاعت أن تصل الى مراتب هامة في هذا الميدان عايدة فهمي ، أول نقابية في الوسط العمالي ، أصبحت الان عضوا في المجلس الاستشاري الاعلى لنقابات العمال ..

والنقابية العمالية الاولى في حياتها قصة كفاح .. لقد أطاحت الحرب بثروة والدها التاجر ، واضطرت هي للبحث عن عمل .. والتحقت فعلا بمصلحة التليفونات بالاسكندرية ، ثم نقلت الى القاهرة بعد ثلاث سنوات ، ولكنها استقالت من الحكومة لتعمل في احدى الشركات ، واستطاعت خلال عملها أن تحصل على شهادة التوجيهية ، ثم التحقت بكلية الحقوق

قالت لي عايدة فهمي : لقد بذلت جهدا طوال فترات عضويتي لمجالس النقابات في ازالة متاعب السيدات .. حاولت الحصول على قانون يمنح اجازة وضع للمرأة العاملة ، مدتها شهر ونصف شهر ، أو شهران ..

والمشروع الهام الذي اقوم بدراسته الان ، هو تحويل النقابات والنوادي ، في فترات النهار الى دور حضانة ... ولقد نجحت في توحيد الاجور في المؤسسة التي أعمل بها منذ عدة سنوات ، كما ساهمت في فتح مجالات جديدة للعمل في الشركات .. وكنت أول من تقدم عام ١٩٥٤ بمشروع دور الحضانة .. هذا المشروع الذي اخذ شكلا جديا في القانون الموحد الجديد ..

* على ابواب النقابة

هذه هي قصة اللاتي دخلن النقابات فعلا !

ولكن .. هناك سيدات أخريات تقدمن لعضوية نقابات أخرى ... وهؤلاء في رءوسهن أفكار جديدة ..

الدكتورة نعمت مهران ، والدكتورة تماضر النمرسي تقدمتا لانتخابات نقابة الاطباء التي جرت يوم ٣١ مارس ..

قالت لي نعمت مهران : « ان لدى مشروعات كثيرة ، أولها حقوق الاطباء المهضومة ! ان كلية الطب هي الكلية الوحيدة التي يدرس فيها الطالب مدة ٦ سنوات ، ثم لا يعمل له ذلك أي حساب عند التوظف ! انهم يعينون بنفس المرتب الذي يعين به خريج الحقوق أو التجارة الذي قضى في الدراسة ٤ سنوات فقط !

والاطباء تقع عليهم اعباء كثيرة لايفهمها الراى العام .. الناس جميعا يعتقدون ان كل همهم هو سلب أموال المرضى .. وهذا الاعتقاد كان نتيجة ابتعادهم عن المجتمع ..

وسأحاول العمل على انشاء ناد للاطباء مثل نادي المهندسين ونادي الزراعيين في هذا النادي نقيم حفلاتنا ، ونقرب انفسنا من الناس !

ولدى مشروع جديد سيعود بالنفع على الجمهور ، وهو انشاء عيادة متنوعة Poli-clinic يشترك فيها كل اطباء الحي في مختلف الاختصاصات... كل أطباء الحي يجندون أنفسهم لخدمة الجمهور بالمجان ، ساعة كل يوم ..

وقلت لها : كل هذه المشروعات للاطباء ؟ أليست عندك مشروعات خاصة بالطبيبات ؟

وقالت الدكتورة نعمت مهران : انى اعتقد ان الطبيبات محرومات من اشياء كثيرة مثل العمل في الطب الشرعي .. وأنا غير متحيزة لبنات جنسي، ولكنني متاكدة من ان الطبيبات « قدها وقدود » !

وقالت لي الدكتورة تماضر النمرسي التي نجحت في الانتخابات لعضوية نقابة الاطباء : انها رشحت نفسها منذ عامين، ولكنها لم تنجح لعدم ثقة الاطباء الجدد في المرأة .. ولقد رشحت نفسي الان لادخل اللمسة النسائية في النقابة .. هناك اعمال كثيرة لا يستطيع الرجال القيام بها مثل تحديد المعاش والاتصال بأرامل الاطباء والتعرف على حالاتهن..

ولدى مشروع آخر سأحاول تنفيذه في أقرب وقت .. انني أريد الا يقتصر نشاط الجمعيات التعاونية لنقابتنا على شراء السيارات والثلاجات للاطباء .. يجب ان تقوم هذه الجمعيات بانشاء عيادات صغيرة كاملة الادوات للاطباء الجدد بعد تخرجهم مباشرة ، على أن يقوموا بتسديد ثمنها بالتقسيط ... هذا في رايي هو واجب الجمعية التعاونية للنقابة والنادي ..

لقد أعددت برنامجي لتجديد النادي الذي هو الان عبارة عن شقة صغيرة اسمع عنها ولم أرها ، بالرغم من أني اعمل بالمهنة منذ ٢١ عاما !

وسأبذل جهدي لتكوين جمعية نسائية تضم زوجات الاطباء والطبيبات .. ان هذه الجمعية هي أقدر الهيئات على تقديم الخدمات الصحية لاهالي القاهرة ، بحيث يمكن التأثير في الازواج للاشتراك في هذه الجمعيات ..

***

هذه هي الافكار التي حققها النصف الحلو في النقابات ! وهذه هي المشروعات التي تنوي سيداتنا تنفيذها في النقابات التي لم يدخلنها حتى الان ! ..

والنجاح الذي حققه النصف الحلو في مجال النقابات دليل جديد على ان القيود التي وضعت في طريقه لم تكن سوى قيود مصطنعة .. وان النساء في بلدنا بدان ، فعلا ، في المساهمة في بناء مجتمعنا الجديد !

حكمت عبد الحكيم

نبيلة التونسي عضو مجلس نقابة الزراعيين (النساء ناقصات عقل ودين)



زينب لبيب الجويني عضو نقابة المحامين .. اعادت الحياة الاجتماعية الى النادي



قصة العدد (١)

عذراء الوطن

بقلم : ابراهيم المصرى

« تمثل هذه القصة روح البطولة والوطنية التى كانت مستولية على الشعب اليونانى اثناء حرب الاستقلال ضد الفرس وملكهم داريوس عام ٤٩٠ قبل الميلاد . وقد وقعت هذه الحرب فى ميناء ماراتون على بعد عشرين ميلا من اثينا وتولى قيادتها الزعيم الوطنى والقائد العبقرى ملتيادس » ..

ابتسم الكاهن « هرمس » ابتسامة رقيقة ، وقال وهو ينظر بعينيه المستديرتين الزرقاوين الى ضيفه « شالكاس » :

– انى لأستغرب كيف تكون فيلسوفا ثم تتعلق بأشياء عارضة لا يلبث أن يأتى عليها الزمن . فى رأيى أن من كان مثلك يجب أن ينظر الى أحداث هذا العالم كما ينظر الرجل العادى الى اختلاف فصول السنة ...

فضحك الفيلسوف شالكاس والتفت الى زميله « أوريون » وقال له :

– ما رأيك فى هذا اللون من التفكير الذى أصبح يستعذبه صديقنا هرمس ويشيد به ويدعو اليه ؟...

فأطرق أوريون لحظة . ثم رفع رأسه الصغير . فبدا وجهه الذى نقره الجدرى ، عابسا متجهما محتقنا ، أشد دمامة مما هو عليه . وحاول أن يتكلم . ولكن أعصابه المتوترة تغلبت عليه وضاعفت انفعاله ، فلم يستطع الا أن يرسل شبه صيحات مخنوقة مبهمة .

ورمقه الفيلسوف بنظرة مشفقة ، ثم تحول الى صاحب الدار وقال :

– انت تأخذ على يا هرمس اهتمامى بشؤون وطنى ، وترى من واجبى كمفكر أن أظل بمعزل عن السياسة ، وأن أعيش فى عالمى الخيالى المغلق . ولكنك تنسى أن بلادى هى مادة فكرى ، وأن المجتمع الذى يكتنفنى هو الذى يغذى عقلى وقلبى ، وأن الارض التى تحملنى هى التى توحى الى مختلف الافكار والعواطف . فكيف تريدنى على أن أنفض يدى منها ، ولا أحفل بكفاحها المقدس ضد أعدائها ، ولا أساهم فى هذا الكفاح بكل ما أوتيت من قوة الفكر والبيان . انك بذلك تساعد على افناء المادة التى أعيش منها ، وتصيرنى أنا نفسى الى عدم .

فقال هرمس وهو يشيح بوجهه كى لاتقع عيناه على وجه اوريون المشوه :

– ولكنك كلما تعلقت ببلادك ، انطويت على نفسك . وضاق أفق تفكيرك ، وآثرت مصلحة اليونان العارضة على خير الانسانية الباقى .

فعقد الفيلسوف اصابعه الضامرة على بطنه المتكور ، وقال دون أن يفارقه هدوءه .

– **الحرية التى أنشدها لبلادى هى القوة التى لا بد أن تتوافر لى أولا ، كى أستطيع فى دائرتى المتواضعة تحقيق الخير والحرية للانسانية كلها .**

فندت عن أوريون صرخة أعرب بها عن اعجابه بأستاذه . ولكن هرمس لم يعبأ به **واستطرد :**

– واذا كانت القوى غير متكافئة ؟.. اذا كانت جيوشنا لن تستطيع الثبات أبدا أمام جحافل الفرس ، أفلا يكون من الخير لنا أن نستعيض عن الحرب بالسياسة وأن نخدع أولئك القوم ونتقرب اليهم ، عسى أن تنفع الحيلة حيث أخفقت الحرب ؟

وهنا صاح الفيلسوف :

– ولكن الحرب لم تنته بعد . وليس معنى تقهقرنا فى المعركة الاولى أن الفشل مقضى به علينا .

فقال الكاهن هرمس وهو يتسمر ويربت على كتف الفيلسوف :

– لا .. لا ياصديقى شالكاس .. أنت لم تعد فيلسوفا بالمرة . ان عواطفك الوطنية تطغى عليك وتؤثر فى تفكيرك ، وانك الآن لتفضل هزيمة بلادك وخرابها على استخدام عقلك وذكائك وحنكتك لانقاذها .

فقطب شالكاس حاجبيه ، وقال وهو يطيل النظر الى مضيفه :

– لا أنت ولا أنا سنصبح شيئا مذكورا اذا مافقدت البلاد معركة استقلالها ضد جيوش داريوس .. وانه لمن البديهى أن الحكمة والفلسفة والفنون والشرائع لن تزهر فى أمة من العبيد .. والواقع **انى عندما أكافح من أجل حرية بلادى ، انما أذود فى الوقت نفسه عن حرية فكرى ، أى عن تطور الفكر البشرى اطلاقا . لهذا السبب أنا من أنصار الحرب ، ومن أنصارها حتى النهاية !**

فأسبل هرمس عينيه المستديرتين الضيقتين ، وتظاهر بالتبسط والمسايرة والتسليم . ومضى الفيلسوف يفكر وهو يدير ابهاميه على بعضهما فى حركة عصبية سريعة . وانطلق أوريون يضحك بلا مسوغ ضحكات مزعجة متقطعة ، وقد تهدل لحم خديه وارتعش أنفه الأفطس ، وبرزت من خلال شفتيه الغليظتين أسنانه الحادة السوداء .

وقر فجأة وزايلته نوبة الضحك ، وارتد وجهه ساكنا كئيبا حزينا . فلاح عليه ضوء غريب من جمال لم يلحظه ولم يبتهج له غير الفيلسوف شالكاس .

وقال صاحب الدار بعد فترة : لقد أنذرتكم وأنذرت سواكم وما أنا بعد بمسئول اذا حلت الكارثة !

وهنا انتفض أوريون الدميم ، واستطاع بعد جهد أن يقول : اية كارثة ؟!..

وتلفت يمينا ويسارا كأنه يشهد الملأ على مايقول ، وأردف :

– نحن سنكسب هذه الحرب !.. سنكسبها !.. سنكسبها !..

وطفق يضحك كمعتوه وهو يهز جسمه هزا متواليا كأنما هو يرقص على نغمات موسيقى النصر ، ثم صمت مرة أخرى واربد وجهه وعاودته كآبته . فانتحى زاوية من الغرفة قبع فيها وظل يحدق باهتمام الى قدميه .

وهنا لم يتمالك الفيلسوف نفسه ، فانفجر هو الآخر بالضحك وقال :

– ما أمتع حياتى معك يا اوريون !.. ان تقلباتك الغريبة تسحرنى وتفتننى !.. انت تمثل الحياة الكبرى وكل مافيها ينعكس عليك . كل ماسوف يأتى به القدر يستشعره قلبك وتفيض آثاره على محياك . وما دمت مؤمنا بالنصر . فأنا مؤمن به أيضا .. فلا تكتئب ولا تحزن .. ان « هستيا » تقدرك وتثق بالهامات بصيرتك ،-وتعتقد نفس اعتقادك ولو كره والدها ، فنحن ثلاثة : هى وانت وأنا ، ولسوف نتغلب بعون الآلهة على ضعف هرمس وشكوكه .

فغافل أوريون هرمس ومال نحو أستاذه ، وهمس فى أذنه متوسلا وهو يرتجف :

– لا تنصرف ... ابق قليلا ... أريد أن أراها فى حلتها المقدسة البيضاء قبل أن تذهب الى المعبد ...

فطمأنه الفيلسوف بنظرة معنوية ، ثم تحول الى مضيفه وقال :

– لابد أن سيكون احتفال هذه السنة رائعا ؟..

فأجاب الكاهن هرمس وهو منصرف الى تفكيره :

– ماذا تقول ؟.. نعم ... أجمل العذارى من أرقى بيوتات اليونان اشتركن فى حياكة ثوب الالهة « بالاس » الذى ستكسو به اليوم تمثالها . سيكون الموكب كما ألفتموه عظيما .. ولكن رهطا كبيرا من العظماء والوجهاء سيشترك فيه هذا العام ، كما سترتل « هيرا » لاول مرة ، يصحبها جمع من الفتيات ذوات الجمال الرائع والصوت الرخيم .

فهتف أوريون وهو يصفق : – سيكون عيد « بالاس » بشير النصر !

ثم اتجه بغتة نحو هرمس وركع أمامه نصف ركعة ثم تشجع وقال فى احترام عميق :

– أمل وأنت الكاهن الاول فى معبد الالهة « بالاس أثينا » ألا ترفع اليها اليوم صلواتك وأنت فى شك من انتصار أبنائها !..

فرمقه هرمس بنظرة ساخرة . ثم قال فى صرامة وشموخ :

– ان سلامة نيتى تثبت لها طهارة قلبى !

وكان الفيلسوف يحدق اليه وهو ينطق بهذه العبارة . فلما التقت عيناهما



ابتسم هرمس ابتسامة خفيفة وأشاح بوجهه واطرق . وفى تلك اللحظة سمع صوت عذب يقول : هاندى ياوالدى !

وتلفت الكل ، واذا بهستيا الجميلة واقفة بباب مخدعها تبتسم لهم ، وترفل مبتهجة فى حلة العيد المقدسة البيضاء .

وصاح الفيلسوف وهو يتأملها معجبا بها :

– كم أنت جميلة يا هستيا !

فطربت الفتاة لهذا الاطراء ، وتألقت عيناها الزرقاوان ، وانسكب على كيانها كله ضوء من الزهو الفاتن البرىء . ولكنها قالت فى وداعة ورقة :

– سترى فى الموكب فتيات اجمل منى بكثير يا أستاذى العزيز ...

فلوح الفيلسوف بيده وقال . أنت اجملهن جميعا !

فأمالت هستيا رأسها على كتفها بحركة لطيفة ، وقالت وقد ارتعشت جدائل شعرها المصفف حول رأسها كتاج من ذهب :

– لقد علمتنى التواضع يا أستاذى ، فحذار أن تلقى فى نفسى بذور الكبرياء .

فقال الكاهن هرمس وهو ينظر الى ابنته نظرة ملؤها الاعتزاز :

– يحق لك أن تفخرى يا ابنتى . فالكبر من شيم الجمال ..

وأردف مداعبا وهو يبتسم :

– آه لو رآك خطيبك « كرونوس » على هذه الصورة . اذن لازداد جنونا بك !

فخفضت الفتاة من بصرها حياء وقالت فى خفر ودل :

– ألن تكف عن ذكر هذا الموضوع يا أبت ؟..

فقال الفيلسوف وهو يحك صلعته :

– هذا أحب موضوع الى الفتيات يا هستيا ...

فتضرجت وجنتاها ، وشاع الخجل والاضطراب فى صوتها ، وقالت وهى تلقى على الفيلسوف نظرة عتاب :

– وأنت أيضا يا أستاذى ؟!.. انى أغفر لك لانى أحبك ، ولكن عدنى بألا تطرق هذا الموضوع مرة ثانية ..

فقهقه الفيلسوف وقال :

– اذا امتنعت عن الكلام فيه فلن تعدمى أنت وسيلة لاثارته بنفسك ...

فضج الوالد بالضحك ، وتململت هستيا ، وتحولت عنهما الى أوريون ، ولكنها ماكادت تدنو منه وتنظر اليه حتى انقبض محياها ، وخنق الاشمئزاز الكلمات فى صدرها بالرغم منها .

وكان أوريون قابعا فى زاويته . رالعا رأسه اليها ، يتأملها بنظرات ملؤها العبادة والتقديس . فلما ابتعدت عنه وأحس منها ذلك النفور الطبيعى الذى لا حيلة لها فيه ، طوى رأسه على صدره كى يخفى وجهه الدميم ، وأرسل أنة قصيرة ، وانكمش ولم يتحرك .

وبعاطفة انسانية نبيلة غالبت الفتاة نفسها وتحولت نحو أوريون وقالت له:

– **ألا ترى أن من واجبى اليوم الا أفكر فى نفسى ، أو فى خطيبى ، أو فى أية سعادة غير سعادة ومجد وطنى ؟..** كل عذراء فى بلاد اليونان – ولا سيما أنا بنت الكاهن الاول – يجب أن تتجه اليوم بعقلها وقلبها الى المعبودة « بالاس » كى تعجل بعقد أكاليل النصر على هامات أبطالنا !

فهز الفيلسوف رأسه ، وتعمد أن يقول كى يحرج هرمس :

– ما أعجب أن تناقض البنت آراء والدها !

فتطلعت هستيا الى أستاذها وقالت فى دهشة : ما معنى هذا ؟ .

فأجاب الفيلسوف على الفور :

– والدك يرى أن النصر على الفرس ضرب من المحال ، وانه أولى بنا وأجدى لمصالحنا أن نتفق معهم ونلقى السلاح !..

فبهتت هستيا ، ثم امتقع لونها وتبدلت فى لحظة . تغضن جبينها وارتسمت عليه صرامة مهيبة . اتقدت عيناها واتسعتا وقدح منهما بريق الغضب والاستنكار . زايلها كل خفر وكل حياء وكل رقة . تقلص منها جمال العذارى ، واغدق عليها السخط جمالا آخر أشد تأثيرا وأروع فتنة . فمشت الى والدها كامرأة راشدة كاملة ، وقالت فى صوت جاف جهير :

– أصحيح ماقاله شالكاس يا أبت ؟.

فاضطرب هرمس ، وأجاب متلعثما وهو يرشق الفيلسوف بنظرة حانقة :

– هذه الفكرة عرضت لى .. وليست من الاهمية بحيث ..

فقاطعته هستيا منفعلة :

– بل هى من الخطورة بمكان عظيم ! ... ولو تسربت منك أنت الكاهن الاول ، وتغلغلت فى أوساط الشعب فى أيام المحنة هذه التى نجتازها ، فمن ذا الذى يضمن أن تظل الامة متماسكة أمام عدوها فى حرب هى بالنسبة لها حرب حياة أو موت !! ..

وصمتت فترة ثم صرخت !

– انتم تعلمون شدة حبى لخطيبى كرونوس ، ولكنى برغم هذا الحب أوثر أن يقتل فى ساحة الحرب على أن يعود الى حيا وفى صدره خيبة الهزيمة .. الموت .. حب الموت يا والدى .. انكار الحياة .. الزهد فيها .. التحرر من مباهجها .. التغلب على سلطانها باحتقار هذا السلطان .. تلك هى المبادىء التى أخذتها عن أستاذى شالكاس ، والتى أعلم علم اليقين أن فيها سعادة وطنى كما كانت فيها حتى اليوم سعادتى !

وكانت تتكلم واوريون شاخص اليها ، يتأمل وجهها الملتهب ، وعينيها القاسيتين ، وشفتها القرمزية السفلى وهى ترتجف واشاراتها القاطعة ، وحركاتها الفياشة بالاباء والعزة . نغفر لها من صميم قلبه نفورها العميق منه ، لفرط ما شاهد من اخلاصها وصدق وطنيتها .

وفجأة وقع بصرها عليه فلم تتقزز ، بل اتجهت نحوه وامسكت بذراعه ، وتقدمت به الى حيث كان يجلس والدها واستطردت :

– ماذا قدمنا نحن للوطن ؟ .. لا شيء ! ..

أما أوريون الضعيف العاجز عن حمل السلاح والذى لم يستطع أن يقدم للوطن حياته ، فقد وهب خزانة الجيش كل ثروته ! .. يجب أن نقتدى به . وان أعوزتنا روح التضحية ، فلا أقل من أن نصمت وندع اليونان تقاتل موحدة متراصة مرتاحة الضمير !

ورنت بطرفها الى أوريون وربتت على كتفه . فتفتح قلب الرجل المنبوذ الدميم ، وابتهجت روحه ، وانحدرت دمعة على خده المشوه .

واحست هستيا أنها قد أسرفت فى القسوة على والدها . فاندفعت نحوه وطوقته بذراعيها ، ومضت تبتسم وتقول بصوتها الناعم وقد عاودتها فتنة العذارى الرقيقات المستضعفات :

– سامحنى يا أبت ! .. ما قصدت الاساءة اليك .. لتنصب على لعنة الالهة « بالاس » فى يوم عيدها العظيم لو كان قد خامرنى أى شك فى وطنيتك .. اعف عنى .. ابتسم لى كعادتك .. انس ما بدر منى وهات يدك ..

وتناولت يد والدها وقبلتها فى خشوع .. ثم انثنت الى أستاذها ، وقالت وقد تغاضت عن أوريون كعادتها ، وأهملته كأن لم يعد له وجود :

– ألا ترى أنى بوصفى بنت الكاهن الاول يجب أن أحمل الآنية المقدسة واتقدم موكب العذارى ؟ ..

فأجاب الفيلسوف :

– يكون منك أروع وأجمل وأنت بنت الكاهن الاول فى معبد الالهة التى سنحتفل اليوم بعيدها ، أن تضربى المثل الصالح فى التواضع ، وأن تقدمى عليك أترابك وتسيرى فى مؤخرة الموكب ..

فحنت هستيا رأسها وقالت :

– لك ما تريد يا أستاذى . وسأظل فى المؤخرة وأنت بجانبى ! ..

ولم تكد تتم عبارتها حتى سمعت خارج البيت حركة وأصواتا مشفوعة بلجب كبير . فصاحت هستيا وقد غمر الفرح وجهها :

– جاءت العذارى ، وأزف الموعد ..

فهتف أوريون :

– هيا بنا ! ..

فرمقهم الكاهن هرمس بنظرة جانبية ، ثم قال فى هدوء وهو يشيح بوجهه ويخفى ابتسامته الخفيفة الغامضة :

– تقدمونى الى المعبد . يجب أن اغتسل وأتطهر قبل أن أشرع فى الصلاة . تقدمونى ولتباركم الآلهة ..

فنهض الفيلسوف شالكاس ، وتأبطت هستيا ذراعه . وسار أوريون خلفهم بخطى التابع القانع السعيد ، وخرجوا جميعا متجهين نحو المعبد .

***

ولم يكن هيرمس فى حاجة الى التطهر . اذ الواقع أنه كان قد اغتسل وتطهر منذ الفجر . فلما ألفى نفسه وحيدا ، ذكر كل كلمة قالها للفيلسوف ، وطفق يضحك . ضحك ضحكات ساخرة هادرة متوعدة شبه وحشية . ثم اندفع نحو نافذة صغيرة وفتحها ، ثم أطل منها ، وجعل يتأمل الشارع العريض وهو يلهث . وفجأة ابرقت عيناه ، وارتعش بدنه كله ، وصاح :

ـ هاهم ! ..

وأسرع وفتح الباب . فتقدم منه سبعة رجال في مقدمتهم رئيس الشرطة والشاعر الغنائي المشهور اكتيون . فاستقبلهم الكاهن مرحبا ومهللا ، ثم اهاب بهم وهو يتعجلهم :

ـ الوقت ضيق ولعين .. فتكلم .. تكلم يا اكتيون .. ماذا فعلت ! ..

فقال الشاعر وهو يصعر خده ، ويشمخ براسه زهوا وكبرا :

ـ لقد اعددت المنشورات وهى معى .. هذه هي .. موقعة بخاتمك وخاتم الكاهن الاعظم ورئيس الشرطة .. سنوزعها على الشعب في أيام العيد . ثم نبدأ باشعال نار الثورة بعد غد ، فنحتل المرافق العامة ، وننظم المظاهرات ضد الحرب ، وننادى بسقوط القائد ملتيادس ، وضرورة عقد الصلح مع الفرس وملكهم داريوس ! ..

فهتف رئيس الشرطة :

ـ مرحى لك يا أكتيون . لانت بطل الثورة ولا ريب ، وزعيمنا الاوحد في المستقبل القريب .

فاندفع الكاهن هرمس ، وعانق الشاعر وقبله وهو يردد :

ـ أنت زعيمنا .. أنت منقذنا .. امض في سبيلك ، وهيىء رجالك للعمل واسرع . ان كل لحظة محسوبة علينا. فابدأ بتوزيع المنشورات في الحى الشرقى من المدينة حيث يقطن التجار واصحاب المصالح . اما رئيس الشرطة فسيحرص الحرص كله على عدم التدخل لمنع المظاهرات . وأما أنا فسأنطلق من فورى الى المعبد حيث أطلع الكاهن الاعظم على ماتمتم به من جهود ، واشغل الجماهير بصلوات وحفلات العيد .. اذهبوا ..

فانحنى الجميع في احترام ، وقبلوا يد الكاهن. فشيعهم هرمس حتى الباب. وهو يحدق في عينى رئيس الشرطة تحديقا غريبا ، وينظر الى الشاعر المزهو أكتيون نظرات ملؤها التشجيع والتقدير والاعجاب ..

ولما الفى نفسه بمفرده مرة ثانية، لم يضحك . بل ضم قبضتيه ، وعض على شفتيه ، وأرسل شبه صرخة .. ثم اختطف عصاه، وتوكأ عليها ، وخرج هو الآخر متجها نحو « الاكروبول » كى يلحق بموكب العذارى .

***

وكان الاكروبول قلعة اقيمت في اثينا فوق صخرة عالية شيدت عليها معابد مختلفة ، منها البارثنون معبد الالهة بالاس . وكانت الجماهير الغفيرة قد احتشدت حول المعبد . اما المعبد نفسه فكان مقسما الى مناطق ثلاث : المنطقة الاولى رحبة فسيحة امتدت في الجهة الشرقية لتلقى القرابين والنذور ، والمنطقة الثانية رحبة أيضا أقيمت في الجهة الغربية لحفظ كنوز الالهة ومجوهراتها. وأما المنطقة الثالثة فكانت تبرز في الوسط، وينهض فيها على قاعدة عظيمة تمثال الالهة نفسها .

وكانت الجماهير ومعظمها من ابناء الشعب البائسين الكادحين وذوى العاهات ، تتجمع عند ابواب البارثنون في انتظار مقدم الموكب وبدء الصلاة .

فالمشلولون والمقعدون والعميان ، والامهات الحاملات اطفالهن المرضى ، والشيوخ الذين اعيتهم مكافحة الهرم ، والمصابون بداء الصرع ، والارامل الحزينات ، والمطلقات المنبوذات ، والنساء العقيمات اللائى يتمنين الحمل ويشتهين الامومة ، كل أولئك كانوا يتزاحمون بالمناكب نحو المعبد ومن خلفهم طوائف المتفرجين من ابناء الطبقة الوسطى ، أو ارهاط الشباب العابث الماجن من ابناء الطبقات العالية ، جاءوا لامتاع نفوسهم بالاندماج في حفلات العيد، والاشتراك في الرقص مع الغوانى، والاستماع لتراتيل المغنية « ميرا » ومشاهدة موكب العذارى !.

اما الرجال والنساء الذين ارسلوا الى الحرب ابناءهم او ازواجهم او اخوتهم ، والذين فقدوا الكثيرين منهم في ميدان القتال ، فقد كانوا في المقدمة متجمعين ، بعضهم حول البعض الآخر ، يتنسمون انباء القتال ، ويؤاسون المرضى، ويبتهلون الى الالهة بالاس ان تستعجل يوم الخلاص والنصر .

ولم يكن ليلفت النظر في هذه الجموع سوى الغوانى المحترفات بالعاب الهوى. لقد كن يبرزن من بين الجماهير بارديتهن الزاهية ، وضحكاتهن العالية، ونكاتهن الصارخة ، ووجوههن الوقحة المطلية بالمساحيق . وكن يتحرشن بالشباب الاثرياء ، ويبادلهن مختلف النكات ، ويعقدن معهم أواصر الصداقة ، ويضربن لهم مواعيد الغرام.

وكانت الاحاديث تدور حول المرض والحرب والحب . وكان الفرح بالعيد يخفف من وطأة المرض ، والامل العميق في النصر يحجب كوارث الحرب ، ومشهد العذارى المنتظر يؤجج في النفوس شعلة الحماسة ويضرم عاطفة الوطنية وعاطفة الحب .

وفجأة ترامت الى الآذان انغام موسيقية بعيدة . فاضطربت الجماهير واختلطت صفوفها المتراصة متدافعة كالموج ، وارتفع صراخها وهتافها عاصفا مدويا كهدير بحر خراق هائل .

وتقدم الموكب شيئا فشيئا ، وافسح له الشعب الطريق . ولم يكد يبدو هرمس ومن خلفه الكهنة يتبعهم خدم الهيكل ، حتى استولى على الناس شبه جنون . فاندفعوا نحو الكاهن الاول ، وداس كبيرهم صغيرهم ، وولولت النساء وبكت الاطفال ، ولم ينعم غير نفر قليل بلثم رداء هرمس خادم الالهة بالاس .

وفي اقل من لحظة تبدلت نغمة الجماهير ، وخمدت اصواتها ، وترقبها النظام ، واحتواها الصمت .

تراجع الناس واصطفوا خاشعين ، ثم اشرأبت اعناقهم ، واندلعت عيونهم، ومضوا يحدقون في لهفة ونشوة الى موكب العذارى .

وكن عشرا من أجمل وافتن بنات اثينا ، يسرن متئدات شامخات ، صارمات الوجوه في جلال مهيب ، تائهات العيون في ورع قدسى ، ملتهبات الخدود في فرح محتجز عميق ، يحملن في كبر واعتزاز ثوب الالهة الجديد الذى حاكته أناملهن ، وزركشته ، ووشت مختلف اطرافه ، ورسمت عليه صورا رائعة من شتى المعجزات التى قامت بها الالهة ، ونقشت فيه اسماء الابطال الذين استشهدوا وماتوا في سبيل الوطن .

وجثت الجماهير عند مرور الموكب ، وحنت رؤوسها امام الثوب الذى كان يتالق ويسطع تحت اشعة الشمس ، متموجا من خلالها ، سابحا فيها ، اشبه بقارب صغير من ذهب ، يرمز الى النجاة، ويتجه في هدوء نحو شاطىء الامن والخير والسلام .

وارتفعت غمغمة كبيرة تعالى بعدها الهتاف :

ـ المجد لبالاس اثينا ! ..

فارتعشت يد هستيا وهى تحمل طرف الثوب القدسى ، وضمت شفتيها خشية أن تبكى من فرط التأثر ، واستطردت السير وئيدة الخطى ، صافية العينين ، مشرقة الوجه ، ممشوقة القد ، لينة الاعضاء ، تكلؤها عين الفيلسوف استاذها ، ويرمقها اوريون الدميم بنظرات ملؤها الحسرة، وتنهب حسنها الباهر ابصار الجماهير.

ومر الاشراف والنبلاء وكبار رجال الحكومة ، وتبعتهم فرق الموسيقى ، وجماعة الشعراء والادباء ورجال الفن يحيطون بالمغنية « ميرا » وقد ارتدت ثوبا أبيض ناصعا محلى بزهرات حمراء، وأرخت شعرها الاسود الرائع على كتفيها ، وتمنطقت بحزام من ذهب . فما ان عرفتها الجماهير حتى صاحت : ميرا ! .. ميرا ! ..

فابتسمت المغنية ، ولوحت للهاتفين بذراعها ، كأنما هى تعدهم بسماع مالم يسمعوا في حياتهم من اشجى التراتيل واحرها واقدسها .

وجعل الموكب يختفى ويغيب في جوف المعبد على مهل . ثم تدفقت في اثره الجماهير متسابقة متدافعة ، ثم هدأت الساحة بعض الشىء ، وتخلف فيها ذلك النفر من الشباب الاثرياء في صحبة بنات الهوى اللائى جلسن على الارض، ومضين يتجاذبن اصدقاءهن الحديث ، ويداعبنهم ، ويمرحن ويضحكن في انتظار نهاية الصلاة وبدء افراح الشعب .

وكان آخر من دخل المعبد هو عاشق هستيا التعس المسكين ، أوريون الدميم المعذب المنبوذ الذى لم تستطع أن تطيل النظر اليه عين ، والذى لم يكن له بين كل هذا الجمع اى صديق .

***

واخترق اوريون الجماهير وتسلل بين اعمدة المعبد ، حتى وقع اختياره على زاوية يمكن ان يلمح منها الآونة بعد الاخرى وجه حبيبته هستيا. وكان الكاهن الاعظم قد بدأ يتلو صلاته وهو جالس على اريكة عالية مجاورة لقاعدة تمثال الالهة ، يشخص اليها مأخوذ البصر ، موفور التقى ، مشبوب الفكر والقلب والروح . اما الكاهن الاول هرمس فكان قد اقترب من التمثال المقدس وحوله صغار الكهنة يبتهلون ويرنمون ، وشرع ينزع في بطء وحرص عن الالهة ثوبها القديم ، ويتناول الثوب الجديد من أيدى العذارى ، ويخلعه على التمثال .

وظل الكهنة يرتلون والشعب صامت، ثم انحنوا فجأة وتراجعوا ، كأنهم يقدمون الالهة هبة للجماهير .

ولاحت اذ ذاك « بالاس اثينا » تتلألأ في ثوبها الجديد الرائع ، مستوية على قاعدة تمثالها ، عزيزة ومرهوبة ، تعلو راسها خوذة يزينها رسم ابي الهول، ويحمى صدرها درع نقشت عليها صور بعض الافاعى ، وتقبض يدها اليسرى على رمح أسند الى درع ، وتحمل يدها اليمنى شارة النصر المجنح .

وعندئذ جاشت الجماهير واصطخبت .. فارتفعت الاذرع مرتعشة ، وامتدت الاكف نحو الالهة ضارعة ومبتهلة . وفتح الكاهن الاعظم باب الحجرات الشرقية حيث تراكمت القرابين والنذور التى قدمها الشعب بالامس . فضج الناس بالفرح ، واتقدت حماستهم ، وجعلوا يرددون :

ـ المجد لبالاس اثينا ! ..

وقبل أن تفتر حميتهم ، توسطت المغنية ميرا بهو المعبد ، ثم تقدمت صوب الهيكل ووقفت تجاه تمثال الالهة ، ثم جثت ، ثم نهضت ، ثم رفعت ذراعيها وأنشأت ترتل بصوتها الحار الجميل ، وهى شاخصة الى عينى الالهة ، والجمهور يتبعها النظر ، وقد خفتت صيحاته ، وحل محلها سكون خاشع رهيب .

وغنت ميرا تمتدح بالاس وتمجدها :

« الحكمة شعارك يابالاس والعقل قوتك »

« الفصاحة لسانك والفنون زينتك »

« الرقى ايمانك والحضارة قبلتك »

« فامنحينا النور ياعذراء وقوى قلوبنا » .

فرددت الجماهير في حماسة :

ـ امنحينا النور ! ..

وجلجل صوت ميرا واستطردت :

« يابعيدة النظرة ياسيدة الروية .. »

« يابنت العلى وحارسة المدنية »

« ياذات العيون الصارمة والنفس الابية »

« يادرع الوطن، ياعذراء ، انقذينا .. »

« وامنحينا نعمة الخلاص والحرية .. »

فرددت الجماهير في جنون :

ـ امنحينا نعمة الخلاص والحرية !..

وحلق صوت ميرا ودوى كالرعد القاصف :

« ياراعية الابطال ياعاقلة .. »

« ياربة الحكمة والشجاعة ياباسلة »

« ياعبقرية السيف والقلب والفكر »

« ياروح الكفاح ومجد هذا العصر .. »

« امنحينا الثبات ياعذراء .. »

« وجودى علينا بالنصر .. »

فماجت الجماهير ، وانشقت حناجرها وهى تصرخ :

ـ جودى علينا بالنصر ! ..

ثم صمتت ميرا ، وانحنت تقبل قدمى الالهة ، ثم تراجعت فتلقاها الشعراء والفنانون واحاطوا بها وجعلوا يلثمون اطراف ردائها ، بينما كانت الموسيقى تعزف ، والجماهير تهلل ، والعذارى ينثرن الورود على الالهة فتتساقط كالنجوم وتنحدر على قاعدة التمثال حيث كان يزدحم المصلون ويتبارون في ايهم يفوز بوردة منها .

وبعد ان اتم الكهنة الشعائر الدينية وتحولوا في اتجاه رئيسهم الاعظم وانحنوا لتحيته ، اصطفت الفتيات في نصف دائرة تجاه الهيكل ، ووقف هرمس على الدرجة الثانية لقاعدة التمثال ، ثم طوى ذراعيه على صدره وقال :

ـ يا أطهر وأنقى عذارى اليونان . تعلمن أن الكاهن الاعظم لم يعهد اليكن بحياكة ثوب الالهة العذراء بالاس الا ليكون الاقتداء بفضائلها رائدكن منذ الساعة ، وحتى بعد أن تغادرن بيوت آبائكن الى دور أزواجكن . فلتتقدم الآن كل واحدة منكن ولتقسم امام الالهة انها ستحتفظ بنفسها طاهرة من كل خيانة وكل نميمة وكل رذيلة وكل دنس. واعلمن أن من تحنث بيمينها لا بد أن تحق عليها لعنة بالاس !

فرفعن جميعا ابصارهن نحو الالهة ومددن اذرعهن ، وقلن في صوت واحد :

ـ نقسم أن نقتدى بالالهة بالاس !

فاستدار هرمس وتمتم امام التمثال بعض الصلوات، ثم تحول وبارك العذارى. فانحنين لتحيته بعد أن قبلن قدمى الالهة ، ثم انصرفن الواحدة بعد الاخرى، متئدات ساكنات ، وقد امتلأت قلوبهن راحة وصفاء وطهرا .

وبدأ المصلون يمرون بالتمثال وهم يلمسونه ويقبلون أناملهم متبركين . ثم اندفعت جموعهم نحو الخارج ، وفترت حركتهم في المعبد ، وشرع الكاهن الاول هرمس يتلو صلاة الشكر الطويلة الجامعة وهو جاث تجاه التمثال ، والكاهن الاعظم يردد من بعد نفس الصلاة ، ويتهيأ لنحر الذبائح التى قدمها المؤمنون قرابين للالهة بالاس .

وكان قد خطر لهستيا ان تتخلف ريثما يفرغ والدها من صلاته فيعودا الى البيت معا . ولكنها ذكرت ان الفيلسوف استاذها لابد أن يكون في انتظارها خارج المعبد ، وأن من واجبها الا تدعه ينتظر. فاتجهت نحو الباب . غير أنها لم تكد تتوسط الرحبة الكبيرة المؤدية الى الخارج ، حتى جمدت في مكانها ، ثم ابتسمت ، واستضاء وجهها كأنما قد صب عليه فجأة سيل من نور.. ابصرت خلف احد اعمدة المعبد حبيبها وخطيبها كرونوس رئيس فرقة الفرسان في الجيش الوطنى المقاتل ، يشير اليها بالصمت ، ويدعوها الى الدنو منه . فتقدمت وهى ترتعد . فجذبها الشاب من يدها، وسار بها الى اقصى المعبد حيث ينهض عمود ضخم اخفاهما عن الابصار . وهناك ضمها في حنان الى صدره ، فاقصته عنها في رفق وهى تغمغم :

ـ كيف جئت ! .. انها لمعجزة !.. اانت في اجازة ! وهل .. هل نحن منتصرون ؟ ..

فحاول الشاب أن يجيب . ولكنها تأبطت ذراعه وآثرت ان تخرج به من المعبد . ولكنه ردها بحركة وقال في همس :

ـ استاذك واوريون ينتظران بالباب، ولا اريد ان التقى بهما قبل ان اتحدث اليك .. اليك وحدك .. الآن .. لدينا متسع من الوقت .. ابقى مكانك .. لا تتحركى .. اصغى الى ..

وكان شابا وضىء الطلعة ، سبط القوام ، مدمج الاعضاء ، بادى عظام الوجه في رجولة اخاذة . وكان يتكلم وهو يرتجف ، ويعض شفته الدقيقة السفلى، ولا يفتأ يرشق هستيا بنظرات حادة متقطعة وجلة ، كأنما هو يخشى التحديق اليها مواجهة .

وكانت هى تتطلع اليه وقلبها يخفق، وابصارها تحوم حول ملامح وجهه وتقتنص من حركاتها ما يمكن أن يميط لها اللثام عن دخيلة نفسه .

وقالت بعد فترة :

ـ انت مضطرب .. لم اوك ابدا على هذه الصورة .. ماذا ؟ .. هل بدأت المعركة الثانية .. وهل هزم جيشنا ؟.. تكلم .. اسرع ..

فقال الشاب وهو يلتقط انفاسه :

ـ لن نهزم في ساحة القتال ابدا . ولكننا قد نهزم هنا .. في الداخل .. وهذه الهزيمة المروعة قد تقضى على جيشنا شر قضاء ! ..

ابراهيم المصرى

(البقية في العدد القادم)

من كنوز بلادنا..

الريف..

بقلم انور نافع



لما سمعت ان الارياف الناس بتحكى اوصافها
ولقيت تناقض فـالاوصاف بالطبع ـ حبيت اعرفها
اخدت بعضى ورحت الريف

لقيت صور اروع بكتير م اللى احنا دايما نرسمها
واى متحف للتصوير ما عمره يوم حيقدمها
ف باريس ولندن ولا چنيف

لو اى شاعر او زجال يزوره من وقت لآخر
رح يلقى فيه اكبر رسمال بالفن والالهام زاخر
يفضل يصنف فيه تصنيف

شفت الطعام اشكال والوان فيه المزايا موفوره
الوز عايم والخرفان عماله ترعى مسروره
يابخت دباغ رايح ضيف !

والزبده والجبنه الهايلين ولا الفطير ولا القشطه
بتخلى شكل البنى ادمين جمال ومش زى القطه
عشرين دوا وعيان وضعيف !

هناك لقيت واد نص نصيص مهش بطل ولا متعافى
يدب ايده ف البلاليص يطلع الخير الوافى
والسندويتش بتاعه رغيف !

جه المسا قمت اتعشيت وخرجت ف القمره شويه
ما بقتشى عاوز اعود للبيت غير لما تعبت رجليه
وعشان ماكانش معايا اليف

عاوزين عنايه بالارياف ف حكاية النور والميه
ونظره لوزارة الاوقاف ويا الشئون القرويه
نمحى البرك من غير تكاليف


سِفن أپ
7up
YOU LIKE IT IT LIKES YOU
تحبها ... تحبك
أصحاب الامتياز فى الكويت
شركة تعبئة سِفن أپ المحدودة
هاتف ٨٨٢٣ ص.ب ٣٣٧ كويت



في
هذا
اليوم
تتقدم
إلى حضرة صاحب العظمة
الشيخ سلمان بن حمد آل خليفة
حاكم البحرين المعظم
بأخلص التهاني وأطيب الأماني
بمناسبة
عيد جلوسه السعيد
عبد الرحمن الزياني وأولاده
البحرين
وكلاء عموميون
• سيارات
أوستن
Austin
• إطارات
أطلس
ATLAS
الآت
تكييف هواء
ليونارد
LEONARD
الثلاجات
كلفينيتور
KELVINATOR



أصدق التهاني وأعز الأماني نرفعها الى مقام
حضرة صاحب العظمة
الشيخ سلمان بن حمد آل خليفة
حاكم البحرين المعظم - بمناسبة عيد جلوسه السعيد
منتجات فيليبس
التي حازت على ثقة العالم بأكمله
PHILIPS
أروع وأجمل ما أنتج
ستريوفونيك
راديوهات الجراموفون الجهاز الموسيقى
(امتياز) تستبدل الموجات أوتوماتيكيا
بواسطة أزرار أنيقة ..
يشمل جهاز تسجيل ثلاث سرعات
أنقى صورة وأوضح صوت بواسطة
التليفزيون الرائع حجم ٢٣ بوصة
يشمل مفتاح لضبط الصورة
والصوت أوتوماتيكيا .
ترانزستور متنقل أربع موجات
واحدة متوسطة وثلاث قصيرة
ترانزستور
متنقل ٩ ترانزستورات
وخمسة أزرار أنيقة
لتحويل الموجات
بيك آب
أوتوماتيكي
يشمل سماعات
منفصلة وباستعماله
مع الراديو يعطيها
صوتا ستيريوفونيكيا
يمكنكم الاستماع
بسماع اسطوانات
٤٥ بواسطة هذا
الجراموفون .يهل
تثبيته في
السيارات
اصباغ
كارسون
جميع الألوان
كرومبتون
وباركنسون
شركة بلنكس
شركة بيكون
قسم خاص للخدمة ولتصليح كافة أجهزة التسجيل
والتليفزيون والراديو والأدوات الكهربائية
بإشراف مهندسين وفنيين
محمد فخرو واخوانه
تليفون ٣٥٢٩ ص.ب ٤٣٩ - برقيا (الفخرو) البحرين

التليفزيون العربي

تليفزيون دمشق يزيد إرساله ثلاث ساعات



وثبة كبرى سيقفزها تليفزيون دمشق، من حيث تطوير البرامج وتخطيطها ورفع مستواها وتنويعها ، ومن حيث التنظيم وتوزيع الصلاحيات والمسئوليات ..

تتخذ ادارة التليفزيون في دمشق ، الآن ، الترتيبات اللازمة لتنفيذ توجيهات سيادة الدكتور عبد القادر حاتم وزير الدولة ، لزيادة ساعات الارسال ، بمعدل ثلاث أو أربع ساعات ، عما هي عليه الآن .. وستتم الزيادة بعد الانتقال الى مبنى التليفزيون الجديد في ساحة الامويين بعد حوالى شهرين على أكثر تقدير ..

سيتم تعيين أكثر من ٥٠ موظفا في جميع أقسام التليفزيون بالمسابقات ، وقد تألفت لجنة برئاسة السيد فؤاد الشايب ، عضو مجلس الاذاعة للجمهورية العربية المتحدة وعضوية كل من السادة يحيى الشهابي ، مدير الاذاعة في دمشق ، وصباح القباني ، مدير تليفزيون دمشق ، وعدلي حشاد ، مدير مكتب الاستعلامات في دمشق . وسعيد القضماني ، مدير الشئون الفنية في التليفزيون ، للاشراف على اجراء المسابقات واختبار المتقدمين من الشباب والفتيات لملء الوظائف الجديدة في التليفزيون ، ومواجهة التوسع المنتظر في ساعات الارسال وتنويع البرامج ..

وستحقق هذه القفزة الكبرى بفضل القرار الذى أصدره سيادة الدكتور عبدالقادر حاتم بتنظيم العمل في تليفزيون دمشق ، فقد كان يسير بقوة الاندفاع ، وبتفاني موظفيه ، ويتضمن قرار التنظيم انشاء ادارة عامة للتليفزيون في دمشق ، تؤلف على النحو التالي :

١ ـ المديرية ٢ ـ الشئون الفنية ٣ ـ الادارة والمالية ٤ ـ الاخبار

وتتولى المديرية الاشراف على جميع الشئون الادارية والفنية المتعلقة بالتليفزيون ، وتنسيق العمل بين مختلف الشعب والاقسام وتنظيم أوقات العمل للموظفين ، وكل مايتعلق بهم ، وتقرير نقل الحفلات والمحاضرات والخطب والمباريات الرياضية .

وتتألف رئاسة الشئون الفنية من الشعب الآتية :

١ ـ شعبة البرامج والتنسيق ٢ ـ شعبة الخدمات الفنية ٣ ـ شعبة النصوص ٤ ـ شعبة المراقبة ، وتقوم رئاسة الشئون الفنية بتوجيه هذه الشعب وتنسيق الاعمال فيما بينها ، واقتراح أوقات العمل فيها ..

وقد نص القرار أيضا على تأليف لجنة باسم لجنة البرامج ، برئاسة مدير التليفزيون ، لتتولى التخطيط العام للبرامج ، واقتراح الافكار والموضوعات الجديدة ، واعادة النظر في البرامج المقدمة من حيث صلاحها أو عدمه ، وما يجب القيام به لتحسينها وتطويرها ، وأن تعقد اللجنة أربعة اجتماعات شهرية على الاقل ، وتضع تقريرها في الخطوط العامة التى أقرتها والتفصيلات التى عالجتها ..

وتدرس ادارة التليفزيون الآن أوضاع الموظفين من جميع النواحي ، تمهيدا لتعيينهم في الوظائف التى تضمنها التنظيم الجديد ، ومن المحتمل اعتماد هذه التنظيمات خلال الايام القليلة المقبلة ، وسيبدأ بعدها مباشرة الاستعداد للقفزة الجديدة .

واذا كان تليفزيون دمشق الآن قد استطاع القيام بواجبه وتحقيق رسالته في الترفيه والتثقيف والتوجيه ، فانه لا شك سيكون في المستقبل القريب على مستوى الاهمية في نشر الوعي الفني والسياسي .

والجدير بالذكر أن التليفزيون سيعم جميع انحاء الاقليم الشمالي ، قبل عيد الثورة في شهر تموز (يوليو) المقبل ، وتتخذ منذ الآن ، الاستعدادات لتوفير الاجهزة لجميع الراغبين في جميع محافظات الاقليم الشمالي ، اذ تجرى اتصالات بين القاهرة وشركات التليفزيون في العالم ، بشأن الحصول على حوالى ٦٠ الف جهاز ، ومن المنتظر أن يتم الاتفاق على هذه الصفقة في الايام القليلة المقبلة .

سوق الحميدية فى القاهرة

سيقدم تليفزيون القاهرة بعض برامج المنوعات التى يعدها ويقدمها تليفزيون دمشق بعد ان الغيت غالبية برامج المنوعات عندنا . وهذا الثلاثى الفكاهى سيقدم اسكتش « هدى وقاسم فى سوق الحميدية » .. والثلاثى الفكاهى يشترك فى اغلب البرامج المنوعة فى تليفزيون دمشق .

آخر أخبار التليفزيون

✱ اجتمع عبد الحميد يونس ، مدير التليفزيون ، بالمؤلفين حسين السيد ومأمون الشناوى والملحن محمود الشريف لبحث اسباب عدم تعاون كبار المؤلفين والملحنين مع التليفزيون . طلب المؤلفون والملحنون زيادة اجورهم ليستطيعوا كتابة الاغنية أو وضع الموسيقى الخاصة بالتليفزيون .

✱ قدم شريف كامل استقالته من منصبه كمدير للبرنامج الثانى ، قبلت الاستقالة ، سيعمل شريف كامل فى تليفزيون المغرب .

✱ تقرر وقف حلقات جحا التى يقدمها برنامج « جنة الاطفال » كما تقرر الغاء كل التمثيليات التى يقدمها برنامج « جنة الاطفال » وبرنامج « مع العائلة »

✱ المخرجون المسرحيون ، زكى طليمات وعبد الرحيم الزرقانى ونبيل الالفى ونور الدمرداش وفتوح نشاطى ، يتدربون الآن مع مخرجى التمثيليات فى التليفزيون ليبدأوا بعد ذلك الاخراج للتليفزيون ، بعد أن تقرر الاستعانة بهم .

✱ سيعود برنامج « مجلة الفكاهة والاغانى » ، بعد روبير صايغ ثلاث حلقات فى هذا البرنامج ، ليشاهدها الدكتور حاتم قبل أن يقرر عرضها على شاشة التليفزيون .

✱ لجنة الاجور فى التليفزيون ستجتمع كل شهر لتبحث شكاوى الفنانين والمؤلفين الذين يتعاملون مع التليفزيون .

هذه هى "لوسى" التى تضحك معها كل ليلة ..

ماذا تعرف عن لوسى الممثلة الشقراء التى تراها كل يوم فى التليفزيون وتضحك معها وتضحك عليها وتنتظر افلامها ؟

ان لوسيل بول او لوسى كما يعرفها مشاهدو التليفزيون تعمل الآن على مسارح برودواى بعد أن أعطت نفسها أجازة طويلة من التليفزيون . ان لوسى التى تشاهدها كل يوم على شاشة التليفزيون فى حلقات « أحب لوسى » ظلت ثلاثة اعوام اشهر نجوم التليفزيون فى العالم بسبب هذه الحلقات . لقد جمعت لوسيل بول وزوجها السابق ديزى أرناز ثروة تعد بالملايين من هذا البرنامج . وتمكنا من شراء شركة ر . ك . و للسينما وقصر فاخر به حمامان للسباحة وملعبان للتنس ومزرعة واسعة .. ولكن هذه الثروة كانت نحسا على لوسى . فانفصلت عن زوجها وهكذا كانت خاتمة برنامج « أحب لوسى » خاتمة سيئة .

وبعد توقف البرنامج قررت لوسيل بول أن تجرب حظها فى برودواى . ان العمل على مسارح برودواى مرهق للغاية ولكن لوسى تحبه . وكانت فى التليفزيون تعمل ثلاثة أيام فى الاسبوع فقط أما الآن فهى تظهر على المسرح ٣ أيام وتجرى بروفات ٣ أيام أخرى ولا تنال الا يوما واحدا من الراحة كل أسبوع . ورغم ذلك تقول لوسى :

كنت أعلم أن الظهور على مسارح برودواى ليس أمرا سهلا .. فليس لدى الآن وقت لكى انام ظهرا ، كما أنى أعود الى المنزل منهكة من فرط التعب .. ولكن هذا كله لايساوى شيئا أمام النجاح الذى أناله أحيانا والذى لا أزنه بمقدار تصفيق المتفرجين لى فى المسرح بل بالسطور القليلة التى يمدحنى بها نقاد المسرح فى الصحف !

وقبل أن تترك لوسى التليفزيون كانت قد اشتركت فى ٢٠٠ برنامج وسجلت أكثر من ٢٠٠ حلقة فى برنامج « احب لوسى » . ورغم انفصال زوجها السابق ديزى ارناز عنها فقد ساهم بمبلغ ٤٠٠ الف دولار فى المسرحية التى تقوم لوسى فيها بدور البطولة . وتعرض المسرحية الآن فى برودواى باسم « القطة المتوحشة » وقد أعدت لوسى وزوجها السابق حملة دعاية ضخمة لها فى الراديو والتليفزيون ولكنهما لا يظهران معا أبدا فى الاماكن العامة .. ويقول ديزى ارناز أن العمل شيء والمشاكل الشخصية شيء آخر .. كما أن لوسى ترفض الحديث عن الماضى وتقول : اننى لا انظر أبدا الى الوراء .

ويحاول التليفزيون التعاقد مع لوسى على الظهور فى برنامج جديد ولكنها رفضت مرارا رغم الاغراءات المادية الكبيرة .. فهى تفضل الآن أن تقضى ما تبقى لها من وقت بعد عملها فى برودواى مع طفليها لوسى وديزى .. ولوسى وديزى عند لوسيل بول أغلى من أى شيء آخر فى الحياة !



مطلوب مشكلة لعائلة سى جمعة

قدم تليفزيون القاهرة حتى الآن ٢٢ حلقة من حلقات « عيلة سى جمعة » وعرضت هذه الحلقات فى القاهرة وفى دمشق .. وفازت فى استفتاء التليفزيون بنصيب كبير من أصوات المشتركين فى الاستفتاء .

والحلقات التى عرضت كلها ، كتبها وأخرجها اسماعيل القاضى ، وافرغ فيها كل ما عنده من مشكلات يمكن أن تعترض حياة عائلة التليفزيون ... « عيلة سى جمعة » .

ووقف اسماعيل القاضى فى هذا الاسبوع يصرخ :

ـ ياناس أنا لست عبقريا .. لا أستطيع وحدى أن أستمر فى هذه الحلقات يا ناس كل واحد منكم .. كل عيلة منكم ، عليها أن تمسك بالقلم والورق فورا وتكتب لنا مشكلتها .. والمشكلة التى ستعطينا فكرة جديدة لحلقة جديدة من « عيلة سى جمعة » سندفع ثمنها لأصحابها ..

والآن .. مطلوب منك أن تبحث عن مشكلة يمكن أن تكون موضوعا لحلقة من حلقات « سى جمعة وعائلته » حتى تستمر الحلقات وتعيش هذه الاسرة وتلتقى

ابتسم  من فضلك

حلم في الربيع ..

رأيت حلما رائعا ، ادفع بنصف مرتب شهر كامل لكي اراه ثانيا .

كالفراشة سرت خفيفا متراقصا ، كأن الارض قد الغت جاذبيتها ، او كانني تحولت فعلا الى فراشة . وكنت اغنى وانا اسير ، اغنى لحنا لا اعرف ان كان لبيتهوفن ، او لعبد الوهاب ، او لهما معا ، بصوت تينور عذب شجي مطرب ، كانه صوت كروان ينادي كروانته .

طريقي تحف به الزهور ، فاذا انحنيت وقطفت زهرة منها ، نبتت مكانها للفور زهرة اخري ، قبل ان يصل عبير الزهرة الاولى الى رئتى .

الزهور في احواض من الفسيفساء ذات المائة لون ، نقوشها جميلة على شـــكل قلوب ، وفي كل قلب رسم لاسم حبيبتي ، وكان اسمها زازا .

كالفراشـــة سرت بين الزهور حتى وصلت اليها ـ حبيبتي ـ حيث جلست بين الزهور ، وكان في يدها ساندوتش . ولم اكن قد رايتها من قبل ـ هذه اول مرة اراها فيها ـ ولكنني ما كدت اراها حتى عرفتها ، لانني رايت اسمها منقوشا على الفسيفساء ، ومن اسمها تخيلت صورتها ، فعرفتها حين رايتها .

تاخد ـ سالتنى ـ ساندوتش ؟ .. فقلت : نعم ، وكشفت الغطاء عن سلة بجانبها فاذا بها مليئة بالساندوتشات ، هذا روزبيف وهذا مخ ، وهذا كبدة ، وهذا جنبري ، نزلت عليها مع حبيبتي الجميلة ، وهات يا اكل .

ثم نظرت اليها فاكتشفت ان لها اجمل عينين خضراوين ، واجمل شعر اسود يتهدل حول اجمل وجه ابيض ، والمهم هو عيناها الخضراوان اللتـان تشبهان لون حقل من البرسيم في شهر آذار ، اذا كان آذار هو مارس .

سالتنى هل احبهـــا ومثل ماذا ، فاجبتها : بانني احبها مثل عيني ، ومثل روحى ، ومثل مرتب شهر كامل ، ثم سالتها : لماذا لم تسالنى لماذا احبها ؟

لماذا ـ سالتنى ـ فقلت لها : اننا اذا استثنينا وفرة الساندوتشات عندها ، فاننا نجد اننى احبها من اجل عينيهـا الخضراوين ، لانهما خضراوان مثل ماء حمام سباحة مصنوع من البنور الاخضر ، أو صباح مشرق من شهر آذار ، اذا كان آذار هو مارس .

ان آذار ـ قالت لى ـ هو مارس ، واضافت ان هذا هو ما يجعلها تحسب انني ســاذج جدا وغير واثق من اى شئ ، حتى من الوقت الذي يكون فيه ماء حمام السباحة اخضر مثل عينيها .

ولكنني ـ اعترضت ـ واثق من انني احبها ، ولذلك اتيت من آخر الدنيا وانا اغنى ، ولذلك ـ لان الحب يصـــنع المعجزات ـ اقطف الزهرة فتنبت مكانها زهرة اخري ، قبل ان يصل عبير الزهرة الاولى الى رئتى .

ثم تبين اننا لسنا جالســـين على الارض ، وانما على ورقة بردي كبيرة طافية على سطح ترعة ، ترعة ممتدة الى الافق وبيضاء كانها ترعة من اللبن اللامع . وكانت ورقة البردي تسير برفق مع التيار ، وعلى شاطئ الترعة يمر بين الحين والحين عدد من الفلاحين ، ينظرون الينا فيلوحون بايديهم من بعيد ، وبعضهم يصفق في استحسان .

وابتسمت حبيبتى زازا ، وكانت ابتسامتها من جيد اللون خضراء مثل عينيها ، وكان لها في اذنى رنين جميل ، كصـــوت اجراس صغيرة تدق من بعيد ، او كصوت اعواد الزجاج حين يهب عليهـــا الريح فتتصادم في النجفة الكريستال . ثم مدت يدها فمسحت بها على شعري ، ومال راسها على كتفى في حنان ، وهى لا تبرح تبتسم ، فاحسست بانني اغوص وارسب في اعماق ابتسامتها الخضراء ، كما يغوص ويرسب جنيه من الذهب في برميل من الزجاج به نبيذ اخضر .

تاكل ـ سالتنى ـ ساندوتش تانى ؟ لا يا روحى مرسى ، واكلت ثلاثة كبدة واربعة مخ وخمسة روزبيف ، انتى عاوزة بطنى توجعنى ؟

بعد الشر عليك يا حبيبى ـ قالت لى ـ ان شالله العدو ، وان شالله الراجل اللى اهلى عاوزين يجوزوه لى .

هم اهلك عاوزين يجوزوكى ؟ .. آه امال ، انت ما سمعتش ؟ .. ابدا ، والله ولا دريت الا دلوقت ، هـــو اللوح ده شكله ايه ؟

طويل القامة ـ وصفته لى ـ عريض المنكبين متين البنيان ، ابيض ناصع كانه تمثال رومانى ، وعنده دكتـــوراه فى الفلسفة ، وله رصيد في بنك مصر ، ويجيد العزف ـ اجادة تامة ـ على البزق .



الشحات ـ انا راجل عندى كرامة موش ممكن امد ايدى لمخلوق .. !!

اوعي يكون ـ اجبتها ـ الدكتور جوهر .. فقالت : طبعا لا ، هو الدكتور جوهر عنده دكتوراه في الفلسفة ؟ .. فقلت لها انه مهما يكن من امر فقد غاظنى ذلك النبا ، لانه جعلنى اشعر بضآلتى امام هذا التمثال الرومانى ، خصوصا اننى لا اجهل العزف على البزق فحسب ، وانما اجهل شكله ايضا .

انتن يا هذا ـ اجابتنى وهى تنكش شعرى مداعبة ـ اننى اتخلى عنك في سبيل تمثال رومانى ، حتى ولو كان يجيد العزف على البزق ؟ والنبى ده لو كان بيضرب قانون ، موش بزق ، انت صحيح قصير ، ومناخيرك مايلة شوية على جنب ، وبنضارة ، وشايب ، ولكن الحب فوق كل هذه الاعتبارات .

يعجبنى فيك ـ قلت لها ـ العقـــل والحكمة وحسن الذوق ، واكون ممنونا لو اعطيتنى ساندوتشا آخر ، لان هواء البحر قد حرك معدتى .

اذ اكتشفت فجاة اننا لسنا على ورقة بردي في الترعة الممتدة الى الافق وهى بيضاء بلون اللبن اللامع ، وانما على ورقة بردي اخري طافية على سطح البحر ، وكان بحرا هادئا رقراقا في ذلك اليوم من شهر آذار ، الذي هو مارس .

الله على كده ـ هتفت في سرور ـ ده طلع ساندوتش فراخ ! .. فقالت بالهنا والشفا ، واعطتنى ساندوتشا ثانيا ، وانتهيت من اكل الاثنين فملات راحتى من ماء البحر وشربت ، وكان ماء عذبا لا مالحا ، وكان اخضر اللون صافيا مثل عينى حبيبتى .

ونظرت اليها فوجدتها تبتسم من جديد واستمعت الى رنين الاجراس من بعيد ، ومال راسها على كتفى في حنان وهى تغمرنى بضياء عينيها الخضراوين ، بل انها عادت تمسح بيدها على شـــعري الاشيب . ثم دفعتنى برفق الى الماء .

وبدانا نغوص معا في اعماق البحـــر الدافئ ، حتى وصلنا الى القاع بين القواقع والاعشاب التى تطل علينا من خلالها عيون براقة لاسماك صغيرة حمراء انا وحبيبتى الجميلة ذات البسمة الخضراء .

« للحلم بقية ربما رويتها لك في الاسبوع المقبل ، ومهما كان من امر فاعتقد انك توافقنى على انه حلم جميل يستحق نصف مرتب شهر كامل » .

محمد عفيفى

من الذى أحرق الرايخستاج .. ؟ (بقية)

بقية المنشور على صفحة ٦

الى بيت رئيس الرايخســـتاج الذى كان تحت تصرف جورنج . ولكنه من الثابت ايضا ان الاسلاك الكهربائية ومواســير التدفئة التى تمتد بين بناية الرايخستاج وبيت جورنج تمر بممر ضيق مفصول في وسطه بصفائح من الحديد ، ولا يمكن التخلص من هذا الحاجز الحديدى بدون ضجة هائلة لا يمكن الا يسمعها حرس الرايخستاج والبيوت المجاورة .

وكان هناك خطا آخر في الاعترافات التى ساقها الشيوعيون ، فشـــهادة كارل أرنست ـ التى يدعون بها ـ تقول بانه دخل الرايخستاج في الساعة ٨ر٤٠ ، وكان هذا وقت قيامهم بالحريق اذا صح أنهم دفعوا بفان دير لوب من النافذة في الساعة ٩ وثلاث دقائق . ولكن الشيوعيين نسوا اجراء روتينيا يوميا في الرايخستاج يتناقض مع قصتهم . ففى الساعة ٨ر٤٥ تماما دخل الرايخستاج عامل البريد لجمع بريد النواب وتوزيعه وترك المبنى في الساعة ٨ر٥٥ . ولكنه لم يلحظ شيئا غير عادى ولم يشاهد ظلال شخص ما ، ولم يشم رائحة حريق او اى مادة قابلـــة للاشتعال . وفى الشهادة التى أدلى بها عامل البريد نفى امكانية وجود أى شخص في مبنى الرايخستاج الى اللحظة التى ترك فيها المبنى . ومن المعروف أن فان لوب شوهد وهو يتسلق البناية ويدخـــل اليها من النافذة في الساعة ٩ وثلاث دقائق . ويبدو من المستحيل أن يتمكن رجال القمصان السوداء من الدخول الى المبنى واحراقه ودفع لوب من النـــافذة في أقل من ثمانى دقائق أى من ٨ر٥٥ وهو ميعاد خروج عامل البريد و ٩ر٣ وهى اللحظة التى شوهد فيها لوب .

وقد حدثت واقعة غريبة بالنســـبة للممر الذى يقول عنه الشيوعيون .. فقد حضر جورنج الى مكان الحريق في الساعة ٩ر٣٥ وصاح في رجال الشرطة : « لا بد أن المجرمين تسللوا الى الرايخستاج عن طريق الممر » وذهب مع رجـــال الشرطة ، وليس مع النازيين ، لتفتيش الممر فوجدوه مقفلا من ناحيتيه والحاجز الحديدى في مكانه .. ولو فرضنا أن جورج كان مشتركا في الحريق فانه لا يعقل أن يطلب من البوليس تفتيش الممر والحريق لم تمض عليه ثلاثون دقيقة ، وهى مدة لا تكفى رجال القمصان السوداء لاغلاق الابواب واعادة الحاجز الحديدى الى مكانه .

وينتهى الهر توبياس الى القول : بان الحقيقة البسيطة في الحادث هى عـــدم وجود أدلة تثبت الجريمة على النازيين . وان قيام الشيوعيين بحملة هائلة لالصاق حريق الرايخستاج بالنازيين هو رد على محاولة النازيين الصاق التهمة بهم من ناحية ، وتسويد صفحة النظام النـــازى امام الرأى العام العالمى من ناحية أخرى

والواقع أن المؤرخين اليوم لا يقبلون القصة التقليدية عن حريق الرايخستاج ، وهى أن النازيين هم الذين قاموا به ، لعدم وجود أدلة قاطعة على ذلك . واما الاصرار على أن فان دير لـــوب لم يكن يستطيع بمفرده القيام بالحريق فهو أوهى حلقات القصة . فخبراء الكيمياء شهدوا بأن حريق الرايخستاج يجب أن يتـــم باستعمال بعض المواد المعينة التى لم يثبت استعمالها . ولكن ضـــباط الاطفائيه والشرطة والتحقيق كانوا يميلـــون الى تصديق فان دير لوب . وســـاعد على الاعتقاد بأن هنالك شركاء لفان دير لوب .. ضخامة مبنى الرايخستاج الذى لا يتصور معه أن شخصا واحدا هو الذى أحرقه . ولكن المبنى بخشـــبه القديم ومفروشاته الجلدية وستائره الكبيرة كان فى حالة مثالية للاشـــتعال السريع . وهنالك سوابق عدة لمبان كبيرة احترقت بأبسط طريقة . فالبرلمان البريطـــانى احترق بكامله سنة ١٨٣٤ لأن حـــرارة مدخنة التدفئة ارتفعت عن المعتاد . واذا كانت هذه قصة قديمة فان مبنى البورصن فى فيينا احترق من عقب سيجارة سنة ١٩٥٦ !

وقد كان أمام فان دير لوب عشرون دقيقة كاملة ليبدأ بالحريق .. وهـــذا أكثر من الكفاية .

والخلاصة واضحة .. فان باستطاعة فان دير لوب أن يقوم بالحريق وحده ، ولا توجد أدلة عكس ذلك . ولكن النقطة الغامضة الوحيدة هى أن عامل البـــريد ترك المبنى فى الساعة ٨ر٥٥ . وبعده بدقائق اقتحم فان لوب طريقه الى المبنى . فكيف استطاع فان لوب أن يلم بهذه المواعيد الدقيقة ؟ الجواب الوحيد أن لوب لم يعرف عنها شيئا . وما حدث كان مجرد حظ بسيط لا أكثر ولا أقل وهو ما يحدث فى أى قصة أخرى نشهدها فى حياتنا اليومية .

***

هذه هى حقيقـــة أســـطورة حريق الرايخستاج كما يرويهـــا الهر فريتز توبياس . فالحريق لم يكن من صـــنع الشيوعيين كما أنه لم يكن من صـــنع النازيين . ولكن هتلر أكبر ديماجوجى عرفه التاريخ وصف الحريق بكلماته : « انها فرصة من السماء » . فاستغلهـــا وأقام ديكتاتوريته على أســـاسها . فالهولندى فان دير لوب هو الذى أحرق الرايخستاج .. بدوافع شخصية بحتة .

وهكذا يصنع التاريخ أحيانا .. تثور الحوادث بطريق الصدفة .. ويكون هنالك الرجـــال الذين يستأثرون بنتائجها ويعطونها أشكالها النهائية .

مازن البندك

من أجل الوطن تزوج الأرملة الطروب!

! يوسف وهبى يغنى أوبرا !



مشهد من أوبريت البروكة قبل عودتها الى المسرح بعد ٣٧ سنة .

استدعى السفير سكرتير سفارته فى باريس ليكلفه باغرب واعجب مهمة .

قال السفير للسكرتير :

ـ هل تعرف جاليتسيا ماتيو؟

فقال السكرتير فى ادب :

ـ نعم ياسيدى .. اعرفها .

وفوجىء السكرتير بالسفير يقول له :

ـ باسم الوطن ، ومن اجل الوطن ، اطلب منك ان تجدها وان تقنعها بالزواج منك .

وكانت مهمة غريبة كلف بهادبلوماسى شاب فى باريس . وخرج سكرتيرسفارة دولة « الجبل الاسود » يجرى فى باريس وراء المليونيرة الشابة ، يحاول أن يبعدها عن شباك الصيادين التى انتشرت حولها، طمعا فى الملايين التى خرجت بها«الارملة الطروب» من « الجبل الاسود » لتستمتع بحياتها وشبابها فى باريس .

والسفير الذى يكلف سكرتير سفارته بهذه المهمة الغريبة ، هو نفسه :يوسف وهبى الذى وقف منذ عام على مسرح الاوبرا يغنى ويمثل فى أوبريت«الارملة الطروب» . والسكرتير الشاب الذى يكلف بهذه المهمة الغريبة ويحاول أن يقوم بها ويحب الفتاة ويتزوجها لينقذ سمعة بلاده وشرفها والملايين التى تخرج منها لتنفقها الارملة فى باريس .. صوت جديد جاء من الاقليم الشمالى ليغنى ويمثل على مسرح الاوبرا بالقاهرة اسمه « عدنان صادق » .. أما الارملة الطروب فهى واحدة من معلمات الموسيقى فى مدارس وزارة التربية والتعليم ، اسمها «رتيبة الحفنى » . هؤلاء هم أبطال المحاولة الجريئة التى يحاولها مسرحنا الغنائى العربى الآن .

والمحاولة كما قلت لك بدأت منذ عام بترجمة أوبريت « الارملة الطروب » من الفرنسية الى العربية ، مع الاحتفاظ بالحانها الغربية التى وضعها الموسيقار النمسوى فرانز ليهار . وطار مع أوبريت «الارملة الطروب» من النمسا الى القاهرة المايسترو « ادوارد شتراوس » حفيد مؤلف « الدانوب الازرق » « جوهان



الارملة الطروب .. رتيبه الحفنى .

شتراوس » ومعه المخرج «تونى نستار» الذى اشتغل مخرجا للاوبريت فى فينا طوال الخمسة والعشرين عاما الماضية .

ووقف « شتراوس » بين ٨٦ عازفا عربيا هم اعضاء أوركسترا القاهرة السيمفونى الذى اشترك فى أداء الاوبرات التى قدمتها الفرق العالمية على مسرح الاوبرا خلال هذا الموسم ،وسمع موسيقى جده فى « الارملة الطروب »من أوركسترا القاهرة السيمفونى ، ثم تركهم ليقف الى جانب المخرج « تونى نستار » فى عمليات تدريب الكورال العربى والممثلين والمغنين فى الاوبريت .

والمخرج الذى يعاون مسرحنا الغنائى فى تقديم هذه الاوبريت ، لا يتكلم الا الالمانية ، ويقف الى جانب كاتبها وممثل الاذاعة احمد شكرى ، لينقل تعليماته الى المخرج المساعد كامل يوسف ،الذى ينقلها بدوره الى ثمانية أبطال يشتركون بالغناء فى الاوبريت ، والى ثمانين فتاة من فتيات فرقة الكورال العربى التى اشتركت مع الاوبرا الايطالية فى أداء أوبراتها فى هذا الموسم بالقاهرة .. والى سونيا ايفانوفا مدربة الباليه فى الاوبريت .

ويقول المخرج المساعدلاوبريت الارملة الطروب :

ـ لاول مرة فى المسرح العربى،سيستمر عرض مشاهد الاوبريت دون أن يسدل الستار ، وستتغير المناظر ١٢ مرة أثناء العرض .

هذه المحاولة التى يتجه اليها مسرحنا الغنائى ، ستصبح حقيقة على مسرح الاوبرا فى نهاية الاسبوع القادم ، وسيشهد افتتاحها السيد الرئيس جمال عبدالناصر وضيفه الرئيس تيتو .

وفى نفس الوقت الذى يحاول فيه مسرحنا الغنائى أن يقدم الاوبريت النمساوية « الارملة الطروب » .. يحاول أن يبعث على مسرح الجمهورية أوبريت سيد درويش التى قدمها عام ١٩٢٤

والاوبريت أصلها اجنبى أيضا ، واسمها (لاماسكوت) . وظهرت على مسارح باريس عام ١٨٨٥ ، وموسيقاها للفنان الفرنسى « أودراك » . ونقل الاوبريت الى العربية محمد مراد ، واخذ نصها المرحوم سيد درويش ووضع لها الحانا من عنده ، وأخرجها عمر وصفى للمسرح . وقام بادوار البطولة فيها سيد درويش وحياة صبرى ، ومعهما ١٨ مغنيا وعشرة عازفين على الآلات الشرقية .وكان اسمها « البروكة »

و «البروكة» كما ظهرت فى عام١٩٢٤ بشكلها وامكانياتها ، لم تعرض على مسارح القاهرة أكثر من ثمانية أيام.. واعتبرت وقتها انتاجا ساقطا لسيد درويش

واختفت «البروكة» بعد ذلك لتعود الى المسرح فى عام ١٩٦١ ، بعد أن أعاد ترجمتها الى العربية يوسف حلمى المحامى وقام عبد الحليم على بالتوزيع الموسيقى لالحان سيد درويش ويخرجها زكى طليمات .

ويقوم كارم محمود بالدور الذى قام به سيد درويش ، وتظهر حورية حسن بدلا من حياة صبرى ، ومعهما أكثر من ٤٠ فتاة ورجلا من الكورس ، وأكثر من ٤٥ عازفا فى الاوركسترا الذى يقوده عبد الحليم على . والامكانيات والشكل الجديد للبروكة فى عام ١٩٦١ ،يعطيانها فرصا أكبر فى النجاح .

والمفروض أن مسرحنا الغنائى قام اولا لاحياء تراثنا القومى ، وليطور غناءنا المسرحى حتى نستطيع أن نقدم الاوبرا .

والفرق بين الاوبرا والاوبريت ، أن الاوبرا كلها من البداية الى النهاية ، موسيقى وغناء ، أما الاوبريت ففيها الغناء والموسيقى ، وعندما يتوقف الغناء وتسكت الموسيقى يبدأ التمثيل .

وقد بدأ المسرح الغنائى عندنا بتقديم أوبريت « يوم القيامة » وخطوته الثانية، خطوة كبيرة جدا تظهر فيها « البروكة » من اعمال سيد درويش و « الارملة الطروب » من أعمال فرانز ليهار .



تونى نستار .. مخرج من النمسا



يوسف وهبى .. يغنى فى الاوبرا



كامل يوسف .. المخرج المساعد



حفيد شتراوس فى الارملة الطروب .



سونيا ايفانوفا تدرب بناتها كل يوم اربع ساعات

مهمة مؤسسة دعم السينما مستمرة

✱ فتوة السينما فريد شوقى ،انتخب رئيسا لاتحاد خريجى المعهد العالى للفنون المسرحية . وهذا المعهد افتتح فى عام ١٩٤٤ وتخرجت فيه اول دفعة ، عام ١٩٤٧ ، وكان فريد شوقى واحدا من خريجى هذه الدفعة

وفى عام ١٩٥٩ تغير اسم المعهد الى المعهد العالى للفنون المسرحية . وقد تخرج فيه حتى الآن أربعمائة يعملون فى المسرح والسينما والاذاعة والتليفزيون وفى مدارس وزارة التربية والتعليم .

✱ عثر كمال الشناوى على مجموعة من الملابس والاحذية فى مخازن دار الاوبرا، تحمل اسم المرحوم انور وجدى ، وكانت قد أعدت له عندما كان عضوا فى الفرقة المصرية .

استعار كمال هذه الملابس ليظهر بها فى فيلمه الذى يقوم فيه بدور المرحوم انور وجدى .

✱ أعلن المسئولون فى مؤسسة دعم السينما ان كل أعمالها تسير كما هى حتى بدء العمل بالميزانية الجديدة فى يوليو القادم . ستشترك المؤسسة فى مهرجانى برلين وموسكو وتستمر فى بناء معاهدها الفنية .

المسئولون فى المؤسسة لم يتلقوا بعد أى تعليمات أو تفصيلات عن الوضع الجديد الذى ستقوم عليه المؤسسة بعد ان تقرر تحويلها الى مؤسسة تجارية عملا بالقرار الجمهورى .



أقامت محافظة القاهرة أخيرا مهرجانا كبيرا للزهور بمناسبة بدء الربيع . واشتركت فى هذا المهرجان عشرات الشركات والمؤسسات ، وقد اشتركت **الشركة العامة للبترول** فى هذا المهرجان بعربة زهور تميزت بروعة التصميم وجمال العرض وقد قوبلت من الجماهير بالتصفيق .. ان **الشركة العامة للبترول** هى أول شركة وطنية عربية فى الشرق الاوسط تبحث عن البترول ، وتستغل آباره وتوزع منتجاته **لتعتز** بمكانتها لدى جماهير الشعب العربى الواعى وتشاركه فى الاحتفال بأعياد **الربيع** ■

ساكن قصادى .. وبعدها البيت اللى هناك



حسين السيد



نجاة الصغيرة



عبد الوهاب

أغنية نجاة الصغيرة « ساكن قصادى » دخلت معهد المعلمات الخاص فى الجيزة لتصبح موضوع مناقشة بين الطالبات

ووقف حسين السيد ، مؤلف الأغنية فى المعهد يقول :

– أغنيتى ليست تكرارا لمحاولة نزار قبانى ، وانما هى شىء جديد يختلف تماما عن قصيدة « أيظن » التى غنتها نجاة الصغيرة ولحنها عبد الوهاب ، ولا يربط بين الاغنيتين الا أن ملحنهما واحد ، والمطربة هى نفسها فى الاغنيتين :

ويسأل واحد من الاساتذة :

– ما الهدف فى أغنية « ساكن قصادى » !

وقالت العميدة لحسين السيد : أنا ارد بالنيابة عنك .

ثم بدأت العميدة تقول :

– ان فى الاغنية تصويرا لحادث يمر بحياة أى فتاة تتعلق بحب خيالى وتبنى قصور أحلامها على الرمال .

وانتقلت المناقشة الى الحجرة التى تفوح منها رائحة البخور ويجلس فيها محمد عبد الوهاب .

قال عبد الوهاب : العصر الذى نعيش فيه عصر واقعى يجب ان تختفى منه الكلمة التى تتعب فى محاولة هضمها ، ولهذا اتجهت الاغنية نحو هذا الاتجاه والواقع فى الاغنية قصة .. قصة يمكن أن تصورها وتتصورها . ولم تعد المسألة مجرد مرض ، والاغنية عندنا كان ينقصها الراس والقدمان ، والخيط الذى يربط بينهما .

وقال عبد الوهاب : ان شعر نزار قبانى قائم على أشياء غريبة فستان .. واحد قال لحبيبته ما تدخليش . أما أغنية « ساكن قصادى » ففيها الغناء وفيها الصورة بشكل أوضح . أقصد ان أغنية « أيظن » فيها التعبير بالكلمة وتنقصها الصورة الواضحة

ويرى عبد الوهاب أن التليفزيون صاحب فضل فى اتجاه الاغنية الى التصوير كما كان رأيه دائما أن الاغنية بشكلها فى الفيلم السينمائى تكاد تكون عملا منفصلا لو حذفته من الفيلم لا تحس بالنقص

وقال عبد الوهاب : انه رأى بعينيه دموع البنات فى عيونهن وهن يستمعن الى « ساكن قصادى » من نجاة الصغيرة والسبب ان فى الاغنية صورة معينة محددة واضحة من الجائز أن تكون قد مرت بحياة الكثيرات منهن ، ولان الاغنية ليست مجرد طرب .. بل طرب واستيعاب للحادثة التى تصورها .

والاغنيات التى تصور حوادث تستدر دموع البنات ، ستكثر وتزداد .. وسيغنى عبد الحليم حافظ أغنية جديدة من هذا النوع ، لحنها كمال الطويل ، واسمها « البيت اللى هناك » ..

أفلام مسمومة فى القاهرة !

الافلام الامريكية التى شاهدتها القاهرة فى هذا الموسم ، « أفلام مسمومة تنشر الانحلال وتفتح الابواب امام حملات الدعاية الشيوعية فى اوربا وفى امريكا نفسها » هذا الكلام قاله رجال كنيسة الكاثوليك فى الولايات المتحدة ، التى تنتج هذه الافلام وتنشرها فى انحاء العالم .

والحكاية بدأت عندما أحس رجال الكنيسة الكاثوليكية ان أفلام الجنس فى انتاج السينما الامريكية قد قفزت نسبتها من ٥ ٪ عام ١٩٥٩ الى ٢٥ ٪ عام ١٩٦٠

وعقد رجال الدين اجتماعهم فى واشنطون وخرجوا منه ليطلبوا اشراكهم فى الهيئات التى تراقب الفيلم ، كما كان الحال حتى عام ١٩٥٧ ، وذهب واحد منهم ليقابل الكاردينال فى لوس انجليس ويطلب منه أن يتدخل بصفته الشخصية عند المسئولين عن الافلام فى هوليوود – وهوليوود ضاحية من لوس انجليس . ويناقشهم فى الاتجاه الخطير للفيلم الامريكى .

وقال الرجل للكاردينال :

– اسأل الذين يصنعون هذه الافلام .. هل يقبل واحد منهم أن يصحب ابنته او ابنه لمشاهدتها ؟!

ووجهت الكنيسة الكاثوليكية نداء لحكومة الولايات المتحدة تطلب منها أن تضع نظاما يحمى النشء من تغرير الفيلم الامريكى ، مادام المشتغلون بهذه الصناعة يتجاهلون مسئوليتهم تجاه أبناء الجيل الجديد فى أمريكا وفى دول العالم .

وفى رأس القائمة التى نشرتها الكنيسة الكاثوليكية عن هذه الافلام ، ذكرت أسماء أفلام عرضت عندنا فى القاهرة فى هذا الموسم ، وبعضها امتد عرضه أكثر من خمسة أسابيع .. هذه الافلام هى « خمس نساء موصومات » و« المراهقة » و« غريب عندما نلتقى » و « النهر المتوحش » .

وقال رجال الدين : ان فيلم « من الشرفة » يؤذى عيون وآذان الصغار والكبار .

ودعت الكنيسة الكاثوليكية رعاة كنائسها فى أنحاء الولايات المتحدة الى تنبيه الشعب الامريكى الى الجريمة التى ترتكبها هوليوود فى حق أبنائهم .

واتحاد المنتجين السينمائيين فى هوليوود لايوافق على اتهام مدينة السينما بأنها تصدر الانحلال ، وصرخوا يقولون ان الحقيقة التى يجب أن تعرفها كنيسة الكاثوليك ، أن هوليوود تصور مشكلات المواطن الامريكى تصويرا واقعيا من وجهة النظر العالمية ، لان المشكلة نفسها يشترك فيها أكثر من مواطن فى أكثر من وطن .

ولم يعجب هذا الكلام القسيس « اندوورسكوسكى » عضو المركز الكاثوليكى للسينما فى بروكسل فقال :

– يجب أن يشعر صانعو الافلام بمدى المسئولية الخطيرة التى يحملونها الآن ، وخلال فترة الحرب الباردة من الغرب والشرق . وعليهم أن يقدموا أفلاما مثالية تقوم على مبادىء الغرب لتستطيع الوقوف فى وجه حملات الدعاية التى تشنها الكتلة الشرقية .

ومن خلال هذه النظرة ، نفهم ان أفلام السينما الامريكية والغربية ، بشكلها الحالى تشوه صورة الغرب وتفتح الابواب لدعاية الكتلة الشرقية . والناس عندنا سيملون من قادتهم هذا التفكير السطحى ، ويتجهون الى تفكير دسم عند قادة آخرين

والقاهرة التى عرضت هذه الافلام .. ماذا يقول المسئولون فيها ؟



نجيب محفوظ

قال نجيب محفوظ ، مدير مؤسسة دعم السينما :

– الفيلم ، أو العمل الفنى ، اذا تعرض لمشكلة ، أو عالجها بقصد الاثارة ، فهو ليس من الفن ، ولا من الاخلاق فى شىء ..

أما اذا كان وراء الجنس فى العمل الفنى ، هدف سام ، فان الجنس فى هذه الحالة لايكون خارجا عن الموضوع .. والعبرة بما يقوله الفيلم .

وقال نجيب محفوظ : الجنس موجود فى مسرحية « عطيل » ولكنها ليست مسرحية مثيرة ، وكذلك فى « هملت » ، وفى كتب كثيرة . وكتاب « ليدى تشاترلى » الذى أثار ضجة فى صحافة العالم ، لم يفرج عنه فى بريطانيا الا رجال الدين . وفى التوراة قصص جنسية كثيرة . أقصد اذا كان وراء الجنس فى موضوع الفيلم هدف ، فهو ليس بعمل خارج يمنع من العرض على الناس ..

بقى سؤال :

– هل شاهدت ابنتك هذه الافلام التى ذكرتها كنيسة الكاثوليك ، على رأس قائمة الافلام التى تنشر الانحلال ؟

وما رأيك أنت فيها ؟!

مجتمع آخر ساعة

سمعت لك

✱ ابراهيم أبو خاطر ، نجل جوزيف أبو خاطر ، سفير لبنان فى القاهرة ،عاد الى القاهرة بعد أن عاش مدة بباريس حصل خلالها على ماجستير فى العلوم الذرية ..

✱ ابراهيم الالفى ، رجل الاعمال ، لزم فراشه على اثر مرض مفاجىء ، بيته لا يخلو من الزوار ليل نهار ، كما وصلت اليه فى الاربعة الايام الماضية اكثر من ثمانين برقية للسؤال عن صحته !.

✱ السيدة سعاد ، حرم عمران الشافعى ، سكرتير أول وزارة الخارجية، واللذى تم نقله أخيرا الى مكتب الامم المتحدة بنيويورك ، تحضر كل عروض أزياء الربيع ، لاختيار أكبر مجموعة من الفساتين لتأخذها معها الى نيويورك .

✱ سامى الشوا ، عازف الكمان المعروف (٧١ سنة) يتولى الدكتور تونى بولس ، بطل العالم لكمال الاجسام علاجه بالطريقة الطبيعية ..

✱ الدكتور حلمى العيسوى مدير المنطقة الطبية بالقاهرة ، أصبح عضوا مؤسسا فى جمعية رعاية مرضى السرطان، هو وعشرة اطباء معروفون !..

✱ الفنانة جاذبية سرى تستعد لاقامة معرضها السنوى الذى ستعرض فيه ١٤ لوحة جديدة !

✱ حسين مصطفى ، سفيرنا الجديد بالبرازيل ، طلب من وزارة الثقافة تجهيز بعض النماذج من فنوننا التشكيلية ، ليأخذها معه الى البرازيل

✱ صلاح جلال ، المحرر العلمى لاخبار اليوم ، رزق بمولودة اسماها « مها » فى مستشفى الدكتور محمد صادق فوده ، وهى المولودة الثانية بعد « لبنى »

✱ ٥٠٠ سيدة من خريجات الكلية الامريكية للبنات اجتمعن فى كنيسة الازبكية لتأبين الدكتورة مارتن ، التى عملت مديرة للكلية ٤٠ سنة ،وتخرجت على يديها نخبة من احسن سيداتنا اللائى يعملن فى مختلف الميادين ، مثل الدكتورة سهير القلماوى وجاذبية صدقى وعزيزة حسين وعايدة جندى المتخصصة فى شئون الاسرة فى الامم المتحدة

✱ دار الاوبرا ستحتفل فى الموسم القادم بذكرى مرور ١٥٠ سنة على ميلاد الموسيقار الايطالى فردى، ولهذا ستقدم فى موسم الاوبرا الايطالى ثلاثا من اوبراته هى عايدة وعطيل وفولستاف . وقد تقرر أن تدعو المغنى الايطالى العالمى دلموناكو ، الذى تحتكره الآن امريكا بمسرح المتروبوليتان . دلموناكو يتقاضى فى الليلة الواحدة اكثر من الف جنيه !!

✱ جون زلعوم ، صاحب فكرة الاغانى الانجلو أراب ، يسجل الآن اغنية جديدة اسمها « سعادة »



بطلة الجامعة فى الفروسية

فازت فوز المنى عبد المنعم ، على منافساتها من فارسات الجامعة ، وستسافر ضمن بعثة جامعات الاقليم الجنوبى فى أسبوع شباب الجامعات - بالاقليم الشمالى - تتدرب فوز يوميا فى الثانية والنصف ظهرا حتى الرابعة حتى تستطيع الوصول الى مرتبة تتمكن فيها من الفوز على زملائها من الطلبة الفرسان ..

وفوز فارسة منذ أكثر من خمس سنوات، وهى طالبة بالسنة الثالثة بكلية الزراعة جامعة القاهرة ، وتعتقد ان رياضة الفروسية من احسن الرياضات التى تكسب جسم الفتاة رشاقة ! ..

تصوير جمال يوسف

✱ فاطمة الملاح ، كريمة الدكتور الملاح ، عضو النادى الاهلى ، بكت بعد مباراة الاهلى وبرشلونة ، وهى ترجع سبب هزيمة ناديها الى أنها لم ترتد فستانها البنى الذى تتفاءل به جدا ! !

✱ تم فى الاسبوع الماضى ، فى نادى الضباط بالزمالك ، عقد قران الآنسة ميرفت الحلوانى ، كريمة المهندس حسنين الحلوانى ، على النقيب صدلى ثروت زايد .. حضر الحفل جمع كبير من الوزراء ورجال الجيش والصناعة .. العروس فى السابعة عشرة ، وقد تلقت علومها فى المعاهد الفرنسية ..

اقامت شركة الخطوط الجوية العالمية فى الاسبوع الماضى حفلا كبيرا بمطار القاهرة الدولى بمناسبة مرور خمسة عشر عاما على بدء تشغيل خطوطها الجوية بالاقليم الجنوبى للجمهورية العربية .. وكان على رأس الحاضرين صلاح دسوقى محافظ العاصمة وعلى سالم مدير العلاقات العامة للمطار والمستر ا . كروجر مدير عام مبيعات الشركة للاقليم الجنوبى وافريقيا ، وحسن خير الله مدير مطار القاهرة وابراهيم البليدى مساعد مدير عام النقل الجوى للشركة ومارى بالفلاكس المضيفة الارضية وحسن مسعد السمرة . مدير العلاقات العامة للشركة .. هذا . وقد قام السيد صلاح دسوقى بقص الشريط لبدء السنة السادسة عشرة من تاريخ شركة الخطوط الجوية العالمية بالقاهرة





اقام نادى روتارى القاهرة حفله الدورى فى الاسبوع الماضى باحد النوادى الليلية وسط العاصمة .. اشرف على اعداد الحفل حنفى ابو العلا رئيس نادى الروتارى بالقاهرة .. كما حضره مجموعة كبيرة من رؤساء نوادى الروتارى فى الاقليم الجنوبى .. سهر المدعوون حتى الثالثة من صباح الجمعة وهم يتمتعون بمشاهدة البرنامج الذى كان ابرز ما فيه الالعاب التى قدمها احد الاطباء الهولنديين وقدم من اجلها خصيصا ! ...

مجتمع آخر ساعة

✱ يوم السبت ١٥ ابريل ستمتلىء قاعة الف ليلة بفندق هيلتون بالسيدات الباحثات عن الاناقة ، وسيكون معهن الازواج والاطفال كذلك .

فالعرض الذى ستقيمه مصانع الشوربجى لازياء ربيع وصيف هذا العام تتصل بالاسرة كلها ..

والشوربجى يدعوكم جميعا لمشاهدة الروائع التى سيقدمها من القطن المصرى وكذلك الجوارب الحريمى ، والملابس الداخلية الانيقة المصنوعة من النايلون الفاخر .

✱ جمعية السيدة نفيسة للمكفوفات بحلوان ، ستقيم سوقا خيرية يوم ٢٠ ابريل ، وستعرض بها اعمال بنات الجمعية من الحقائب والسجاد واشغال الابرة !..

✱ انجى ، كريمة المرحوم عبدالحميد قنديل ، المفتش بالعدل ، عقد قرانها على القدم طيار خالد حمدى بالقوات الجوية ، وسافر العريس بعد اربع ساعات الى العريش ، واقتصر الحفل على أسرة العروسين .



في حفل بهيج بالسويس تم عقد قران الآنسة عفاف كريمة السيد ابراهيم هلال من اعيان السويس على النقيب محمد عبد الرازق زهرة بسلاح المشاه ، وقد حضر الحفل نخبة من كبار واعيان المدينة وضباط الجيش ...



نازلى كريمة الاستاذ احمد زكى وكيل وزارة التربية والتعليم المساعد فى الحفل الذى اقيم فى الاسبوع الماضى بفندق سميراميس وحضره كبار الشخصيات بمناسبة عقد قرانها على الاستاذ مجدى زايد اخصائى البترول بشركة شل ..





عزيزى المحرر

انت تكتب ونحن ندفع

ان « اخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر تحت هذا العنوان وصاحب الخطاب له الحق فى ان يحذف اسمه عند النشر .. وترسل الخطابات باسم عزيزى المحرر

اين زميله !

القى احد المارة بقطعة من النقود فى وعاء يحمله متسول أعمى ، غير أن قطعة النقود تدحرجت على الارض .. فأسرع اليها الاعمى والتقطها !

ودهش المحسن وقال للمتسول :

– كنت احسبك أعمى !

وقال السائل :

– انه زميلى يا سيدى وقد حللت محله حتى يعود من مباراة كرة القدم !

عايش لحيانى
السعودية

هكذا الدنيا !

قال رجل فقير رث الثياب ، لقوم يتسامرون : هل تصدقون أن الفار يقرض الخشب ! فصاحوا فى وجهه مستنكرين واتهموه بأنه مجنون !

واغتنى هذا الرجل ، وفى ذات يوم قال لهؤلاء الناس انفسهم :

– هل تصدقون أن الفار يقرض الحديد؟
وصاحوا جميعا : هذا صحيح ياحاج!
وعجب الرجل ثم قال :
دنيا غروره خداعه
جعلت للهلف مقدار
من بعد ما كان اسمى بكير
سمونى الحاج بكار

اسماعيل حنفى محمد خليل
منشية الصدر

من اليمين والشمال

لغتنا العربية مليئة بالكلمات التى تقرا من الجهتين مثل (بوب) و (توت) و (خوخ)
واطرف من هذا هذه الجمل :
ربك أكبر
حصان ناصح
بكر معلق بقلع مركب

اشرف محمد مجاهد
الاسكندرية



أول سفير لجمهورية مالى أصله من الصعيد!

فى قاعة أحد الفنادق الكبيرة وسط القاهرة ، قابلت موديبو ديالو أول سفير لجمهورية مالى المستقلة فى القاهرة واصغر السفراء الاجانب لدى الجمهورية العربية المتحدة .. « ٢٩ سنة »

عندما قابلته سالته :

– ما هى العلاقة بين اسمك ، واسم زعيم مالى الكبير موديبو كيتا ؟ .. أجاب السفير الاسمر الوسيم :

– اننا من قرية واحدة ، اسمها « نارة » ، كان بها شيخ يعلم الدين ، ويحترمه الناس ، وقد أطلقوا عليه لقب موديبو ، أى المؤدب باللغة العربية .. ولاحترام الناس له لم يكونوا ينطقون باسمه أبدا .. ثم بدأ الرجال يسمون أبناءهم باسمه « موديبو » !

وموديبو ديالو تلقى علومه فى مالى ، ثم فى أوربا .. درس القانون ، ووصل الى مرتبة رئيس قسم الصحافة والاستعلامات فى وزارة الخارجية .. وكان له كفاح طويل فى اثناء الحركات التحررية فى مالى .. وعندما بدأت جمهورية مالى فى ارسال مبعوثيها الدبلوماسيين الى الخارج ، وقع الاختيار عليه ليمثل بلاده فى القاهرة ..

ومنذ أيام قدم السفير الشاب أوراق اعتماده للرئيس جمال عبد الناصر .. وساله الرئيس :

– هل اعجبتك القاهرة ؟

فأجاب السفير :

– أعجبتني جدا ، وسأقوم بزيارة سيادتكم بعد ستة أشهر للتباحث معكم باللغة العربية ..

وبالفعل ، بدأ السفير يتعلم اللغة العربية على يد سكرتيره السيد على ديالو ، الذى يتقن اللغة العربية الفصحى ، كما يتقن اللهجة المصرية ..

ثم قال السفير :

– والواقع أننا كلنا فى أفريقيا تربط بيننا روابط عميقة لا تنفصل أبدا .. أولها علاقة الارض ، ثم علاقة الاهل ، فنحن أبناء قرية « نارة » ننحدر من أصل له جذور فى الصعيد .

– وهل ستقوم بزيارة الصعيد ؟ ..

– سيكون ذلك فى بداية برنامج زيارتى لبلاد الجمهورية العربية المتحدة

– ومتى تبدأ هذه الزيارات ؟ ..

– عندما تستقر السفارة ، اذ لم يحضر منها الى الآن الا أنا وسكرتيرى .. ونحن ما زلنا نقوم بالبحث عن مكان لهذه السفارة .

ثم قال موديبو :

– وهناك صلة أخرى قوية جدا . صلة الدين ، فان ٩٥٪ من أهل مالى من المسلمين ، وهم يتلقون الدروس الدينية على أيدى أساتذة من الاقليم الجنوبى .. ومن أجل هذا أصدر وزير التعليم عندنا قرارا بجعل اللغة العربية لغة اجبارية فى المدارس كلها ، ابتداء من العام الدراسى القادم ، وقد كلفتنى حكومة بلادى البحث هنا عن كل ما تحتاج اليه جمهورية مالى من المعونات الثقافية لهذا الغرض .. كما بدىء بالفعل فى تنظيم واعداد مدارس عربية خالصة فى طول البلاد وعرضها .. وساكون أنا ، كما قلت لك ، أول تلميذ يتعلم اللغة العربية من منابعها الاصيلة ..

وسكت السفير لحظة ثم عاد يقول :

– اننى هنا لكى أقوى الروابط التى يحاول الاستعمار أن يقطعها بكل ما أوتى من قوة .. ان الاستعمار يحاول الفصل بين العالم الافريقى والعالم العربى ، ولكن الذى يجب أن يدركه الجميع أن هذين العالمين مرتبطان ارتباطا وثيقا . وأن القاهرة التى كانت مهبطا للحضارة القديمة ، والاشعاع التحررى الحديث ، قد ربطت فى ثورتها التحررية بين هذين العالمين ، الافريقى ، والعربى ..

زوج جديد

وبدأت أنتقل بالسفير الى بعض الاسئلة الشخصية .. سالته :

– هل انت متزوج ؟ ..

– أنا زوج جديد

– منذ متى ؟ ..

– منذ عام واحد ، ولى طفلة واحدة عمرها شهران ..

– ما اسمها ؟ ..

– أم المؤمنات ..

– ومتى تصل الزوجة الى القاهرة ؟ ..

– عندما نحصل على بيت لى وللسفارة ..

ثم بدأ السفير يروى لى كيف التقى بعروسه اثناء اجتماعات اتحاد مالى الذى عقد فى السنغال منذ عامين ، وكان والد العروس يعمل فى اعداد هيئة المؤتمر ، وفى احدى زيارات موديبو ديالو لوالد عروسه لقيها هناك ، ثم كانت قصة حب قصيرة انتهت بالزواج .. وكان انتقال السفير الى القاهرة هو أول مرة يبتعد فيها عن عروسه لفترة طويلة ، ولذلك ، فهو يبحث ليل نهار عن الفيلا الجديدة التى ستجمع مرة ثانية بينه وبين عروسه فى القاهرة الجميلة ! ..

طارق عودة

أحاديث المجتمع

تقدمها عزيزه ثابت

كنت واحدة من الالايين الذين ذهبوا لزيارة المعرض الزراعى .. ومما يذكر اننى لم اشعر ، كما لم يشعر غيري بالملل ابدا .. كما استطعت ان المس اعجاب الجميع بالفراخ المشوية واصناف الحلوي المختلفة السريعة الصنع ، والسبع عشرة طريقة التى تطهى بها البطاطس ..

اما المكنات الدقيقة التركيب ، فقد اخذت ببريقها ، وان كنت لم افهم فيها شيئا ، وقد راعنى جمال مدخل جناح الجمهورية العربية المتحدة وما به من انواع الزهور المختلفة وحوض الاسماك الذي انتزع اعجاب الجميع .. وعندما كنت انتقل بين جوانب المعرض واستمع الى الشرح الخاص بالآلات التى اتت للانسانية بالخير الكثير . كنت احس ان كل دولة اشتركت في هذا المعرض ، انما قامت بكل ما في وسعها لتكون اول الدول العارضة من ناحية القوة والجمال

وفي ركن الاتحاد السوفيتى رايت فتاة عربية تتكلم اللغة الروسية بطلاقة تامة ، الامر الذي جعلنى اتقدم منها واتعرف اليها . وهى الآنسة اميمة زكى التى ستمتحن في هذا العام للحصول على « الليسانس » في اللغة الروسية من مدرسة الالسن ، وقد طلب منها العمل بالجناح السوفيتى لتقوم بالترجمة والشرح ، وقد اخبرتنى اميمة بان فصلها كان يضم ثلاثين طالبا ، ولكن لم يستمر منهم فيه سوى تسعة بسبب صعوبة هذه اللغة ، وسيقوم الاربعة الاوائل منهم برحلة الى الاتحاد السوفيتى للحصول على الدكتوراه من هناك ، وستساعدهم في ذلك مدرسة الالسن التى تدرس لهم بجانب اللغة الروسية اللغات : الصينية واليوغوسلافية والهندية والاندونيسية والتشيكية ، وكذلك سائر اللغات الاوربية .

ولما سالت اميمة عما دفعها الى تحمل العناء في تعليم هذه اللغة ، اجابت : « كنت اقرا للكتاب الروس باللغات العربية والانجليزية والفرنسية ، ولمست الثراء الادبى في هذه اللغة ، فدفعنى حبى للادب الى قراءة هذه القصص بلغتها الاصلية .. وانا الآن استمتع بالقراءة لمشاهير الكتاب ، كمكسيم جوركى ، وتولستوى ، ودوستويفسكى ، وبوشكين .

***

قابلت في هذا الاسبوع زوجة السيد سعد خليفة ، سكرتير اتحاد الفروسية .. انها سيدة صغيرة تحب الرياضة كزوجها الذي فاز الى الآن بثلاثين كاسا فضية في لعبة البولو والجيمخانة ، ولهما بنتان فارستان ايضا حصلتا على ميداليات في مسابقات الاطفال . وكانت حرم سعد خليفة فارسة الى ان شعرت منذ سنتين بنوع من الحساسية نحو الخيل ، جعلها تبتعد عنها . وشغلت نفسها بهواية



مدام سعد خليفة



من الهوايات المحببة الى كثير من الناس هواية جمع النقود الاثرية .. وصاحب هذه الهواية هذه المرة هو السيد احمد فؤاد مساعد المهندس بالسكة الحديد .. وقد بدات الهواية عنده عندما عثر بالصدفة على قطعة نقود قديمة لم يكن يعرف حقيقتها ، عندما سال عنها وجد ان قطعة النقود لم تكن الا « برونزة » (نصف مليم) ، ولكنه استفاد منها كثيرا اذ انها كانت بداية لهوايته القيمة ، فقد اخذ يجمع ويتبادل قطع النقود مع الهواة من كل انحاء العالم ، واهم المراكز التى تتبادل معه قطع النقود هى الجمعية الامريكية لهواة النقود الاثرية .. وتقدر مجموعة الاستاذ احمد فؤاد ببضعة آلاف من الجنيهات ومن الغريب ان هذه المجموعة لم تكلفه مالا كثيرا اذ ان معظمها كان عن طريق التبادل او الهدايا ، وقد يخدعك منظر الهاوى عندما تراه غارقا وسط مجموعة نقوده ، ولكن حماستك تفتر جدا عندما تعلم ان هذه النقود جميعها لاتشترى شيئا !



اميمة زكى

اخرى ، وهى تربية الحمام ، ولكن من النوع الرومى ، الابيض ، ولها الآن ثلاثون حمامة هيات لها مكانا خاصا بشرفتها .

ولم يشترك معها زوجها فى هوايتها هذه ، لانه مشغول باعداد معارض الخيل وتنظيم مباريات البولو التى ستقام بالاسكندرية ومرسى مطروح والمنصورة ، اما المباريات الدولية فستبدا فى اول سبتمبر بالمغرب .

***

حضر الى القاعة الشرقية بالجامعة الامريكية سفير امريكا وحرمه ، وحرم السيد محمود الشيشينى والسيدة عزيزة حسين ومدام ومدموازيل خياط والاستاذ كريزويل والاب قنواتى وغيرهم لتهنئة المستشرق مستر جورج سكانيون على قيامه بترجمة كتاب من اساليب الحروب الاسلامية الى الانجليزية . ويرجع تاريخ الكتاب الى عهد السلطان برقوق ، اول سلاطين دولة المماليك البرجية ، فى أواخر القرن الرابع عشر .

يوجد من هذا الكتاب نسختان بالعربية فى العالم كله .. نسخة بجامعة امريكية اسمها « برينستون » والثانية باستانبول وقد قامت مطابع الجامعة الامريكية بالقاهرة بطبع ونشر كتاب مستر « سكانيون » المترجم بمطابعها الخاصة . كما توجد نقوش على جلد الكتاب للفنان الايطالى المشهور « انجيلو دى ديز » .

***

مما يذكر عن فتيات هذه الايام انهن يتسلحن دائما بالعزيمة وينتهزن كل فرصة للنزول الى ميادين العمل المختلفة .. فهاهى ذى الآنسة رجاء على الدرينى التى تشتغل كاتبة على الآلة الكاتبة فى احد البنوك وتعد من اسرع الكاتبات على الآلة كانت قد علمت منذ خمس سنوات عن وظيفة كاتبة خالية ، فاستحضرت مكنة بمنزلها ثم واصلت المران مدة شهر وبعده تقدمت للامتحان فاجتازته بنجاح باهر وهى الآن تفخر بانها من امهر الكاتبات على الآلة .

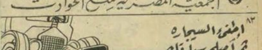


رجاء على الدرينى

دليل الأسرة

يحل جميع مشاكل الأسرة

الجمعية المصرية لمنع الحوادث



يوميات آخر ساعة

يكتبها : محمد عفيفى

دنيا المعارض ..



لأول مرة ارى طفلا فى اللحظات الاولى من ولادته ، وهو ما يزال متصلا بامه عن طريق الحبل السرى ، ليس فى الحقيقة طبعا حيث اننى لا دكتور ولا داية ، وانما فى صورة فوتوغرافية رهيبة بمعرض (اسرة الانسان) . وعند ذلك فهمت ما يعنيه علماء النفس بكلامهم عن الجنون الذى يصيب الرجل الكبير بسبب هزة عصبية تذكره بصدمة الولادة .

من الرحم الدافىء الامين ، الحصين ، المظلم الصامت ينبثق الكائن البشرى الى العالم الخارجى حيث يفاجأ بالنور الساطع ، والضجيج ، والبرد ، والهواء الذى يستنشقه للمرة الاولى ، يرى كل شىء ولا يرى شيئا ، ويسمع كل شىء ولا يسمع شيئا ، فيفزع أول فزع – اكبر فزع – ويريد ان يصرخ فلا يستطيع لانه حتى الصراخ لم يتعلمه بعد ، ولذلك يمسكونه من ساقيه وراسه الى الارض ، ويضربونه على مؤخرته بقوة ، لكى يطلق اولى صرخاته

– شوفوا حسه حلو ازاى ؟ شوفوا بيرفص ازاى ؟! شوفوا دمه خفيف ازاى ؟!

يطربون لآلامه لانهم لا يعرفون كم هى أليمة ، لانهم كبروا ونسوا ذلك الموقف العصيب ، نسوه ولكنه كامن فى باطن عقولهم ، رابض فى الاعماق (فى ذلك المكان الصامت حيث تقبع مخاوف الاطفال) ينتظر هذه الصدمة النفسية او تلك لكى ينطلق كوحش من وحوش ما قبل التاريخ ، ويجر ضحيته الى مستشفى المجانين .

ثدى الام ، وصدرها الدافىء الحنون ، يخفف من حدة الصدمة ويرد الى الطفل شيئا من أمنه المفقود ، ولكنه ما يكاد يألف ذلك الصدر ويتعلق بذلك الثدى حتى يمنعوه عنه ، لانه كبر وحان وقت فطامه ، ولانه يجب أن يصنع الدفء لنفسه بنفسه ، الدفء الذى فقده منذ عام حين فصل من رحم الام ، والذى يجب أن يفقده اليوم وهو يفصل من صدرها .

هذا الطفل – الذى قد يكون ابيض أو اسود او اصفر أو احمر كما ترى فى عشرات الصور المعلقة فى ذلك المعرض – يكبر ليبحث دائما عن الحنان ، عن الحب والسلام ، ويعبر عن ذلك الحلم فى تلك الانشودة الساذجة التى يقولها (كما تقول اللافتة المعلقة فى المعرض) الهنود الحمر من قبيلة (نافاجو) :

السلام امامى
السلام خلفى
السلام تحتى
السلام فوقى
السلام حولى من كل ناحية .

أو كما يقول نفس الهنود الحمر من قبيلة (سيو) :

(ستكون كالاقارب من جميع المخلوقات وجميع الاشياء)

ولكنه حلم لم يتحقق أبدا ، اذ رست على الشاطىء ذات يوم سفينة غريبة ، ونزل منها كالسيل رجال بيض يصدرون طرقعات مخيفة تقتل كل من تصطدم به ، ووراء السفينة أتت ثانية وثالثة وعاشرة ، فأبيد شعب الهنود الحمر وتحولوا من شعب الى مجموعة من الكومبارس ! وحتى فى الادوار التى تسند اليهم يأخذون دور الاشرار ، الذين يسلخون الرءوس ولا يحلمون بالسلام ابدا .

ولا البيض الذين ابادوا الهنود الحمر ، – أو ابادوا السود او الصفر – ولا هم ايضا سينعمون ابدا بذلك الحلم عن السلام ، بأن (يجلسوا للاكل والشرب ثم يقوموا للعب) ، اذ أن الاكل قليل ، والشراب قليل ان لم يكن محرما . وحتى فى حانات ألمانيا حيث يجلسون على الدكك الخشبية جنبا الى جنب ، رجالا خشنين ونساء يمسكون اباريق البيرة ويضحكون فى جنون – كما رأيت فى صورة أخرى – حتى هناك لا يقومون للعب ، وانما يقومون للكد والعرق فى سبيل بناء ما هدمته مئات القنابل فى الحرب الماضية ، استعدادا لحرب مقبلة لا تلزم فيها اكثر من قنبلة واحدة !

ولذلك – خذنى على عقلى – ظهر الفن فى دنيا البشر ، لان ذلك المكان الامين الذى يستطيع أن ينعم فيه بدنيا السلام ، والحنان ، وهذا هو معنى القول المأثور المعلق فى نفس المعرض (ان الموسيقى والايقاع يجدان طريقهما الى الاماكن الخفية من الروح)

والمعرض نفسه فيه موسيقى منبعثة من مكان خفى ، كأنها موسيقى تصويرية لذلك الفيلم الصامت عن الآم البشرية واحلامها ، عن الانسان كما هو لا كما يريد أن يتخيل نفسه .

دموع نفسية ترقرقت فى باطن عقلى وقد تسللت تلك الموسيقى الى الاماكن الخفية من روحى ، [illegible] الآم واحلام الناس من كل لون وكانت بجانبى امرأة فى ملاية لف ، واخرى أوربية عميقة العينين ، وولدان ، وافندية كثيرون من اعمار مختلفة ، كل منا مقفل على نفسه ، منفرد باحساساته وهو يرى هذا الفيلم البشرى ، ولكنها كلها احساسات واحدة ، وكله حلم واحد للناس من جميع الالوان ، حلم الحب والحنان ، والسلام الذى فقده كل منا لحظة بروزه الى الحياة

(ملحوظة : المعرض المذكور ببلاش ، لكيلا يخطر لك أن هذه ليست دعاية !)

مغامرة تجريدية

والى معرض آخر دخلت ، معرض الرسام كنعان (بأخبار اليوم) ، فأحسست من لحظة دخولى بما يسمونه (جوا غريبا) ، اذ رأيت حولى على الجدران مئات من الالوان بغير صور ، استنادا الى أن (الصورة) كما كنت اراها دائما هى التى تحاكى شيئا أراه فى الحياة وتقدمه لى فى برواز .

ولكن هذا يسمونه بالمذهب التجريدى فى الرسم ذلك المذهب الذى سمعت انه منتشر فى أوربا وأمريكا بدرجة تكاد تجعل منه الفن المعاصر السائد .

مافيش – سألت كنعان – وردة ؟ مافيش صورة بنت حلوة ؟ مافيش شجرة ؟ فقال لى ان كل هذه الاشياء موجودة فى الصور وأنا لا اراها ، وانه اذا كان الرسام سيرسم الاشياء التى يراها الناس كما يراها الناس ، فما فائدة الكاميرا ؟!

أعجبتنى الالوان ، وارغمتنى (التركيبات) المختلفة على الاعتراف بما فيها من الموهبة ، والصنعة ، والجهد الطويل ، ولكنها افزعتنى قليلا ، كأننى اقف فى معبد يرتلون فيه – من بعيد – صلوات لا افهمها ، وكأننى ذلك الطفل المولود الذى أشرت اليه سالفا ، الذى يرى كل شىء ولا يرى شيئا ، لانه يرى الوانا لا أشكالا ، واطيافا لا اجساما ، يرى مئات من الالوان وما من شكل واحد .

ان الرسام التجريدى سواء كان مصريا أو أوربيا او هنديا – كما يبدو لى – يرى أن الدنيا مليئة بالاجسام البغيضة ، المفزعة ، التى يعجز عن الغائها من الواقع فيلغيها بفرشاته ، ليمرح فى جنة من الالوان بغير اشكال ، شاعرا – كالرضيع – بالدفء يسرى الى جسمه من مصدر لم يعرفه بعد .

هذا ليس ذما للمذهب التجريدى بوصفه فنا ، اذ انك لو بحثت عن الدوافع النفسية الكامنة وراء اى عمل فنى لوجدتها غير فنية بالقدر الذى تتصوره . وبوصفه فنانا تجريديا – كنعان – لا يسعنى الا أن اقدره ، لانه غير جدير بالناقد – حتى ولو كان انا – أن يتجاهل لمسة الفن فى العمل الفنى ، حتى ولو كان لا يوافق على المذهب نفسه .

الدجاجة الاخيرة !

وحودت على يمينى لادخل المعرض الزراعى ، وقادتنى قدماى الى الجناح الامريكى حيث وصلت فى تجوالى به الى قسم الجرارات الضخمة التى لا تهمنى بصفتى لا صاحب عزبة ولا افهم فى الجرارات ، الامر الذى سول لى أن اخرج – فاتضحت لى حقيقة غريبة نوعا وهى أننى لا استطيع أن اخرج ! السبب أن بناء المعرض قد صمم بطريقة تحول دون خروجك الا من الناحية المضادة للناحية التى دخلت منها ، بعد أن تكون قد تفرجت – غصب عنك – على كل ما فيه !

لا شك انها حداقة من المستر كنيدى اذا اعتبرناه مسئولا عن كل ما هو امريكى ، وانها فكرة تجعلك تحس بمدى الاختلاف فى العقلية الامريكية عن سائر العقليات بكافة البلاد ، سوفيتية كانت او صينية او أوربية او افريقية

يجب عليك – هكذا تقول لك العقلية الامريكية – أن ترى كل ما أعرضه عليك ليس من حقك أن ترى ما يعجبك ، بل يجب أن ترى كل شىء ، بالعافية !

وأمام فترينة من الزجاج وقفت أرقب امريكية حسناء تتكلم عن التدبير المنزلى فى الميكروفون ، وتستخنق كل حين من الضحك بسبب ادراكها أن ثلاثة أرباع المستمعين لا يفهمون ما تقول ، لان نصفهم لا يعرفون الانجليزية ، والنصف الآخر مشغول بالتفكير فى الفراخ الامريكانى اين يجدها وما حجم القطعة التى ينالها منها باثنى عشر قرشا !

فى الكافتيريا يا جماعة – هكذا قيل لنا – فاتجهت اليها مع افواج الناس ، لكى ارى الطوابير امام شبابيك الكافتيريا ، ولكى ارى عشرات من الناس كل منهم يمسك بيده اليسرى صحنا صغيرا من البلاستيك ، وباليمنى (ورك فرخة) ينحت فيه نحت من لم يلق فرخة فى حياته ، أو من يعلم ان هذه آخر فرخة تتاح له مدى الحياة !

لم يعجبنى منظر تلك العشرات من الأفواه الماضغة التى تكاد تصدر من ضجيج الطحن ما يغطى على ضجيج موتورات الجرارات ! فغادرت المعرض على أن أعود اليه ، بعد أن اكون قد حوشت اربعة جنيهات اشترى بها ساعة روسية فالى اللقاء هناك !

محمد عفيفى

بختك هذا الأسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير
أسبوع يتيح لك الفرص لتقديم المقترحات وتحقيق بعضها كن متحفظا فى جميع تصرفاتك وخاصة حياتك العاطفية .

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس
كن حذرا وفكر كثيرا قبل ابداء الرأى . لاتحتقر نصائح الآخرين قد تجد بينها درسا يفيدك .

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل
أسبوع يبشر بحظ سعيد . نجاح مؤكد للمشروعات التى تعتزم تقديمها . حياتك العاطفية تسير حسب هواك .

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو
لاداعى للقلق الدائم الذى تعيش فيه . انفض عن نفسك الهموم الواهية . وغير نظرتك نحو مستقبلك .

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونيه
الايام القادمة تتطلب منك الحرص . لاتسىء الظن بالمحيطين بك . حادث يكشف لك عن حسن نواياهم .

من ٢٢ يونيه الى ٢١ يوليه
توفيق ملموس فى العمل . لاتهتم بالمنغصات التى يحاول البعض أن يثيرها . الهناء والسعادة يظلان حياتك العائلية

من ٢٢ يوليه الى ٢١ اغسطس
ضاعف من جهودك فى محيط العمل . مشاغل جديدة تطرأ على حياتك آن الوقت لفض مشكلة قائمة .

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر
لاتنشغل بسبب أحوالك المالية هناك حلول مرضية فى نهاية الاسبوع . ارض بحاضرك وثق فى غدك .

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر
لاتتخاذل أمام الصعاب . واجه الحياة بالايمان والقوة والتجمل والعمل . زيارة من صديق بعد غيبة طويلة .

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر
سعادتك تصل الى أوج مجدها لاتجعل الغرور يتملك منك . حافظ بعناية كبيرة على ماتوصلت اليه .

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر
صبرت طويلا وستتحقق قريبا جميع الآمال التى تتطلع اليها . أنت دائما فى المقدمة والله معك .

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير
حوادث تقع لك هذا الاسبوع وتعيد اليك الطمأنينة والسعادة اللتين افتقدتهما منذ مدة طويلة . فهنيئا لك

محلّات الحايك

ستاركو - بيروت



ملكة جمال العالم لسنة ١٩٦٠ المدموازيل دانيلا
تشترك في عرض أحدث الأزياء العالمية
بمحلات الحايك في بيروت

أكبر المحلات التجارية
في البلاد العربيّة

شفيق الحايك وشركاه

بيروت . دمشق . عمان